جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
مريم شكال

يوم:03/06/2025

مجازر الثامن ماي 1945 من خلال الصحافة الكولونيالية

لجنة المناقشة:

هدى مغراوي	أ. مح ب	جامعة بسكرة	رئيس
رضا حوحو	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مقرر
علي عيادة	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2024-2025

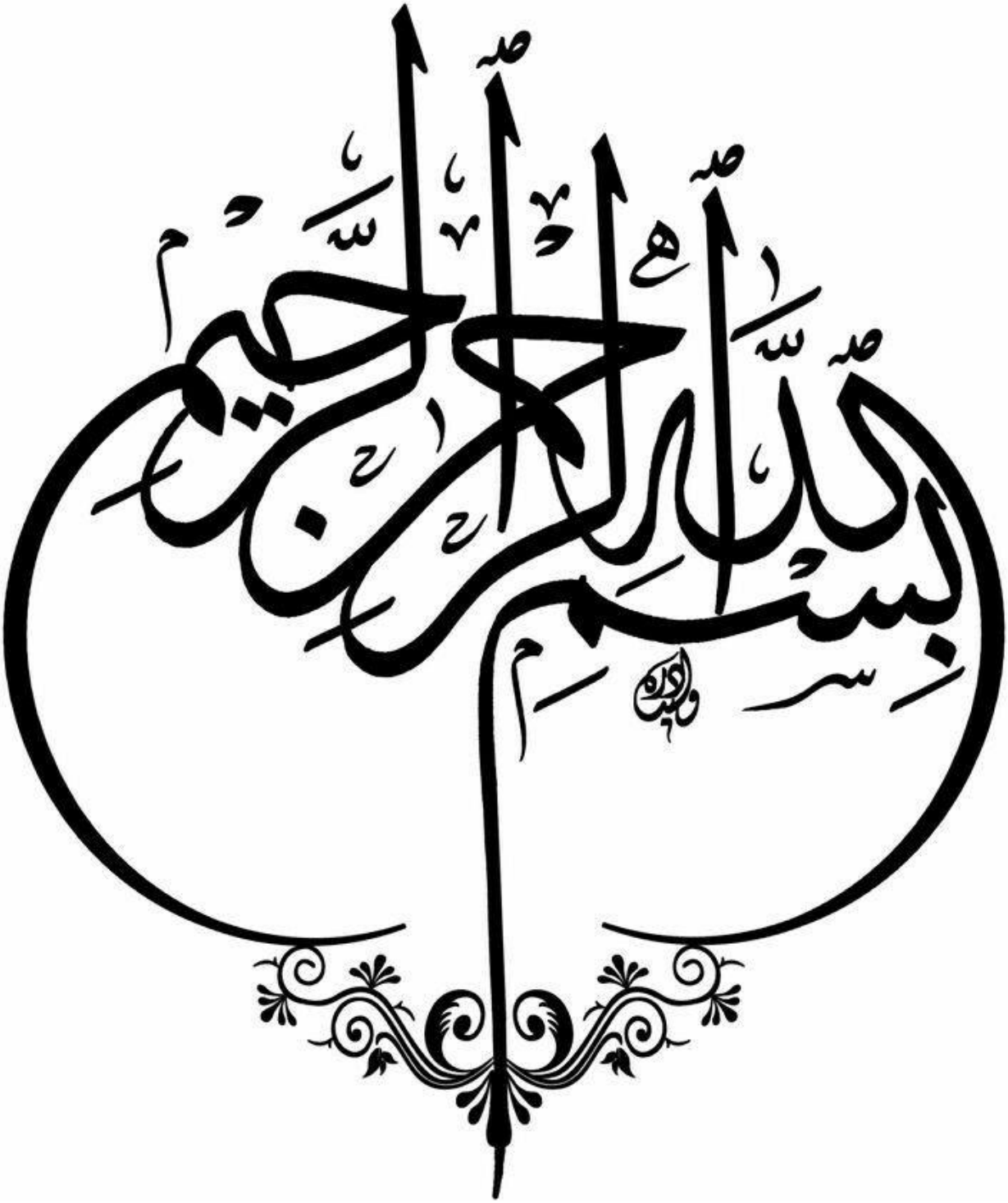
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بداية، ارفع أسمى آيات الحمد والثناء لله سبحانه وتعالى، الذي انعم علي بنعمة العلم ووفقني لإتمام هذا العمل، فما كان لي أن أصل إلى هذه المرحلة لولا توفيقه وكرمه، فله الحمد أولا وأخرا.

يسعدني أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل ومشرفي الدكتور رضا حوحو، الذي لم يدخر جهدا في توجيهي وإرشادي طوال مسيرة إعداد هذه المذكرة. لقد كان لملاحظاته القيمة ونصائحه السديدة الأثر البالغ في إخراج هذا العمل بصورته النهائية أسال الله تعالى أن يجزيه كل خير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا البحث وتقييمه.

ولا يفوتني أن أوجه بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأفاضل في جميع الأطوار التعليمية عامة وأساتذة شعبة التاريخ خاصة.

جزاكم الله خيرا، وبارك في جهودكم جميعا.

الإهداء

أتقدم بثمرة جهدي وخاتمة عملي:

إلى أمي، التي كانت تحلم لان تكون في المكان الذي أقف فيه اليوم، والتي غرست في حلمها بكل حب وأمل، فشاءت الأقدار أن أكون أنا من يحققه.

هي التي غرست في حب العلم، وجعلتني أؤمن أن سلاح المرأة هو علمها، وان المعرفة قوة، وان المكانة تصنع بالصبر والاجتهاد.

بهذه المناسبة الغالية، أهديك يا أمي هذا العمل وأقول لك من القلب **أدامك الله لنا.**

إلى **أبي العزيز،** الذي علّمني أن الصبر يصنع النجاح، وأن لا شيء يضيع مع الإصرار. لك كل الامتنان والتقدير.

إلى **إخوتي،** سندي ودعمي في كل خطوة، وجودكم كان نعمة لا تُقدّر بثمن.

وإلى **صديقاتي الغاليات،** جمعنا العلم وربطتنا لحظات لا تنسى شكراً لكل واحدة منكن :**عباس أسماء، شقرة زهرة، عبد اللاوي منال.**

قائمة المختصرات:

باللغة العربية:

تر	الترجمة
تع	تعريب
ج	الجزء
دب	دون بلد نشر
دت	دون تاريخ نشر
دن	دون دار نشر
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	المجلد

باللغة الفرنسية:

الرقم	N : Numéro
الصفحة	P : page
المجلد	V : vol

مقـــــــدمـــــــة

مـقدمـــة

تعد مجازر الثامن ماي 1945 من أبرز المحطات التاريخية المفصلية في تاريخ الجزائر المعاصر، حيث شكلت نقطة تحول جذرية في مسار الحركة الوطنية الجزائرية ومشروعها التحرري من الاستعمار الفرنسي فبينما كان العالم يحتفل بانتصار الحلفاء ونهاية الحرب العالمية الثانية في أوروبا، كانت السلطات الاستعمارية الفرنسية ترتكب واحدة من أبشع المجازر بحق الشعب الجزائري في مدن سطيف، قالمة، وخراطة وغيرها، راح ضحيتها الآلاف من الجزائريين العزل الذين خرجوا في مظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقهم المشروعة في الحرية والاستقلال.

إذا كانت الوقائع التاريخية لهذه المجازر قد حظيت باهتمام كبير من قبل المؤرخين والباحثين، إلا أن دراسة كيفية تناول الصحافة الفرنسية الكولونيالية لهذه الأحداث لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتمحيص، لما تكتسبه من أهمية في فهم طبيعة الخطاب الإعلامي الكولونيالي وآليات عمله في تبرير السياسة الاستعمارية وممارستها القمعية، فالصحافة الكولونيالية لم تكن مجرد وسيلة إعلامية لنقل الأخبار، بل كانت أداة أيديولوجية فاعلة في تشكيل الرأي العام الفرنسي والأوروبي، وبناء تصورات نمطية عن "الآخر" الجزائري تبرر إخضاعه وقمعه.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على مجازر الثامن ماي 1945 من خلال قراءة نقدية لخطاب الصحافة الفرنسية الكولونيالية، والكشف عن الصورة التي قدمتها عن هذه الأحداث الدامية، والأساليب التي اعتمدتها في تغطيتها ومعالجتها، والخلفيات الأيديولوجية والسياسية التي حكمت هذه المعالجة لذا جاءت دراستنا موسومة بـ" مجازر الثامن ماي1945 من خلال الصحافة الكولونيالية".

أسباب اختيار الموضوع :

يعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى عدة أسباب موضوعية وذاتية نذكر منها :

الأسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات التي تناولت مجازر الثامن ماي 1945 من منظور إعلامي تحليلي، وكذا الخطاب الصحفي الكولونيالي.
- أهمية دراسة مجازر الثامن ماي 1945 كمحطة مفصلية في تاريخ الجزائر المعاصر، وكنقطة تحول في مسار الحركة الوطنية الجزائرية.
- الأهمية السياسية والتاريخية لمجازر الثامن ماي 1945 في سياق الصراع الجزائري الفرنسي حول ملف الذاكرة والتاريخ الاستعماري.

الأسباب الذاتية :

- الرغبة في المساهمة في إثراء الدراسات التاريخية التي تركز على الجانب الإعلامي، خاصة ما يتعلق بتحليل الخطاب الصحفي الكولونيالي.
- الاهتمام الشخصي بتاريخ الجزائر المعاصر، وخاصة فترة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي.

أهداف الدراسة :

- محاولة الوقوف على الأوضاع السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في ميلاد هذا المنعطف التاريخي.
- محاولة تقصي الأسباب التي ساهمت بصفة مباشرة في تأزم الوضع في الثامن ماي 1945، وكيف كانت سيرورة الأحداث.

- تسليط الضوء على دور الصحافة الكولونيالية كأداة أيديولوجية في خدمة المشروع الاستعماري، وتبرير سياساته القمعية.
- تحليل الخطاب الإعلامي للصحافة الفرنسية الكولونيالية في تناولها لمجازر الثامن ماي1945، والكشف عن آلياته وتقنياته في تشويه الحقائق وتبرير العنف الاستعماري.
- الوقوف على صدى أحداث الثامن ماي 1945 في الصحف العالمية، ومحاولة مقارنتها بالصحافة المحلية الكولونيالية من اجل الوقوف على الحقيقية التاريخية.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في تفكيك الخطاب الإعلامي الكولونيالي، وتوضح كيفية تعامل الصحافة مع أحداث مفصلية في تاريخ الجزائر كما تساعد على فهم العلاقة بين الإعلام والسياسة الاستعمارية، وتلقي الضوء على دور الصحافة في صناعة الرأي العام في فترة الأزمات.

حدود الدراسة :

كأي إشكاليات تاريخية، فان لاشكاليتنا أبعاد جغرافية وزمنية ساهمت في بناء الصورة التاريخية التي حاولنا استردادها، والمتمثلة في حقيقة حوادث الثامن ماي 1945 في الصحف الكولونيالية بحيث امتدت الحدود الجغرافية لهذه الأحداث من الجزائر إلى فرنسا وبعض أجزاء من العالم مثل اسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية التي تعرضنا فيها إلى الرأي العام وجمهور الصحافة الاسباني والأمريكي، والذي تناول أحداث بعناية أما البعد الزمني فقد امتد من أوضاع الجزائر قبيل حوادث الثامن ماي إلى غاية مارس 1946، تاريخ أخر مقال تناول الأحداث بالدراسة.

الإشكالية:

سعت السلطات الاستعمارية، منذ وصولها إلى الجزائر، إلى تعزيز سيطرتها المشددة على البلاد، وتشويش الرأي العام العالمي وذلك من خلال ترويج روايات مغلوطة، ومن ابرز الأمثلة على ذلك مجازر الثامن ماي1945 التي تعد من ابرز المحطات التاريخية المثيرة للجدل، حيث ظل الغموض يكتنف الحقيقة حول ما حدث في ذلك اليوم وعليه، يمكن طرح الإشكالية التالية :

كيف صورت الصحافة الكولونيالية الفرنسية مجازر الثامن ماي 1945 في الجزائر؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا أن نجزئها إلى تساؤلات فرعية جاءت كالتالي :

- كيف كان الوضع العام للجزائر عشية أحداث الثامن ماي 1945؟
- ماهي أهم الأسباب التي أدت لاندلاع أحداث الثامن ماي وكيف كانت سيرورتها؟
- ماهي الجذور التاريخية للصحافة الكولونيالية في الجزائر؟
- كيف غطت كل من صحيفتي برقية الجزائر وبرقية قسنطينة مجازر الثامن ماي 1945؟
- كيف كان صدى الثامن ماي في الصحف الدولية وما مدى توافقها مع الصحافة المحلية الكولونيالية؟

خطة الدراسة :

وللإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول ومقدمة وخاتمة كما تم تزويد البحث بملاحق وفهارس حتى يكون أكثر دقة وتنظيما.

مقدمة : تضمنت تمهيدًا شاملاً للموضوع بالإضافة إلى الخطوات التقنية التي تقوم عليها.

الفصل التمهيدي جاء بعنوان : "الوضع العام الجزائري عشية أحداث الثامن ماي 1945" حيث تناول السياق العام الذي أحاط بالجزائر من الناحية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

أما الفصل الأول فجاء تحت عنوان :"حوادث الثامن ماي 1945"، وتضمن ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الأول أسباب الأحداث التي تباينت بين ماهو سياسي، اقتصادي، وديني، بينما خصص المبحث الثاني لعرض أهم المحطات لانطلاق الأحداث وسيرها في كل من سطيف، قالمة، وخراطة، ثم ختم الفصل بالتطرق إلى انعكاسات الأحداث على المستوى الجزائري والفرنسي.

الفصل الثاني الموسوم: بـ "الصحافة الكولونيالية في الجزائر" تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الأول تعريف الصحافة من الناحية "اللغوية والاصطلاحية" ونشأة الصحافة الكولونيالية في الجزائر، بينما تطرق المبحث الثاني إلى أنواع ودوافع الصحافة الكولونيالية، أما المبحث الثالث فقد خصص لمصادر واهتمامات الصحافة الكولونيالية.

الفصل الثالث فجاء بعنوان: "تغطية الصحافة الكولونيالية لمجازر الثامن ماي 1945" حيث قسمته إلى مبحثين؛ حيث خصص المبحث الأول منه لتناول تعريف بكل من صحيفتي "برقية الجزائر" و"قسنطينة" باعتبارهم من الصحف الكولونيالية، بينما خصص المبحث الثاني لتحليل طريقة التغطية الإعلامية لأحداث الثامن ماي 1945 ونقدها وتحليلها.

الفصل الرابع والأخير فقد تعنونا: "بدراسة مقارنة بين الصحافة الكولونيالية والصحف ذات التوجه الليبرالي لأحداث الثامن ماي 1945" وقد تضمن مبحثين؛ تناول المبحث الأول لمحة تاريخية عن جريدة نيويورك تايمز وكيفية تغطيتها لأحداث الثامن ماي 1945 ومقارنة

تغطيتها مع برقية قسنطينة. أما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه إلى تعريف بجريدة ABC وطبيعة تغطيتها لمجازر الثامن ماي 1945 ومقارنة بين تغطيتها وتغطية برقية الجزائر.

أما الخاتمة : فكانت عبارة عن بعض الاستنتاجات التي خلصت إليها من خلال دراسة هذا الموضوع.

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية التي تساهم في تحليل موضوع المجازر الاستعمارية من زوايا متعددة.

المنهج التاريخي: وقد تم اعتماده كمنهج أساسي لانجاز كل ما يتعلق بحيثيات ومراحل الدراسة وذلك بما تقتضيه طبيعة الدراسة كونها دراسة تاريخية تتعلق بتاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

المنهج الوصفي: فقد استخدمته في تتبع وتسلسل أحداث الثامن ماي 1945 بكل من سطيف، قالمة، وخراطة مع إبراز تفاصيلها ونتائجها على المستوى المحلي.

المنهج التحليلي: فقد استخدمته لفهم طبيعة التغطية الإعلامية لهذه الأحداث من خلال دراسة مضمون صحيفتي "برقية الجزائر" و"قسنطينة"، وتحليل الخطاب الإعلامي الذي تبنته كل منهما تجاه المجازر.

المنهج المقارن : لإجراء مقارنة بين تغطية الصحافة الكولونيالية الفرنسية والصحافة الدولية، من خلال دراسة نماذج مثل "نيويورك تايمز" و"ABC الاسبانية مما يسمح بتحديد الفروقات في المعالجة الإعلامية لهذه المجازر بين السياقين الداخلي والخارجي.

أهم المصادر والمراجع :

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر أولية متنوعة شملت :

الصحف الفرنسية الكولونيالية والمتمثلة في كل من جريدتي برقية الجزائر La dépêche algérienne وبرقية قسنطينة La Dépêche Constantine واللتين تناولتا الأحداث في الجزائر وطبيعة تغطيتهما الإعلامية لتلك الفترة.

أما فيما يخص المراجع فقد شملت الدراسة مجموعة من الكتب ومن بينها كتاب عامر رخيلة، الثامن ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية والذي سلط الضوء بدوره على الوضع العام عشية الأحداث بالإضافة سيرها في الجزائر كما اعتمدت على كتاب زهير إحدادن والذي يعتبر من أهم الكتب المتخصصة في تاريخ الصحافة الكولونيالية في الجزائر، والمعنون بـ "الصحافة المكتوبة في الجزائر".

إضافة إلى ذلك تم الاستناد إلى أبحاث أكاديمية لعبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لمجازر الثامن ماي 1945 حيث اعتمدت عليه في العديد من المواطئ فيما يتعلق في التعرف على مصادر ومراحل الصحافة الكولونيالية و كما تم الرجوع إلى دراسات أخرى ومن بينها دراسة نجيبة كيالة، البرقية القسنطينية La Dépêch Constantine والثورة الجزائرية(1954-1962)، حيث اعتمدت عليها في التعرف على جريدة برقية قسنطينة وأهم مؤسسي ومحرري الجريدة.

كما شملت الدراسة مجموعة من المقالات العلمية المنشورة في مجلات أكاديمية تناولت الأحداث من زوايا متعددة مثل ليلى تيتة، 08 ماي 1945، المنشورة بمجلة العلوم الإنسانية في الجزائر من خلال صحيفة نيويورك تايمز (1945-1946)، بالإضافة إلى عبد الناصر

عمر، مجازر 8ماي 1945 بالجزائر من خلال صحافة فرانكو في اسبانيا، المنشورة بمجلة التاريخية الجزائرية تم الرجوع إلى هذه المقالات لتحديد الفرق بين تغطية الصحافة الفرنسية وكذا الغربية للأحداث ومدى مساهمتها في ترسيخ أو تفنيد الرواية الكولونيالية.

صعوبات الدراسة :

كأي بحث علمي، لا يخلو من الصعوبات واجهتني بعض العراقيل ومن بينها:

- صعوبة الترجمة.
- تشابه وغياب التنوع في المعلومات المقدمة في المراجع.
- قلة الأبحاث التاريخية التي تحلل مجازر 8 ماي 1945 من الجانب الإعلامي.

الفصل التمهيدي: الوضع العام الجزائري عشية أحداث الثامن ماي 1945

أولاً: الأوضاع السياسية

ثانياً: الأوضاع الاقتصادية

ثالثاً: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

شهد القرن العشرين تحولات جذرية هامة أثرت على الساحة العالمية عامة والمستعمرات الأوروبية خاصة. حيث كانت الحرب العالمية الثانية بمثابة الشرارة التي ساهمت في إحداث تغيرات واسعة النطاق حيث استغلت القوى الاستعمارية مستعمراتها لتحقيق طموحاتها ما أدى إلى تفاقم الأوضاع في الدول المستعمرة، كالجزائر التي عانت من تدهور كبير على جميع المستويات : السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

أولاً: الأوضاع السياسية:

من الصعب استيعاب أحداث الثامن ماي 1945 بشكل منفصل عن الوضع السياسي الذي كانت تعيشه الجزائر في تلك الفترة، حيث لعبت الظروف المميزة للحرب العالمية الثانية دورا كبيرا في تعزيز الروح الوطنية وتعميق الوعي السياسي بين الجزائريين، مما اوجد املاً جديدا في قلوبهم. في هذا السياق سعت القوى السياسية الوطنية إلى استغلال الفرصة لطرح مطالبها على ممثلي الحلفاء والسلطات الفرنسية المحلية بالجزائر.[1]

وفي هذا السياق طالب فرحات عباس بعقد مؤتمر لإعداد نظام أساسي سياسي اقتصادي واجتماعي جديد للجزائر يراعي تطلعات الشعب وطموحاته.[2] إلا أن موقف الحلفاء لم يكن إيجابيا واعتبروه شأنا داخليا فرنسيا حتى فرنسا نفسها رفضت النظر فيها، وعلى النقيض من ذلك أصر الحلفاء على إعادة تطبيق مرسوم كريميو الذي ألغته حكومة فيشي لصالح اليهود

[1] محمد السعيد قاصري، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830م- 1962م)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013م، ص 566.

[2] عامر رخيلة، 8ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص 38.

وإطلاق سراح الشيوعيين المعتقلين، أما العلماء والوطنيون فلم يطلق سوى عدد منهم فقط لا جميعهم مع نفي العديد منهم.[1]

في حين كان إصرار عناصر الحركة الوطنية ممثلا في اجتماع اتفقوا فيه على إصدار بيان جديد يعبر عن مطالب الشعب الجزائري، وكلفوا فرحات عباس بصياغة هذا البيان باسم "بيان الشعب الجزائري " وتم المصادقة عليه يوم 10 فيفري1943.[2]

تم تسليم هذا البيان إلى الحاكم الفرنسي للجزائر "مارسيل بيريتون" في 13 مارس 1943، وإلى ممثلي الدول الحليفة لفرنسا في الجزائر بالإضافة إلى الجنرال ديغول وحكومة القاهرة.[3] نتيجة لإدراك فرنسا جديدة وخطورة المطالب، تظاهرت بقبول البيان من حيث المبدأ وطالبت بخطة عمل مفصلة للإصلاح لكسب الوقت وتهدئة.[4]

في محاولة لامتصاص غضب الجزائريين وعد بيريتون بإصلاحات، إلا أن فرنسا خوفًا من تصاعد المطالب أطاحت به وعينت "كاترو " الذي اتخذ موقفا أكثر تشددًا، ورفض مطالب الجزائريين، وهدد بمعاقبة كل من يعارض سياسة الاستعمار الفرنسي، مؤكدًا على طابع الجزائر الفرنسية، ولتثبيت سيطرته اعتقل قادة الحركة الوطنية كفرحات عباس، عبد القادر السايح، لكن الضغوط أجبرته على إطلاق سراحهما.[5]

---

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر(1830–1989)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص، ص 451–452.

[2] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص،ص39، وص 42.

[3] محمد شبوب، قراء في بيان 10 فيفري 1943ونتائجه على الأوضاع السياسية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) الجزائر، مج 7،ع 1، 2021م، ص 985.

[4] محمد رزيق، الجليس في تاريخ العالم المعاصر، دار المحمدية العامة، الجزائر، دت، ص 28.

[5] عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م، ص 176.

زعمت حكومة ديغول أنها قادرة على احتواء الحركة الوطنية الجزائرية من خلال تقديم بعض الإصلاحات[1] وأصدرت في 7 مارس1944 أمرًا يمنح المسلمين حقوقًا وواجبات رئيسية جديدة. في الواقع، لم تكن هذه الإصلاحات مجرد تنازلات من الحكومة الفرنسية، بل كانت خطوة محسوبة لاحتواء الحركة الوطنية دون إحداث تغيير جوهري في نظام الحكم فقد أرادت فرنسا تقديم وعود جزئية للجزائريين دون المساس بجوهر السياسة الاستعمارية التي بقيت كما هي.[2]

في ظل تلك الظروف، اجتمعت القوى السياسية الرافضة لقرار 7مارس 1944 والمؤيدة لبيان الشعب الجزائري بهدف إنشاء تنظيم يدافع عن البيان. جاء الرد سريعًا، حيث شهدت الساحة السياسية بعد أسبوع من إصدار القرار ميلاد حركة "أحباب البيان والحرية" في 14 مارس 1944، عقد اجتماع في سطيف ضم شخصيات بارزة من بينهم "فرحات عباس، ومصالي الحاج، والشيخ البشير الإبراهيمي، وموريس لابور ممثلًا للحزب الشيوعي"، كان الهدف من الاجتماع تنسيق الجهود لوضع إستراتيجية موحدة لمناقشة القضايا المصيرية التي تخص الجزائر، وتم الاتفاق في النهاية على إصدار وثيقة تعكس الموقف المشترك.[3]

بهذا تكتسب الحركة أهميتها من كونها جمعت أعضاء من مختلف التيارات والاتجاهات داخل الحركة الوطنية، حيث انضم إليها أعضاء من جمعيات مختلفة، بما في ذلك عناصر من

---

[1] شملت هذه الإصلاحات إمكانية الوصول إلى جميع الوظائف وتوسيع تمثيلهم في المجالس المحلية مع منحها صلاحيات مالية محدودة ومع ذلك لم يتمتع جميع المسلمين بحق التصويت إذ استبعد أولئك الذين لم يكتسبوا الجنسية الفرنسية (للمزيد ينظر إلى الجيلالي صاري ومحفوظ قداش، المقاومة السياسية (1900م– 1954م)، تر : عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1987م، ص76)

[2] المرجع نفسه، ص، ص 76 – 77.

[3] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص570.

الطلبة والكشافة وجمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب، بذلك اتخذت الحركة شكل جبهة واسعة تضم تحالفات مختلفة أكثر منها حزبا سياسيا واحدًا.[1] وضلت تتطور إلى أن أسست جريدة أسبوعية باسم المساواة كلسان حالها بتاريخ15 سبتمبر 1944.[2]

انخرطت الجبهة في نشاط نضالي مكثف بقيادة مناضلين من مختلف التيارات السياسية، مما أدى إلى موجة من الدعاية الإيجابية، الاجتماعات، المظاهرات، توزيع المناشير، وكتابة الشعارات. كما تم تأسيس الفروع التي بلغ عددها163 فرعا في عام1945. عقدت الجبهة مؤتمرات هامة من بينها مؤتمر يناير و مؤتمر المضيق.[3]

ثانياً: الأوضاع الاقتصادية:

شلت الحرب العالمية الثانية الحالة الاقتصادية للجزائريين لأنها وضعت في مقدمة أولياتها تموين القوات الفرنسية المتواجدة في جبهات القتال والجزائر على حساب الأهالي حيث رفعت الحكومة الفرنسية شعارًا في عهد حكومة فيشي: "تغذية الوطن الأمُ فرنسا أولا" مما أدى إلى توجيه جميع الإمكانيات الجزائرية البشرية والاقتصادية لصالح المجهود الحربي الفرنسي وبذلك تم استنزاف المخازن الجزائرية من جميع مواردها المخزونة خاصة الحبوب متجاهلة بذلك احتياجات الشعب الجزائري.[4]

---

[1] محمد شيوب، الجزائر في الحرب العالمية الثانية(1939م-1945م) دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1، الجزائر، 2014م- 2015م، ص 212.

[2] بشير بلاح، المرجع السابق، ص، ص 454- 455.

[3] نفسه، ص455.

[4] صباح نوري هادي العبيدي، الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939 م-1945م)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2013م، ص 246.

تسببت السياسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر في تفاقم أزمة الغذاء بشكل كبير ومما زاد من حدة هذه الأزمة الجفاف الذي اجتاح الجزائر لعدة مواسم، والذي أدى إلى انتشار الآفات والأمراض وتضرر المحاصيل الزراعية نتيجة لذلك، انتشرت المجاعة بشكل كبير في الجزائر، حيث انخفض إنتاج الحبوب من 17مليون قنطارا(الكمية الاعتيادية) إلى 3 ملايين قنطار عام 1945[1]. وقد ساعد هذا النقص الحاد في الغذاء إلى انتشار سوق السوداء وارتفاع الأسعار وتقنين الخبز وبعض المواد الأخرى كالسكر، الزيت، والقهوة.[2]

في هذا السياق انتقد ابن جلول السياسة الاقتصادية الفرنسية في الجزائر خلال جلسة 27 مارس 1944، واصفا إياها بـ "الكارثية" بسبب انتشار المجاعة والبطالة وسوء توزيع المؤن. ففي المدن لم تتجاوز حصة العائلة الجزائرية 4 كيلوغرامات من الحبوب الصلبة لمدة شهر كامل، بينما كانت حصة العائلات الريفية اقل من ذلك بكثير وحتى هذه الحصة الضئيلة لم تكن توزع بانتظام وقد ارجع ابن جلول أسباب نقص التموين إلى ضعف المواصلات بين فرنسا والجزائر.[3]

كما عرفت الجزائر تزامن موسم الجفاف1944 و1945 مع انتشار الجراد، خاصة في مقاطعة قسنطينة. حيث أدت إلى تراجع زراعة الحبوب فقد هاجم الجراد دوائر العمالة الهامة مثل قسنطينة، عنابة، قالمة، سكيدة، بجاية، وسطيف.[4]

---

[1]محمد شبوب، مجازر 8ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، (جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) الجزائر، مج 8، ع 13، ديسمبر2017م، ص 54.

[2] ميسوم بلقاسم ، سياسة فرنسا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (جامعة بسكرة) الجزائر، ع6، جوان 2013م، ص59.

[3]محمد شبوب، المرجع السابق، ص 54.

[4]إسماعيل سامعي، انتفاضة 8ماي 1945بقالمة ومناطقها، دار الهدى، الجزائر، 2004 م، ص10.

المثير للاهتمام أن السلطات الفرنسية لم تبد أي اهتمام يذكر بمكافحة هذه الظاهرة، حيث كانت منشغلة بأحداث الحرب العالمية الثانية التي كانت على وشك الانتهاء. نتيجة هذا الإهمال، تراجعت نسبة إنتاج القمح في الجزائر بشكل كبير، حيث وصلت إلى اقل من 3 ملايين قنطار في عام 1945. وقد أدى هذا النقص الحاد إلى تضاعف سعره ثلاث مرات خلال تلك الفترة. في المقابل، انخفضت أجور العمال بشكل ملحوظ.[1]

كما دفعت المجاعة التي ضربت الجزائر الفلاحين إلى بيع أراضيهم مقابل القمح، وتشير الإحصاءات إلا أن 80% من سكان عين البيضاء اضطروا لبيع منازلهم وأثاثهم لشراء الطعام، كما كانوا محرومين من حصص التموين، حيث يجبرون على تقديم كيلوغرامين من الصوف مقابل الحصول على حصة تموينية.[2]

هناك وصف حي كتبه طبيب عن حالة الجزائر خلال الحرب فيقول الدكتور توماس الذي عملا طويلا في مستشفى مدينة الجزائر ما يلي :**"لقد عشت في مدينة الجزائر فترة طويلة وقد رأيت فرقا من الأطفال في أسمال بالية يجنون قوت يومهم ابتداء من سن الخامسة..... التقيت بعمال المزارع يمشون مسافة مئات الأميال بحث عن العمل ينامون في الليل داخل الحفر ويقتاتون على بعض حبات من التمر والعنب..... لقد كنت خجلا من كوني فرنسيا أنني كنت في الجزائر سنة 1945 في وقت المجاعة عندما كان ألاف الناس يموتون جوعا خلال**

[1] محمد شبوب، مجازر 8ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص 55.

[2] عبد السلام عكاش، تفسير الصحافة الشيوعية وصحافة الحركة الوطنية لدور المجاعة ضمن أسباب انتفاضة 8ماي 1945، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، ع 21، ديسمبر 2015م، ص 91.

سنة من الجفاف وقد شاهدت القمع المروع الذي نتج عنه موت ستين ألف شخص وشاهدت أطفالا عمرهم سنة واحدة يأكلون التراب....."[1]

كما عرفت الجزائر أزمة غذائية خانقة تتمثل في أن المواد الغذائية كانت شبه معدومة، مما اضطر السكان إلى تناول الأعشاب وشرب المياه الملوثة من الآبار. كان كبارهم يكادون يكونون عراة، بينما كان الأطفال يتجولون عراة تماما. كانت الملاريا تفتك بالناس حيث يموت الأطفال والبالغون في لحظات معدودة.[2]

ثالثاً: الأوضاع الاجتماعية والثقافية:

لم يشهد الوضع الاجتماعي في الجزائر تحسنا يذكر مقارنة بالوضع الاقتصادي المتردي كان الشعب الجزائري يعاني من تهميش وإقصاء كبيرين، حيث كان ينظر إليهم على أنهم في أدنى مراتب السلم الاجتماعي. قد تجلى هذا التهميش في عدة مظاهر، لعل أبرزها إبعاد الجزائريين عن تولي الوظائف الإدارية الهامة في البلاد، مما أدى إلى تدني تمثيلهم قي قطاع الوظائف الحكومية.

مما زاد من معاناة الشعب هذا الإجحاف في حق الجزائريين، والذي تمثل في حرمانهم من فرص العمل اللائقة، أدى إلى انتشار البطالة بشكل كبير في المجتمع، وبالتالي تفاقم معدلات الفقر والمعاناة.[3]

---

[1]أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945)،ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992م، ص 189.

[2]المرجع نفسه، ص 190.

[3]محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص 577.

لم يكن هذا الوضع وليد الصدفة، بل كان نتيجة لسياسات ممنهجة تهدف إلى تهميش الشعب وإقصائه عن مراكز القرار والنفوذ. وقد أدى هذا الوضع إلى خلق فجوة عميقة بين فئات المجتمع، والى تنامي الشعور بالإحباط واليأس في قلوب الشباب الجزائري.

وذكر يحي بوعزبز استنادا إلى محاضرة ألقاها الأستاذ ليفي فالانسي عام 1946حول الوضع الصحي، أن الجزائر شهدت انتشار واسعا للأمراض الفتاكة، ومن بينها السل، والذي بلغ عدد المصابين به نحو 400 ألف شخص، كما ساهم تفشي الدعارة وإدمان الكحول إلى انتشار الأمراض التناسلية، وعلى رأسها مرض الزهري.[1]

بالإضافة إلى ذلك، انتشرت أمراض أخرى كالأمراض الجهاز التنفسي والهضمي والملاريا والأمراض الصدرية. وما زاد في خطورة الوضع الصحي في الجزائر انتشار مرض التيفوس أو الحمى الصفراء، ما دفع السلطات الفرنسية إلى القيام بعمليات تلقيح خاصة في عمالة قسنطينة كما حذرت من المواطنين الفرنسيين من الاقتراب أو الاتصال بالمتسولين وطردهم خارج المدينة وأمام نقص عدد الأطباء الذي تم تسخيرهم إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، وانعدام الوسائل الطبية، عرفت الجزائر ارتفاع عدد الوفيات خاصة حديثي الولادة.[2]

أما في الجانب التعليمي، فسعت سلطات الاحتلال منذ أن وطأت أقدامها ارض الجزائر إلى تجهيل الشعب الجزائري وحرمانه من العلم والمعرفة، وذلك بهدف السيطرة عليه وتوجيهه حسب مصالحها. وقد أدى ذلك إلى انتشار الأمية والجهل في المجتمع، حيث عانت الغالبية

[1] يحي بوعزيز، التسلط الاستعماري من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830–1954)، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص، ص 94 – 95.

[2] محمد شبوب، الجزائر في عهد حكومة فيشي عام 1941م، مجلة قضايا تاريخية، الجزائر، ع 07، 2017م، ص 116.

العظمى من الجزائريين من هذه الظاهرة وتشير المصادر والمراجع التاريخية إلى نسب مرتفعة للامية في تلك الفترة، مما يؤكد حرمان الجزائريين من حقهم في التعليم والمعرفة.[1]

يظهر هذا التمييز في فرص التعليم فخلال عام1939، بلغ عدد الجزائريين في المدارس الفرنسية الرسمية 114117 تلميذًا، لينخفض هذا الرقم سنة 1944 إلى 1000000 تلميذ فقط من أصل 80000000 طفل جزائري في سن الدراسة. في حين بلغ عدد التلاميذ الفرنسيين 1000000 من أصل 800000 مستوطن فرنسي وأوروبي في الجزائر، ما يعكس الفجوة الكبيرة في فرص التعليم بين الجزائريين المستوطنين بالمقابل، بلغت نسبة التعليم المستوطنين 100%، بينما لم تتجاوز نسبة الجزائريين 8 فقط.[2]

في ظل هذا الوضع، تعرض التعليم الحر للتضييق، وانتشرت مظاهر السحر والشعوذة إلى جانب شيوع كتابة الحروز والتبرك بالأولياء الصالحين، واستبدلت الحفلات المنظمة بإقامة الزرد والاحتفالات الشعبية. وقد حظيت هذه الممارسات بدعم رجال الطرقية الذين واجهتهم جمعية العلماء المسلمين كما عرفت الصحافة الوطنية رقابة صارمة من قبل الاستعمار، والذي عملا على إيقاف بعضها ومصادرة البعض الأخر.[3]

أما المسرح فقد شهد نشاطا ملحوظا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تأسست فرق مسرحية شبابية قدمت عروضا وطنية تناولت التاريخ الوطني القديم، وانتقدت الأوضاع

---

[1]لزهر بديدة وآخرون، السياسة الفرنسية في الجزائر ايان الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على الجزائريين (1939م-1945م)، **سلسلة المشاريع الوطنية للبحث المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر**، دب، دت، ص 143.

[2]محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص 582.

[3]إسماعيل سامعي، قالمة عبر التاريخ وانتفاضة 8 ماي 1945، دار البعث، الجزائر، 1983م، ص، ص 63- 64.

السائدة كالجهل وإدمان الكحول وتجاوزات السلطة، واعتمدت الأعمال المسرحية على اللغة العربية الفصحى كلغة أساسية لها.[1]

يمكن القول أن منذ اندلاع الحرب العامية الثانية، دخلت الجزائر مرحلة صعبة تميزت بتدهور كبير في مختلف المجالات، نتيجة للسياسات الاستعمارية المجحفة والتي أثرت بشكل مباشر على الأوضاع السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وأسهمت في معاناة الشعب الجزائري وتعميق أزماته المتراكمة تحت وطأة الاستعمار.

[1] إسماعيل سامعي، انتفاضة 8مايو 1945 بقالمة ومناطقها، المرجع السابق، ص14.

الفصل الأول : حوادث الثامن ماي 1945

المبحث الأول: أسباب حوادث الثامن ماي 1945

المطلب الأول: الأسباب السياسية

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية

المطلب الثالث: الأسباب الدينية

المبحث الثاني: سير أحداث الثامن ماي 1945

المطلب الأول: إرهاصات الأولى لانطلاق أحداث الثامن ماي 1945

المطلب الثاني: سير الأحداث في سطيف

المطلب الثالث: سير الأحداث في قالمة

المطلب الرابع: سير الأحداث في خراطة

المبحث الثالث: نتائج أحداث الثامن ماي 1945

المطلب الأول: نتائجها على الجزائريين

المطلب الثاني: نتائجها على الفرنسيين

تعتبر مجازر 8ماي 1945 محطة حاسمة في تاريخ الجزائر حيث لم تكن تلك المجازر حدثا عارضا بل جاءت نتيجة تراكم عوامل سياسية، اقتصادية، واجتماعية، سابقة مهدت لاندلاعها، ونتج عنها تحولات جذرية في وعي الشعب الجزائري وقناعاته بشان أساليب النضال المطلوبة لنيل الاستقلال .

المبحث الأول: أسباب حوادث الثامن ماي 1945:

المطلب الأول: الأسباب السياسية:

أ- **الأسباب الداخلية:**

1) الضغط على الفرنسيين.
2) إظهار قوة الحركة الوطنية.
3) وعي الشعب الجزائري بمطالبه.[1]
4) الدعم الألماني للشعب الجزائري وذلك من خلال التحريض السياسي الذي كانت تنادي به في أوساط الشعب الجزائري ليثور ضد فرنسا وذلك عن طريق تركيز الدعاية الألمانية على تدريب الجزائريين على أساليبها وحثهم على عدم الانخراط في الحرب، مشددة على أهمية التمسك بالسلم والتفكير في مستقبلهم، وبعد سقوط فرنسا واحتلال باريس، كثفت إذاعة برلين وغيرها من الوسائل الإعلامية الألمانية نشاطها، معلنة من العاصمة الفرنسية أن أصوات المسلمين في شمال إفريقيا التي طالما قمعتها فرنسا أصبح بإمكانها لان [2]

[1] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص233.

[2] بن شعبان السبتي، مجازر 8 ماي 1945 وبداية الطريق نحو نوفمبر 1954، المجلة التاريخية الجزائرية،(جامعة8ماي 1945 بقالمة) الجزائر، ع 6- 7، جانفي- ماي 2018م، ص، ص 181 -182.

تسمع من قلب باريس ذاتها. وقد أولى الجزائريون اهتماما كبيرا لهذه الإذاعات، حيث كانوا يتابعونها بشغف وحرص شديد.[1]

5) الوعود الكاذبة التي قدمتها السلطات الفرنسية بمنح الاستقلال في حال انتصارها في حرب العالمية الثانية، والتي استخدمت فيها الشباب الجزائريين كأداة لتحقيق أهدافها من خلال التجنيد الإجباري[2].

6) الدور الذي لعبته حركة أحباب البيان والحرية[3] وذلك عن طريق المطالبة بما جاء في بيان 10 فيفري 1943الذي تضمن تصفية الاستعمار، التأكيد على تقرير المصير، ومنح الجزائر دستور خاصا بها، وبعض المطالب الأخرى[4]. وقد أسهمت هذه الحركة في تعزيز الوعي الوطني بين الجماهير، وغرست فيهم الشعور بالثقة والاندفاع السياسي، مما جعلهم أكثر استعدادا لمواجهة أي إشاعات أو مواقف تتعارض مع تطلعات الشعب الجزائري.[5]

7) إصدار ديغول لمرسوم 7مارس 1944، والذي جاء بإصلاحات المعروفة تاريخيا أمرية ديغول التي لم تكن إلا اجترار لمشاريعها الإدماجية القديمة، حيث تم رفضه من طرف الجزائريين وأعلنوا مواصلة العمل المشترك لتقرير مصير الشعب الجزائري.[6]

---

[1] بن شعبان السبتي، المرجع السابق ص، ص 181 -182.

[2] نفسه، ص 181.

[3] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص588.

[4] العياشي روابحي، مجازر 8ماي 1945 وانعكاساتها على علاقة الإدارة الاستعمارية الفرنسية بالحركة الوطنية (1945 – 1948م)، **اكليل**، وقائع مؤتمر المؤتمر الدولي الأول للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات(العراق)، مج 1،ع خاص، دت، ص، ص 624 -625

[5] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص588.

[6] العياشي روابحي، المرجع السابق، ص625.

8) نشاط المكثف للمناضلين، وذلك بتنظيم مظاهرات والتي طالبت بإطلاق سراح السياسيين المعتقلين من جهة، والاحتفال بعيد العمال في الأول من ماي 1945 من جهة أخرى. حيث سعى الجزائريون إلى توحيد صفوفهم والتعبير عن مطالبهم المشروعة من خلال انخراطهم في منظمة أصدقاء البيان والحرية. مثل هذا الإنجاز خطوة مهمة في مسيرة الحركة الوطنية نحو تحقيق الوحدة والاستقلال، والتي تضمنت لائحة مطالبها باستبدال الجمعيات الجزائرية ببرلمان منتخب وتشكيل حكومة جزائرية والاعتراف الرسمي بالألوان الوطنية.[1]

ب- الأسباب الخارجية:

1) انهزام فرنسا أمام الألمان سنة 1940، وانتشار الدعاية لدول محور الرافضة للوجود الفرنسي بشمال إفريقيا.

2) نزول الحلفاء بالجزائر في 8 نوفمبر 1942، وإعلان سان فرانسيسكو الممهد لإنشاء منظمة الأمم المتحدة 1945 .

3) الأوضاع الدولية التي كانت سائدة آنذاك، بما في ذلك التطورات التي شهدها المشرق العربي، والتي تمثلت في ثورة كل من سوريا ولبنان على السلطة الفرنسية، ما أوضح الرؤية أمام الجزائريين، واعتقادهم بضعف السياسة الفرنسية في الميدان الاستعماري.[2] إلى جانب قيام الجامعة العربية 1945 ما دفعت بالجزائريين للمضي قدما نحو تحقيق الاستقلال[3].

[1] بن شعبان السبتي، المرجع السابق، ص 182.

[2] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص، ص 587- 590.

[3] بن شعبان السبتي، المرجع السابق، ص 183

4) إعلان ميثاق الأطلسي في 1942، والذي نص على حق الشعوب في تقرير مصيرها.[1]

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية:

يرى البعض أن السبب الاقتصادي كان من بين الأسباب الهامة،[2] انطلاقا من الحالة الاقتصادية المتدهورة التي شهدتها الجزائر والتي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ استنزفت مواردها لتلبية احتياجات أوروبا الغذائية، حيث تم تجريدها من خيراتها، مما أدى إلى تفشي المجاعة والأمراض بين السكان،[3] ما دفع بعض التقارير إلى إرجاع هذه الأحداث إلى ثورة طعام، ومن بينها تقرير مجلة الجيش الأمريكي.[4] (للتوسع أكثر انظر للعنصر الثاني من الفصل التمهيدي لهذه الدراسة)

الملاحظ أن المناطق التي وقعت فيها مجازر 8 ماي 1945 كانت من أغنى المناطق في الجزائر.[5] هذا ما يؤكده الكولونيل شون أن تاريخ شمال إفريقيا لم يسجل احتجاجات أو ثورات وطنية بسبب الجوع، كما أن الجزائريون لم يستخدموا في شعاراتهم ولافتاتهم عبارات تشير إلى المجاعة والحالة الاقتصادية، بل كانت شعارات سياسية.[6]

مع ذلك فان اليساريين يؤكدون على العامل الاقتصادي في تفسيرهم لهذه الأحداث، مستندين إلى الظروف الاجتماعية السيئة التي كان يعاني منها الجزائريون والتي تفاقمت نتيجة

---

[1] بن شعبان السبتي، المرجع السابق، ص 183.

[2] إسماعيل سامعي، انتفاضة 8مايو 1945 بقالمة ومناطقها، المرجع السابق، ص 39.

[3] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 240.

[4] محمد سعيد قاصري، المرجع السابق، ص 592.

[5] إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص 39.

[6] محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر، 2009م، ص 70.

قلة مردود المواسم الفلاحية بسبب الجفاف الذي ضرب البلاد من جهة، وتأثيرات الحرب من جهة أخرى.[1]

من ناحية أخرى، يشير بن شعبان السبتي نقلا عن المؤرخة الألمانية قولد زيقر أن المجاعة لم تكن سببا في اندلاع الثورات في الجزائر، كما أكدت أن الأزمة الاقتصادية لم تكن مطروحة منذ البداية كأحد أسباب الانتفاضة، حيث كانت المخازن ممتلئة بالحبوب بما يكفي لتغطية الاحتياجات لمدة ستة أشهر.[2]

المطلب الثالث: الأسباب الدينية:

من وجهة نظر بعض الكتاب، أن الأسباب الرئيسية للأحداث كانت ذا طابع ديني وعنصري، حيث كان الجزائريون ينظر إليهم على أنهم ناقمون على الفرنسيين ومعادين لهم. وقد ساهم هذا العداء في اتساع الهوة تعزيز الفجوة بين الفئتين، خاصة أن سكان الريف والمدن كانوا يعانون من التهميش والجهل، مما جعلهم أكثر استعدادا للاستجابة لأي نداء للجهاد أو المقاومة.[3]

خلال الحرب العالمية الثانية، تزايدت حدة المشاعر الوطنية في الجزائر، مما أدى إلى تصاعد الدعوات لإثارة روح العداء تجاه المستعمر. ومن بين الأحداث البارزة التي تعكس هذا الوضع كانت انتفاضة 8ماي 1945، التي جاءت كنتيجة مباشرة للاحتقان المتزايد والتي استغلها الوطنيون الذين كانوا يتبنون فكرا قوميا معاديا للأجانب، يقوم على وجود الاستعماري

[1] بن شعبان السبتي، المرجع السابق، ص، ص183- 184.

[2] نفسه، ص 184.

[3] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 243.

واعتباره نظاما قائما على أيديولوجية تهدف إلى تهميش الجزائريين وإقصائهم[1] وتجلى هذا التوجه العنصري والبعد الديني أيضا في محاولة الفرنسيين ربط الأحداث في الجزائر بما يحدث في فلسطين، فقد قامت الحكومة الفرنسية في باريس بإلغاء اجتماع كان من المقرر أن يتحدث فيه دافيد بن غوريون عن فلسطين، وذلك لمنع أي صدام بين الجزائريين واليهود وقد علقت الصحيفة التي نشرت الخبر بان القضية تحمل أبعادا دينية، بينما كانت في حقيقتها ذات طابع سياسي.[2]

غير أن السبب لأساس له من الصحة، فالبرغم من اضطهاد الذي تعرض له الدين الإسلامي والقائمين بأركانه، والهيمنة المطلقة على المؤسسات الدينية للمسلمين خاصة المساجد، فان المظاهرين لم يهاجموا الكنائس التي كانت تنتشر في كافة القرى، كما لم يعتدوا على أي رجل دين مسيحي أو يهودي أو يقتلوه.[3]

المبحث الثاني : سير أحداث الثامن ماي 1945 :

المطلب الأول : إرهاصات الأولى لانطلاق أحداث الثامن ماي 1945:

في ليلة الأول من ماي، اصدر حزب الشعب الجزائري (الذي كان محظورًا في ذلك الوقت) تعليمات لكافة الهيئات الحزبية لتنظيم مظاهرات بمناسبة عيد العمال. وقد تم تنفيذ هذه التوجيهات بسرية تامة، حيث تم إعداد الأعلام الوطنية واللافتات باللغتين الفرنسية والعربية،

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص71.

[2] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 243.

[3] إسماعيل سامعي، انتفاضة 8 مايو 1945 بقالمة ومناطقها، المرجع السابق، ص 40.

بل تم استخدام اللغة الانجليزية في بعضها وهي دعوة صريحة للحلفاء لإعادة النظر في مواقفهم تجاه الجزائر.[1]

شملت هذه الاستعدادات تجهيز فرق التأطير، الإسعاف والإسناد، بالإضافة إلى تحديد نقاط التجمع والانطلاق للمظاهرات. قد أسفر هذا العمل التنظيمي المحكم إلى تحول الجزائر العاصمة والمدن الكبرى إلى مراكز للتعبئة والتنظيم، حيث كانت ليلة عيد العمال بمثابة ليلة بيضاء والتي استمرت فيها الاستعدادات حتى ساعات الصباح الأولى.[2]

في عشية الفاتح من ماي، تم توزيع ألاف المنشورات في مختلف أنحاء البلاد بهدف توسيع نطاق المظاهرات وضمان شموليتها، مع التأكيد على المطالب الأساسية للشعب شملت هذه المظاهرات الحقوق العمالية المعتادة، حق الجزائر في تقرير مصيرها، استعادة سيادتها، وإقامة مؤسسات وطنية مستقلة.[3]

ما انحلت صبيحة الفاتح من ماي[4] حتى شهدت الجزائر العاصمة، وهران، البليدة ومدن أخرى مسيرات حاشدة قادها مناضلو حزب الشعب الجزائري، ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بإطلاق سراح مصالي الحاج والمساجين السياسيين وبالاستقلال، وحملوا رايات وطنية. جرت المظاهرات سلمية في المدن التي لم تتدخل فيها الشرطة، لكنها قوبلت بالقمع[5] في الجزائر، ما أسفر عن إطلاق الجنود الفرنسيين النار على المتظاهرين، واستشهاد محمد

[1] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار الحكمة، الجزائر، 2014م، ص، ص 84– 86.

[2] المصدر نفسه، ص 85.

[3] عبد الوهاب كيدار، مجازر الثامن ماي 1945م ودورها في بلورة الوعي الثوري، مجلة الخلدونية، (جامعة عمار ثليجي الاغواط) الجزائر، مج 10، ع2، 2017م، ص160.

[4] نفسه، ص 160.

[5] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية، الجزائر،2013م، ص 136.

الحفاف، وإصابة ثلاثة من مناضلي حزب الشعب، وهم عبد القادر زبار ومحمد لعميش واحمد بوغالم. كما استشهد سبعة آخرون في الأيام التالية متأثرين بجروحهم، وجرح حوالي 19 شخصا ورغم هذه الأحداث الدامية، واصل الموكب مسيرته بعد فترة قصيرة، وتوجه إلى ساحة البريد المركزي وفي اليوم التالي، انتشرت أخبار عن وقوع حوادث عنيفة وأحيانا دموية في مظاهرات أخرى في وهران، بجاية، وقالمة.[1]

بدأت الاحتفالات رسميا في السابع من ماي، عندما أعلن الحلفاء عن نهاية الحرب. وسرعان ما نظم المعمرون والفرنسيون مهرجانات وأفراحا عامة، بينما اختار الجزائريون إقامة فعالياتهم الخاصة، ورددت الهتافات التي أطلقها الجزائريون شعارات تدعو إلى الحرية، استقلال الجزائر وإطلاق سراح رئيس حزب الشعب، كما لم تتضمن عداء صريحا للفرنسيين.[2]

كما إن بعض المصادر تشير إلى إن العلم الفرنسي قد مزق في هذا اليوم، وان السلطات الفرنسية هي التي سمحت بتنظيم المظاهرات احتفالا بانتصار الحلفاء، والذي يعد تجسيدا لمبادئ ميثاق الأطلسي.[3]

تشيرُ هذه الأحداث إلى ظهور مؤشرات جديدة تعكس إصرار الجزائريين على مواجهة فرنسا، التي فقدت هيبتها في نظر الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية، متجاوزًا بذلك عقدة الخوف من قوتها التي كانت تثير الرهبة. كما اشتد سخط الجزائريين تجاه المستوطنين الأوروبيين العنصريين الذين استغلوا أراضيهم ووطنهم واحتقروهم. وتظهر هذه

[1] محمد بلعباس، المرجع السابق، ص 63.

[2] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص234.

[3] نفسه، ص، ص 234،235.

المعطيات أن العلاقة بين الجزائريين والسلطة الفرنسية كانت تسير نحو القطيعة الحتمية، وهو ما تجسد في مجازر 8 ماي 1945.[1]

المطلب الثاني: سير الأحداث في سطيف:

تزامن الثامن ماي 1945، على حد تعبير توفيق المدني، بيوم الثلاثاء الذي هو السوق الأسبوعي بمدينة سطيف، والذي يتوافد خلاله حوالي 10 ألاف زائر وتاجر من مختلف المناطق المجاورة لتفقد الحالة الاقتصادية.[2]

مع إعلان استسلام ألمانيا النازية لقوات الحلفاء، خرج الجزائريون في مظاهرات سلمية حاشدة في مدن الشرق خاصة بعد الحصول على تصريح رسمي من الإدارة الاستعمارية الفرنسية كذريعة لتغيير وجهة أمال الجزائريين وإبعادهم عن جوهر الأزمة، والتي حددت طريق المسيرة بالشعارات الحيادية وعدم رفع الأعلام التي تعبر عن الانتهاك للسيادة الفرنسية وإطلاق الرصاص في حالة مخالفة المتظاهرين للتنظيمات.[3]

لم تكن هذه المسيرات مجرد احتفالات بانتصار الحلفاء على النازية والفاشية، بل كانت أيضا فرصة للجزائريين للتعبير عن تطلعاتهم للحرية والاستقلال، خاصة أنهم قدموا تضحيات

[1] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 57.

[2] محمد اوجرتني، انتفاضة 8ماي 1945 محطة حاسمة في النضال الوطني، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،(جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة) الجزائر، مج 6،ع 2، 2007م، ص 32.

[3] نفسه، ص 32.

كبيرة خلال الحرب العالمية الثانية فقد شارك ألاف الجزائريين في القتال إلى جانب قوات الحلفاء، مقدمين أرواحهم وأموالهم وداعمين المجهود الحربي بمواردهم.[1]

انطلق الموكب حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا، متجها نحو الشارع الرئيسي في وسط مدينة سطيف، تقدمه 200 كشاف بزيهم الرسمي، تلاهم حاملو باقات الزهور، ثم حشد كبير من المتظاهرين يقدر عددهم بين 8000 و15000 شخص، كانت أغلبية المشاركين من الفلاحين، عمال الأرض، المزارعين، الخماسين، صغار الملاك الأراضي، والتجار البسطاء،[2] رافعين شعارات: "أطلقوا مصالي الحاج "، "تعش الجزائر حرة"، "ليسقط الاستعمار"، "نريد أن نصبح سواسية"، "يحيا الميثاق الأطلنطي"، وأثناء ارتفع العلم الوطني منشدين: (حيوا إفريقيا) (ومن جبالنا).[3]

في حدود الساعة التاسعة، وصلوا إلى مقهى "فرنسا الكبير"[4] وسط سطيف، حيث حاول مفتش الشرطة انتزاع العلم الوطني من احد المتظاهرين، إلا انه قاوم ذلك بشجاعة، وعلى الفور فتح رجال الشرطة النار على المحتجين، مما أسفر عن سقوط أول شهيد وجرح عدد أخر من المتظاهرين. **لقول عيسى شراقة، الرجل الذي رفعا لراية "بمجرد وصول محافل الجزائريين مقهى فرنسا ثارت ثائرة أربعة من عناصر الشرطة الفرنسية، ولم يتمالكوا أعصابهم بمجرد رؤية الراية الوطنية، فحاول احدهم تجريدي من العلم، فخطفه سعال بوزيد**

---

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830– 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص 113.

[2] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 71 .

[3] احميدة عميراوي، أوراق تاريخية 1427 –2006، دار الهدى، الجزائر، 2006م، ص87.

[4] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص72.

الذي كان على يساري، وهم هاربا، فأطلق الضابط رصاص مسدسه ليسقط سعال بوزيد قتيلا كما حاصر الدرك الفرنسي المتظاهرين وحجز البعض في احد المقاهي."[1]

أمام هذه الفاجعة، اصدر مسؤولو حزب البيان والحرية تعليماتهم لنقل جثث القتلى والمصابين، مطالبين بإعادة تنظيم الموكب على مستوى شارع sillegue باتجاه قبر الجندي المجهول. هناك تم وضع باقة من الورود والتزم الجميع دقيقة صمت ترحما على الجزائريين الذين فقدوا أرواحهم.[2]

بحلول الساعة الحادية عشرة صباحا، انطلق مبروك عيفات المعروف بالعدواني، نحو مدينة سطيف لنقل أخبار إلى المناطق المجاورة حول أحداث القتل والإبادة التي وقعت هناك. وسرعان ما انتشر الخبر، فتوافد الرجال من مختلف الدواوير متجهين نحو قرى الأوروبيين حاملين الهراوات، المناجل، وبنادق الصيد دون قيادة أو تخطيط استراتيجي وبعد نصف ساعة من الزوال، تمكن العدواني من الوصول إلى قرية عموشة حيث أعلن عن اندلاع الانتفاضة.[3]

المطلب الثالث: سير الأحداث في قالمة:

هي الأخرى لم يكن الوضع فيها أحسن حال ففي حدود الساعة السادسة مساء، انطلقت المسيرة من المكان المسمى الكرمات جنوب المدينة، حيث تجمع حوالي12000 متظاهر حاملين الأعلام الحلفاء، وأعلام الوطنية، واللافتات، مرددين نشيد "صوت الأحرار يناديا"،

---

[1]بشير سعيدوني، مجازر 8ماي 1945 الخلفيات والانعكاسات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية،(جامعة الجزائر2 بوزريعة) الجزئر، مج 1، ع 2، جوان 2013م، ص200.

[2]جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، مطابع عمار قرفي، الجزائر، 1994م، ص16.

[3]جون لوي بلانش، سطيف 1945 بوادر المجزرة، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص، ص111 –112.

"فداء الجزائر"، "من جبالنا ". وما إن وصلت المسيرة إلى شارع 8ماي وبجانب المقهى الجزائر(فرنسا سابقا)، اعترضها رجال الشرطة مطالبين بوضع الأعلام واللافتات. وأثناء رفض المتظاهرين الامتثال، سأل أحد المعمرين: أشياري أن كانت فرنسا لا تزال موجودة فجاءه الرد بالإيجاب، عندما أجابه هاجمهم[1] وسل مسدسه واتجه فورًا نحو الحشد الجماهيري صوب رافع العلم ثم أطلق النار، وعلى الفور فتح حراسه النار على المتظاهرين وأمر باعتقال لجنة أحباب البيان والحرية وإيقاف الحفل الراقص الذي أقامه محمد ريغي وحظر التجول عند سدول الليل.[2]

بلغ القمع والعنف أشده في منطقة قالمة على الخصوص بأمر من نائب عامل العمالة أشياري، فقد ارتكب الحرس المدني بالتعاون مع القوات العسكرية اشد أنواع القمع وأكثرها وحشية. ويروى عن بعض الكتب أن الجزائريين المختطفين كانوا يختطفون كرها من طرف حراسهم ويتم اغتيالهم على أيديهم.[3]

عقب هذه الأحداث انتشرت الأخبار بسرعة في القرى المجاورة لقالمة، مما دفع ببعض القبائل إلى الثورة والتجمع في صبيحة 9 ماي وطوقت هذه القبائل مدينة قالمة من الشرق، الغرب، والجنوب، ووصلت بعضها من سدراتة ووادي زناتي وخلال ذلك، قاموا بقطع الأسلاك الهاتفية بالفؤوس وقلعوا جزءا من السكك الحديدية بين قالمة وبوشقوف.[4] اصطف المستوطنون إلى جانب السلطات الفرنسية وساهموا معها في ارتكاب الجرائم والمجازر ضد الجزائريين، وفي هذا السياق نفذت الشرطة الفرنسية اعتقالات عشوائية طالت العديد من المواطنين الجزائريين،

[1]إسماعيل سامعي، قالمة عبر التاريخ و انتفاضة 8ماي 1945، المرجع السابق، ص، ص 86-87وص90-91.

[2] جون لوي بلانش، المرجع السابق، ص 216.

[3]احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، دار القصبة، الجزائر، 2003م، ص 241.

[4]عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 77.

حيث تم نقلهم بواسطة شاحنات عسكرية إلى موقع يعرف بـ "كاف البوميا" الواقع على بعد كيلومترين من قالمة بالقرب من قرية هيليوبوليس وهناك اعدم المعتقلون حرقا داخل احد أفران الجير الذي كان مملوكا للمستوطن الفرنسي لويس لافتس، ثم دفنوا في مقابر جماعية وتشير التقديرات إلى أن عدد الضحايا في مدينة قالمة وضواحيها تراوح بين 18000 و25000 قتيل.[1]

المطلب الرابع: سير الأحداث في خراطة:

شهدت هذه الأخرى أحداث لم تكن اقل بما حدث في سطيف وقالمة، ففي مدينة خراطة كان يوم الثلاثاء هو يوم السوق الأسبوعي والذي تزامن في يوم عطلة للشرطة حيث يتوقفون عن ملاحقة الجزائريين. وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، اعترض مسلحون جزائريون الحاكم الفرنسي للمدينة واغتالوه بالقرب من قرية عموشة، مما أدى إلى اندلاع أعمال عنف [2] ومع حلول المساء وفي اليوم نفسه، تناقل ركاب الحافلة التي كانت تنقل الركاب بين سطيف وبجاية ما جرى في سطيف خلال المظاهرات وعلى الفور بدأت سلطات خراطة عمليات تفتيش واسعة وانتشرت أنباء إلى القرى المجاورة مما دفع إلى تشكيل مجموعات لتنفيذ الهجمات.[3]

في صبيحة 9 ماي، عملت مجموعة من الشباب إلى إضرام النيران في بعض المرافق والمساكن، بما في ذلك المركز البريدي وإدارة الضرائب والمحكمة، إلى جانب بعض منازل

[1]صباح نوري وهادي العبيدي، المرجع السابق، ص 228.

[2]عامر رخيلة، المرجع السابق، ص74.

[3]كريم مقنوش، مجازر 8ماي 1945 من مسيرة سلمية إلى مجزرة دامية، دورية كان التاريخية، ع 27، مارس 2015، ص 127.

الشخصيات البارزة، في الوقت ذاته، تمركزت مجموعة أخرى حول مركز رجال الدرك، فيما اتجهت مجموعة إضافية نحو وسط المدينة حيث اتصلت مع السكان والمسؤولين في دوار الريف الذي يبعد كيلو مترًا واحدًا عن خراطة ونتج عنها قتل 7 أوروبيين.[1]

في ظل تصاعد الأحداث، وصلت وحدة من اللفيف الأجنبي إلى خراطة، حيث تم تنفيذ غارات جوية، قصف القرية، واقتحامها كما نفذت عمليات إعدام بحق كل من وقع في قبضتهم من الجزائريين دون تمييز بين رجال ونساء، أو حتى أطفال ومن جهة أخرى، قامت الشاحنات العسكرية بالتخلص من الجثث عبر إلقائها في وادي شعبة الآخرة.[2]

لم تقتصر الأحداث في مدينة خراطة عما تما ذكره بل تعدتها إلى أحداث لم نستطع ذكرها كاملة.

في سياق قمع الانتفاضة التي اندلعت شرارتها في سطيف وامتدت إلى مناطق أخرى من الوطن لجأت القوات الفرنسية إلى استخدام القصف الجوي لترهيب السكان وقمع أي محاولة للاحتجاج وقد شاركت في هذه العمليات العسكرية 108 طائرة قصفت القرى والمداشر الآمنة بشكل عشوائي مما أسفر عن تدمير المنازل والممتلكات واستشهاد وجرح العديد من المدنيين الأبرياء وقد تسببت هذه الهجمات الجوية في إحراق الغابات والمساحات الخضراء في محاولة لقطع أي دعم محتمل عن الثوار واستمر القصف الجوي لمدة 15 يوما بمعدل 300 غارة في اليوم الواحد حسب اعترافات المصادر الاستعمارية نفسها. [3]

[1] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 75.

[2] كريم مقنوش، المرجع السابق، ص 128.

[3] جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، المرجع السابق، ص 20.

المبحث الثالث: نتائج أحداث الثامن ماي 1945:

المطلب الأول: نتائجها على الجزائريين:

مارست السلطات الفرنسية في حق الأهالي اعنف واشد أنواع القمع والتي قامت حرقهم أحياءًا وذلك بعد حشدهم بالعشرات في حظائر بيع الحيوانات ورشهم بالبنزين، وبقر بطون الحوامل على رهان زجاجة الخمر. كما قامت بإلقاء ألاف الشيوخ من الطائرات، ورش جثث الأهالي بالجير حتى لا تؤذي الأوروبيين وتركها ليالي مرمية في الطرقات.[1]

فخلفت الأعمال القمعية الناجمة عن الانتفاضة استشهاد 45 ألف شهيد حسب الإحصاءات الجزائرية.[2] فقد اختلفت التقارير العامة لتعداد ضحايا هذه المجازر، فوزير الداخلية الفرنسي السيد "تيكسيه" ذكر في تقريره أن عدد الجزائريين الذين شاركوا في الحوادث قد بلغ 50 ألف، وخلفت من 1200الى 1500 قتيل،[3] بينما حددت الجامعة العربية في التقرير الذي قدمته إلى هيئة الأمم المتحدة 40 ألف قتيل، 200 ألف جريح، أما التقارير الجزائرية تقدر عدد الضحايا مابين 40 ألف و70 ألف، في حين قدر الجانب الأمريكي عدد ضحايا الجزائريين بين 40 ألف و50 ألف.[4]

من الضروري الإشارة إلى أن السلطات الفرنسية الاستعمارية لم تجرأ أن تجري أي تحقيق جاد وشامل حول هذه المجزرة ومحاولتها للتستر على الحقائق حيث تم إيقاف لجنة

---

[1] محمد الأمين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر، ط4، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م، ص 199.

[2] احميدة عميرواي، المرجع السابق، ص 93.

[3] سامية بن فاطمة، الانتفاضة الشعبية 8ماي 1945م وانعكاساتها على مسار الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، (جامعة زيان عاشور الجلفة) الجزائر، مج 8،ع 2، فيفري 2023م، ص 462.

[4] بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 201.

"توبير" من طرف الجنرال ديغول نفسه، والتي كانت مكلفة بالتحقيق خوفا من اكتشاف حجم المأساة أمام الرأي العام.[1]

كما تم تعداد 5560 شهيد في نوفمبر 1945، منهم 3696 من ناحية قسنطينة، و 1359 في ناحية مدينة الجزائر، و505 من الناحية الوهرانية.

لم تكتفي السلطات الفرنسية بذلك، فقد أصدرت المحاكم العسكرية 1319حكما في حق الجزائريين، بما في ذالك 99 حكما بالإعدام، و64 حكما بالأشغال الشاقة المؤبدة، و329 حكما بالإشغال العامة لفترات معينة. بالإضافة إلى ذالك تم تبرئة 250 شخصا، بينما لم يتم البت في مصير 577 قضية أخرى.[2]

أما على المستوى المادي، فشهدت الجزائر خسائر فادحة نتيجة قيام السلطات الفرنسية بإطلاق السنغاليين والجنود الأوروبيين في الأرياف والقيام بعمليات نهب وتخريب، وحطمت الطائرات 44 مشتلة خاصة.[3]

أما في الجانب السياسي، فعلى الرغم ما تعرضت له الحركة الوطنية الجزائرية نتيجة الانتفاضة من حل الأحزاب الوطنية، ومن بينها حركة أحباب بيان والحرية، وحظر صحيفة ليغاليتي،[4] أسفرت هذه التجربة المريرة عن جيل جديد من الشباب أقوى عزيمة وصلابة يرفض

---

[1] جمال قنان، قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص، ص 205 – 206.

[2] محفوظ قداش، جزائر الجزائريين(تاريخ الجزائر 1830–1954)، تر :محمد المعراجي، منشورات ANEP، دب، 2008م، ص346.

[3] خالفة معمري، عبان رمضان، تع : زينب زخروف، دار ثالة، الجزائر، 2008م، ص64.

[4] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص147.

الأفكار القديمة التي كانت سائدة حول الحضارة الفرنسية، وإعادة النظر في وسائل الكفاح، واقتناع الشعب الجزائري بأن الاستقلال لا يكون إلا بالسلاح،[1] وإدراك أن المواجهة السياسية لم تكن ذات فائدة، ولعل الأهم من كل ذلك هو نمو الوعي الوطني لدى الجماهير الشعبية. وبالتالي، ما حدث في الثامن ماي كان عكس توقعات سلطة الاحتلال، حيث أن المجازر لم تحد من عزيمة المقاومة الوطنية، بل اعتبرت نقطة اللاعودة بالنسبة للعمل السياسي. وعليه كان ميلاد حركة انتصار الحريات والديمقراطية، والتي عملت على التوفيق بين العمل السياسي والسري تحضيرا للعمل المسلح من خلال تأسيس المنظمة الخاصة والرد على فرنسا وهو ما تجسد في الفاتح من نوفمبر 1945.[2]

المطلب الثاني: نتائجها على الفرنسيين:

أما نتائج المجزرة بالنسبة إلى فرنسا، فحسب ما تم تداوله، فقد بلغت حصيلة الأوروبيين 102 قتيل و110 جريح، وعشر حالات اغتصاب. وتم إحصاء الرجال والنساء والأطفال والرضع من كل الأعمار، وسجل سلك الموظفين اكبر عدد من الضحايا 37[3] بينما حدد وزير الداخلية الفرنسي تيكسيه مقتل 88 فرنسيا وجرح 150.[4]

[1] محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص 199.

[2] سامية بن فاطمة، المرجع السابق، ص 473.

[3] اني راي قولد زيغر، جذور حرب الجزائر 1940– 1945 (من المرسى الكبير إلى مجازر الشمال القسنطيني)، تر: وردة لبنان، دار القصبة، الجزائر، 2005م، ص 380 .

[4] الطيب لباز، مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)، المجلة التاريخية الجزائرية، (جامعة زيان عاشور الجلفة) الجزائر، مج 5، ع 1،1جوان2021م، ص 625.

كما أدت هذه الانتفاضة إلى إدانة الرأي العام العالمي لإعمال فرنسا الوحشية في الجزائر[1] والتي حاولت تغطية جرائمها وتغليط الرأي العام باعتبار أن الانتفاضة من تدبير أقلية مشاغبة على نحو ما صرح به الحاكم العام للجزائر ايفا شاتينو.[2]

كانت انتفاضة الثامن ماي 1945 محطة فاصلة في تاريخ الجزائر فعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب من أرواحه، إلا أن هذه الانتفاضة شكلت حافزا قويا لاندلاع ثورة تحرير في 1 نوفمبر 1954، والتي قادته نحو الاستقلال.

كما يمكن القول أن مجازر 8ماي 1945 لم تكن حدثا عشوائيا أو مفاجئا بل جاءت نتيجة تراكم عوامل متعددة، سياسية واقتصادية وحتى دينية كانت تضغط على الشعب الجزائري وتزيد من معاناته اليومية. فقد تدهورت الأوضاع إلى درجة دفعت بالجزائريين إلى الخروج في مظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقهم المشروعة، غير أن رد الاستعمار الفرنسي كان عنيفا ووحشيا، خاصة في كل من سطيف، قالمة، وخراطة حيث ارتكبت مجازر مروعة راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء وتركت أثار عميقة، زادت من معاناة الشعب الجزائري ورسخت قناعته بضرورة النضال من اجل الاستقلال.

[1] محمد بلعباس، المرجع السابق، ص 73.

[2] مداني واضح، الجيش الفرنسي ومجازر 8ماي1945بين الروايات الفرنسية والدراسة التاريخية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (جامعة الجزائر 2) الجزائر، مج 16، ع 1، 2025م، ص308.

الفصل الثاني : الصحافة الكولونيالية في الجزائر

المبحث الأول: لمحة عامة للصحافة الكولونيالية

المطلب الأول: تعريف الصحافة

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الكولونيالية

المبحث الثاني: أنواع الصحافة الكولونيالية ومراحلها

المطلب الأول: أنواع الصحافة الكولونيالية

المطلب الثاني: مراحل الصحافة الكولونيالية

المبحث الثالث: مصادر واهتمامات الصحافة الكولونيالية

المطلب الأول: مصادر الصحافة الكولونيالية

المطلب الثاني: اهتمامات الصحافة الكولونيالية

تُعد الصحافة الكولونيالية واحدة من أهم الأدوات التي استخدمتها القوى الاستعمارية لتعزيز سيطرتها وتبرير وجودها في المستعمرات. وتكمن أهمية دراستها في كونها تكشف عن الآليات الفكرية والثقافية التي رافقت الاستعمار وتساهم في فهم طبيعة الخطاب الاستعماري وتأثيراته المستمرة على المجتمعات المستعمرة وفي هذا السياق، تأتي الصحافة الكولونيالية في الجزائر كنموذج بارز يجسد مختلف أبعاد هذه الظاهرة الإعلامية.

المبحث الأول: لمحة عامة للصحافة الكولونيالية:

المطلب الأول: تعريف الصحافة :

لغة: هي كلمة مشتقة من الصحف، جمع صحيفة. والصحيفة، كما شرحها ابن منظور في "لسان العرب"، هي التي يكتب فيها.[1]

الصحافة (بكسر الصاد) من الصحيفة، جمع صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده. ويقال "صن صحيفة وجهك" والصحيفة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها والمزاول لها يسمى صحافيا (بكسر الصاد)، أو صحفيا (بضم أو فتح الصاد) والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة أو الصحيفة.[2]

[1] مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م، ص 13.

[2] ابتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009م- 2010م، ص 5.

عرفها الجوهري في معجمه، تاج اللغة وصحاح العربية الصحيفة هي الكتاب.[1]

عرفها معجم الوسيط الصحافة بكسر الصاد، أي الصحافة وهي المهنة التي يتم من خلالها جمع الأخبار، والآراء، ونشرها في صحيفة. وقد استعملت قديما في معنى كل ما يتضمن من أخبار، أو إعلانات، أو معلومات، مثل الصحيفة التي علقت على جدار الكعبة التي تنص على مقاطعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه.[2]

في القران الكريم وردت هذه الآية : "إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى" والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة.[3]

أما في اللغة الأجنبية عرف قاموس اوكسفورد، الصحافة بأنها كلمة تستخدم بمعنى press، وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات. وهي تعني أيضاjournal، ويقصد بها الصحيفة journalism بمعنى الصحافة، وjournaliste بمعنى الصحفي. فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.[4]

ومن التعريفات التي شملت الصحافة بصفة عامة أنها عملية إصدار الصحف، وتشمل جمع الأخبار، وكتابة المقالات، وإجراء التحقيقات المختلفة، بالإضافة إلى التقاط الصور ونشر الإعلانات. وتتم جميع هذه الأنشطة ضمن الصحف والمجلات.[5]

---

[1] جمعي حجام، الصحافة والنخبة المثقفة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي المقاومة الثقافية للترسانة الحربية، مجلة المعرف للبحوث والدراسات التاريخية، (جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي) الجزائر،ع 15، 2018م، ص133.

[2] نفسه، ص133.

[3] مروة أديب، المرجع السابق، ص 13.

[4] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص37.

[5] علي مولا، الموسوعة العربية الميسرة، مج 4، المكتبة العصرية، بيروت،2010 م، ص2078.

هي كل مطبوع يصدر بصفة دورية، سواء كان بصورة منتظمة أو غير منتظمة، تحت اسم معين ثابت، يؤثر في تشكيل الرأي العام.[1]

اصطلاحا

لقد تناول المنظرون لفن الصحافة تعريف هذا الأخير من عدة زوايا بحيث تناولها البعض من حيث أنها وسيلة إخبارية تعمل على نشر الخبر وتوضيح الرأي فقالوا:

يشير مصطلح معجم الإعلام إلى أن الصحافة تعني صناعة إصدار الصحف، وذلك من خلال جمع الأخبار، ونشر المقالات بهدف الإعلام ونقل الآراء وتوفير الترفيه والتعليم، كما تعتبر وسيلة مهمة لتبادل وجهات النظر بين أفراد المجتمع وبين الهيئة المحكومة، إضافة إلى كونها إحدى ابرز الأدوات المؤثرة في توجيه الرأي العام.[2]

هي أيضا جميع الوسائل التي تنقل الأخبار والتعليقات إلى الجمهور، وتسلط الضوء على ما يحدث في العالم كما تهتم الصحافة بنقل الأفكار والأعمال والآراء التي تحفز النقاش والجدل، مما يجعلها المادة الأساسية للمحتوى الصحفي.[3]

[1] تقية فرحي، الصحافة والأزمات تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية أزمتا تقنتورين وغرداية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2017م-2018م، ص104.

[2] مرعي مدكور ، المدخل إلى الصحافة، د ن، القاهرة، 2005، ص، ص 22- 23.

[3] محمود عزت اللحام وآخرون، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015م، ص14.

كما تعرف الصحافة على أنها الوسيلة التي يتمكن من خلالها نقل الأخبار والمعلومات والحقائق وعرضها، على الناس وفق ضوابط وقواعد أخلاقية ووظائف إنسانية شريفة .[1]

زيادة على ذلك فقد وجد من المنظرين الذين اعتنوا بفن الصحافة من الزاوية الشكلية حيث قالوا:

هي مجموعة من الأوراق المطبوعة التي تصدر يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو بشكل دوري، وتتناول موضوعات متنوعة يتم توزيعها على القراء لاطلاعهم على المستجدات والأحداث الهامة.[2]

كما تعرف على أنها "نشرة تطبع أليا من عدة نسخ، تصدر عن مؤسسة اقتصادية تظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا ويشرط في هذه النشرة المطبوعة أن تكون ذات طابع عالمي، وذات فائدة عامة تتعلق على الخصوص بالأحداث الجارية. كما يشرط فيها أيضا أن تنشر الأخبار تذيع الأفكار تحكم على الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به."[3]

بالإضافة إلى كل هذا فلقد وجد فريق من اهتم وعرف الصحافة من حيث مضامينها وموضوعها فقالوا:

[1] حياة عمارة، أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013م-2014م، ص 4.

[2] فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، ص50.

[3] عبد اللطيف صلاح، الصحافة المتخصصة، دار القومية للثقافة والنشر، القاهرة، 1997م، ص 8.

عرف أديب مروة الصحافة على أنها "تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها ثم تسليتها."[1]

كما تعرف الصحافة على أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة، مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية.[2]

وتعرف في معجم الرائد أنها فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها.[3]

الصحافة في معناها المبسط : هي رواية الأخبار وعرضها بطريقة ما على القراء[4]

عليه تعرف الصحافة الكولونيالية على أنها الصحافة التابعة للإدارة الاستعمارية، والخاضعة لسيطرتها بشكل مباشر وغير مباشر سواء من خلال التمويل المباشر، أو الإشراف المهني من قبل المسؤولين الاستعماريين،[5] والتي تميزت بدعمها لسلطات الاحتلال وحكوماته المتعاقبة.[6]

---

[1] مروة أديب، المرجع السابق، ص17.

[2] الهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020م، ص39.

[3] علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتز، الأردن، 2013م، ص47.

[4] فؤاد توفيق العاني، المرجع السابق، ص 50.

[5] عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، شبكة الالوكة، 2016م، تم الاطلاع عليه 20- 2- 2025، على الساعة 20:15، متاح على الرابط: https://www.alukah.net/library/0/106797 .

[6] جمعي حجام، المرجع السابق، ص 143.

كما تعرف على أنها الصحافة التي تكتب باللغة الفرنسية، وتوجه خطابها بشكل أساسي إلى المجتمع الاستعماري المتنوع الأصول، والتي لعبت دورا حاسما في توحيد صفوف المستوطنين وتقديم وجهة نظرهم حول القضايا المختلفة والدفاع عن مصالحهم الاقتصادية والسياسية.[1]

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الكولونيالية :

شهدت نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر تحولات جذرية في المجتمع الأوروبي بفضل الثورة الصناعية.[2] وقد أدت هذه التغيرات إلى زيادة كبيرة في عدد السكان، وتطورات ملحوظة في وسائل النقل والاتصال، مما ساهم في انتشار الأفكار والمعارف بوتيرة لم يسبق لها مثيل وقد تزامن احتلال الجزائر سنة 1830 مع هذه الحركة الصحفية في فرنسا.[3]

تشير الدراسات التاريخية إلى أن الصحافة المكتوبة، كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن منتشرة في الجزائر والعالم العربي قبل الاستعمار الفرنسي. فقبل عام 1830، لم تكن هناك صحف تصدر في المنطقة، وكان الاستثناء هو جريدة "الوقائع المصرية" التي أسسها محمد علي باشا في القاهرة عام 1828، والتي كانت تصدر باللغتين العربية والتركية.[4]

---

[1]كوثر هاشمي، أحداث 8 ماي 1945 من خلال جريدة لاديبيش دوكستنتين، مجلة البحوث التاريخية، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة) الجزائر، مج 6 ،ع 1، جوان 2022م، ص 619.

[2]الثورة الصناعية : وهي التغيير الجذري التي عرفته أوروبا، وفي مقدمتها بريطانيا، خلال القرن التاسع عشر حيث تحولت المجتمعات الزراعية إلى مجتمعات صناعية، وبدأت في استخدام الإنتاج منذ النصف الثاني من هذا القرن.(للمزيد ينظر: محمد مظفر الأدهمي، أوروبا في القرن التاسع عشر، مكتبة المعارف، الرباط –بغداد–،1985م، ص 87).

[3]عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8ماي 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005م– 2006م، ص 15.

[4]زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012م، ص25 .

على الرغم من وجود نظام مراسلات واسع النطاق بين الداي وأعوانه وبين الجزائر والدولة العثمانية والدول الأجنبية، إلا أن هذا النظام، وان كان متطورا، إلا انه لا يمكن إدراجه بالمفهوم الحديث للصحافة، والتي تهدف إلى تنوير الجمهور بالمستجدات والوقائع والإعلانات. فقد كانت رسائلهم تهدف في المقام الأول إلى إدارة شؤون الدولة وتبادل المعلومات الرسمية بدل إيصال الأخبار العامة أو تشكيل الرأي العام.[1]

لأهمية الصحافة، نجد أن دي بورمون[2] قد فكر في كل شيء يلزم الحملة من عتاد ومؤن، إذ يقال انه وهو على الضفة الفرنسية للبحر الأبيض المتوسط تذكر المطبعة، وعبر عن تأسفه الشديد، خاصة لدورها في هذه الظروف وإسكات الأصوات المعارضة لحملته، ولصديقه بولينياك الذي نصبه وزيرا للحربية ووضعه على رأس الحملة ضد الجزائر ولتدارك غفلته آمر دي بورمون كاتبه ميرل بشراء معدات طباعة من مدينة مرسيليا، واتفق مع مجموعة من الطباعين للعمل معه كما ابرم اتفاقية في طولون مع صاحب مكتبة لإصدار جريدة خاصة بالحملة بهدف تغطية أحداثها.[3]

---

[1] عبد السلام عكاش، المرجع السابق، ص، ص 15 – 16.

[2] دي برمون: الجنرال لويس اوغست دي بورمون (1773–ت1846) كان احد القادة البارزين في فرنسا شارك في الحملة الاسبانية. عين برتبة مارشال عقب قيادته عملية الاستيلاء على الجزائر بأمر من الملك شارل العاشر. ومع ذلك، بعد الإطاحة بهذا الأخير تم استبداله بالجنرال كلوزيل خاصة بعد رفضه أداء القسم للملك لويس فيليب وفي عام 1832 أعلن استقالته. (للمزيد ينظر إلى : Nargisse Faucon, Livre d'or de L'Algérie, Challamel et cie–éditeurs, Paris,1889,p,p108–111.)

[3] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992م، ص 91.

لم يمض سوى أربعة أيام حتى اصدر الفرنسيون جريدة ليستافيت دي سيدي فرج "L'estafette d'Alger"، مما يؤكد سرعة تحركهم لفرض هيمنتهم الإعلامية على المنطقة،[1] والتي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830.[2]

فكانت أول جريدة تصدر في الجزائر، وأطلقت المطبعة التي صدرت عنها باسم الإفريقية واحتفل الجنود الفرنسيين بها كأول أداة إعلامية فرنسية في بلاد البدو.[3]

كانت الجريدة بمثابة لسان فرنسا في الجزائر، والتي كانت تصدر باللغة الفرنسية ويشرف عليها ضابط الجيش الفرنسي وقد تضمنت أخبارا عن الحملة العسكرية وأخبارا سياسية عن فرنسا، وكانت توزع على الجنود والمصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر.[4]

إلا أنها لم تعمر طويلا، سرعان ما توقفت نتيجة الظروف التي كانت تسود فترة ظهورها، بالإضافة إلى أن دائرة انتشارها لا تتجاوز محيط الجيش الفرنسي، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى ذات طابع استعماري حاملة رسالة قوامها مساندة الوجود الفرنسي ومحاربة كل مقاومة جزائرية له.[5]

بعد أن توقفت الجريدة عن الصدور، لجأت سلطة الاحتلال إلى الاعتماد على المعلقات العامة في نشر قوانينها وتعليماتها إلى الشعب الجزائري إلى أن ظهرت جريدة المرشد

---

[1] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900م، ج1، المرجع السابق، ص91.

[2] فتيحة أوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(جامعة باجي مختار عنابة)، الجزائر،ع16، سبتمبر 2014م، ص 253.

[3] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص91.

[4] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص، ص 26، 27.

[5] فتيحة بوغازي، تصنيف الصحافة الاستعمارية في الجزائر، مجلة أفكار وأفاق،(جامعة الجزائر 3)الجزائر، مج 11، ع 1، 2023، ص 56.

الجزائري"Le Moniteur Algérien" في 27جانفي1830، الصدور حيث اختصت هذه الجريدة في نشر قرارات القيادة العامة المتعلقة بمقاطعة الجزائر في حين استمرت المقاطعات الأخرى في الاعتماد على الطرق التقليدية لنشر القرارات، مثل اللوائح الإعلانية لإبلاغ القرارات، والتي كانت تصدر أسبوعيا في أربع صفحات، والتي حددت مهمتها بنشر القوانين والبلاغات العسكرية أما التعليمات الموجهة للجزائريين كانت تترجم من الصحف الفرنسية، وتتميز بطابع الركاكة اللغوية.[1]

شهد هذا النوع من الصحافة نموا وازدهارًا ملحوظين، حيث تفرع إلى صحف يومية وأسبوعية، وانتشرت في مختلف المناطق، حتى أن كل منطقة بها مستوطنون كانت توجد لها صحيفة محلية أو أسبوعية. كما ظهرت العديد من الصحف اليومية في المدن، من بينها " la presse libre"(الصحافة الحرة)، «Journal d'Alger" (جريدة الجزائر)، " l'écho d'Oran" (صدى وهران)،"l'écho d'Alger" (صدى الجزائر)، وغيرها.[2]

[1] عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر 1954 1962 (دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص26.

[2]سعيد شكيدان، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتديان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2 أبو قاسم سعد الله، 2016 م-2017م، ص 32.

المبحث الثاني : أنواع الصحافة الكولونيالية ومراحلها :

المطلب الأول :أنواع الصحافة الكولونيالية :

الصحافة الحكومية (الرسمية):

يقصد بها ذلك النوع من الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة الوالي العام[1] وجميع الإدارة الاستعمارية. هذا الإشراف قد يكون مباشرا كما في جريدة المبشر" Le Mobacher"، أو غير مباشر من خلال التوجيهات السياسية المستمرة ودعم المالي المعتبر كما في جريدة "كوكب إفريقيا" والنجاح بعدها.[2]

يقول الدكتور احمد الخطيب عن الصحافة الحكومية التي سماها بالكولونيالية "**اتسم تاريخ الصحافة في الجزائر منذ الاحتلال بظهور الصحف الفرنسية الكولونيالية التي كانت تتبع في طباعتها وإصدارها نفس النمط المتبع في فرنسا، كما أنها كانت سياستها العامة امتدادا للصحافة..... بأحزابها ومواقفها المختلفة مع اهتمام زائد بمصالح الكولون في الجزائر وإهمال مصالح الجزائريين**"[3]

---

[1] الوالي العام : منصب استحدثته فرنسا في الجزائر بعد إلغائها منصب القائد العام والذي أسندت له القيادة العامة والإدارة العليا للجزائر التي أصبحت تسمى ممتلكات الفرنسية في شمال إفريقيا.(للمزيد ينظر إلى الطيب مختاري، الحكومة العامة وسياسة الحكام العامون الفرنسيون في الجزائر1830 م – 1900م، المجلة التاريخية الجزائرية، (جامعة مستغانم) الجزائر، مج 7، ع1،2023م، ص 384).

[2] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 27.

[3] عبد القادر كرليل، نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، (المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954)الجزائر،ع11، دت، ص 220.

من الناحية التاريخية، سبقت الصحافة الحكومية صحافة المعمرين والتي اقتصرت على نشر القوانين والقرارات الرسمية. خلال فترة الاحتلال، أصدرت السلطات الاستعمارية عدة جرائد رسمية، كانت أولها " المرشد الجزائري "Le Moniteur Algérien"،[1] والتي كانت بدايتها باللغة الفرنسية، لكنها فيما بعد أصبحت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية، باعتبارها اللغة الوحيدة التي يفهمها الجزائريون.[2]

فالصحافة الحكومية لم تعرف تعددا كبيرًا، ويعود ذلك لقانون الذي أصدرته السلطات الفرنسية، والذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف، ولكن بتقديم الدعم المالي وهو ما جعلها تمتاز بالديمومة والاستمرار.[3] على عكس الصحف الأخرى التي اضطرت للتوقف عن الصدور وقد تزامن ظهور الصحافة الحكومية مع جريدة المبشر سنة 1948، والتي استمرت حتى سنة 1956 أثناء الثورة التحريرية، وهو تاريخ توقف جريدة النجاح وكانت هذه الجريدة بمثابة واسطة بين السلطة والأعيان أو الوسطاء وكان توزيعها محدودا لا يتعدى فئة النخبة إلا انه كان عميقا.[4]

كانت الصحافة الاستعمارية، مثل جريدة "المبشر"، تهدف إلى تحقيق عدة أهداف، ومن بينها توصيل أوامر الإدارة الاستعمارية إلى القادة المحليين، وتخويف المعارضين، وكسب تأييد بعض الجزائريين، وتفريق صفوفهم. كما استخدمت هذه الصحف لنشر الدعاية الاستعمارية، وتشويه صورة المقاومة، سعيا لتقويض الروح الوطنية والدينية لدى الجزائريين

[1] عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي1945، المرجع السابق، ص 18.

[2] أحلام باي، ظروف نشأة الصحافة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (1847-1954) ، مجلة المعيار، (جامعة قسنطينة) الجزائر، مج 27، ع 2، 2023م، ص 6 .

[3] المرجع نفسه، ص 5.

[4] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 28.

وكانت توزع مجانا في الأسواق لتصل إلى اكبر شريحة ممكنة من السكان، بينما كان على السلطات المحلية الاشتراك فيها إجباريا.[1]

صحافة المستوطنين :

هي تلك الصحف التي أسسها المستوطنون الأوروبيون في الجزائر والتي كان هدفها الأساسي الدفاع عن مصالحهم وتوحيد صفوفهم بغض النظر عن تنوع خلفياتهم الثقافية.[2]

كما كانت صحافة المعمرين تعرف بالتواضع والقلة إلى غاية 1870 ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها:

- قلة عدد المستوطنين وعدم استقرارهم في الجزائر.
- صعود المقاومة الشعبية وفشل الغزاة في احتلال البلاد بالكامل.
- كانت الجزائر تحت الحكم العسكري ولا يسمح بحرية التعبير.

لقد عرف هذا النوع من الصحافة تطورا ملحوظا خلال الجمهورية الفرنسية الثالثة، مستفيدة من قانون 1881 الليبرالي الذي منحها هامشا من الحرية،[3] والذي مكنها من توجيه انتقادات حادة للسياسة الاستعمارية، والتي انعكست على المثقفين الجزائريين، وخاصة المتعلمين منهم والمتخرجين من المدرسة الفرنسية.[4]

[1] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج1، المرجع السابق، ص 254.

[2] سعيد شكيدان، المرجع السابق، ص 32.

[3] فتيحة بوغازي، المرجع السابق، ص 60.

[4] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 29.

تزامن هذا التطور مع التوجه السياسي لرئيس الوزراء الفرنسي "جول فيري"، الذي كان يرى ضرورة التوسع الاستعمار الاستيطاني في الجزائر. ونتيجة لذلك، ظهرت مجموعة من الصحف، من بينها: البرقية الجزائرية"La Dépêche Algérienne"، برقية قسنطينة La " Dépêche Constantine"، صدى المدية l'écho médéa، وغيرها. [1]

كما لم تقتصر الصحافة الاستيطانية على المدن الكبرى (حيث شهدت العاصمة 12صحيفة يومية أسبوعية، ومجلات شهرية) بل امتدت لتشمل حتى القرى التي يقطنها المستوطنون والتي صدرت عنها نشرات وصحف محلية.[2]

صحافة أحباب الأهالي :

يشير هذا مصطلح إلى فئة من المعمرين الذين تبنوا نهج المهادنة والتقارب مع الجزائريين، مستخدمين مفهوم الأهالي للإشارة إليهم. ويمكن تفسير هذا التقارب بمنظورين :

المنظور الأول: أن هؤلاء قد إستاؤوا من السياسة الاستعمارية الصارمة التي فرضتها القوات الفرنسية

المنظور الثاني: أنهم حاولوا تطبيق بعض مبادئ الساسة الفرنسيين التي تقوم على تخدير الشعب الجزائري بالتودد وتوسيع نطاق حرية الصحافة. [3]

[1] فتيحة بوغازي، المرجع السابق، ص 61 .

[2] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 29.

[3] عمار بن محمد بوزير، المرجع السابق.

يعود جذور هذا النشاط إلى السنوات الأولى من الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث بدا إسماعيل توماس المعروف ب"أوربان"[1] في نشر مقالات عام 1847 يدعو فيها السلطات الفرنسية إلى الاهتمام بالجزائريين المسلمين والاستفادة من قدراتهم في استثمار الأراضي وتطويرها بأساليب حديثة. وفي عام 1852، بعد وصول نابليون الثالث للسلطة، أصبح أوروبان مستشارا له، وتمكن من إقناعه بتغيير السياسة الفرنسية في الجزائر بحيث تقوم على فكرته الأساسية ولسوء الحظ، لم يتم تطبيق هذه السياسة لسقوط حكم نابليون الثالث عام 1870، إلا أن فكرته لم تندثر وظهرت مرة أخرى مع مؤسسي " الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي".[2]

في عام 1882، قام مجموعة من الفرنسيين بمساعدة نخبة معينة من الجزائريين بتأسيس جريدة المنتخب الأسبوعية "EL Montakheb " التي كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وتعد أول صحيفة تنتقد السياسة الاستعمارية وتطالب بالمشاركة السياسية ونبذ العنف واستعمال الصحافة كوسيلة للتعبير عن أرائهم وحقوقهم.[3]

[1] توماس إسماعيل: ولدعام1812بمدينة كايان من الأب اوربان برو ومن الأم ابولين عانى منذ صغره من الفقر، وكانت مشكلته الأولى مرتبطة بنسبه، تابع دراسته في مرسيليا ثم التحق بكلية الطب انظم إلى حركة السانسيمونيين، قبل أن يشارك في حملات استكشاف الشرق،حيث درس العديد القضايا الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي.(للمزيد ينظر إلى: مصطفى عبيد، الفكر الاستعماري السانسيموني في مصر والجزائر 1833-1870م، دار المعرفة الدولية، الجزائر، 2013).

[2] أحلام باي، المرجع السابق، ص 6.

[3] أمال فضول، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال الجماهيري والرأي العام، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، دس، ص139.

على الرغم من ذلك، لم تعمر الجريدة طويلا، حيث لم تمضي سنة واحدة على تأسيسها بسبب مضايقات الإدارة الفرنسية، والتي كانت بمثابة الشرارة التي ألهمت صدور صحف أخرى انتهجت نفس المسار مثل الأخبار"Akhbar"،"منبر الأهالي"، و"الجزائر الجمهورية".[1]

المطلب الثاني : مراحل الصحافة الكولونيالية :

المرحلة الأولى (1830-1870):

كانت الصحافة في الجزائر خلال الغزو الفرنسي خاضعة لسلطات العسكرية والسياسية، والتي فرضت رقابة مشددة على جميع الصحف وأخضعتها لسياسات فرنسا المحلية والدولية.[2] وذلك بإصدار قانون الحقد أو الرقابة سنة1948، وبظهور هذا القانون وضع حد لصدور الصحف كما اضطرت الكثير من الصحف إلى التوقف.[3]

من بين الصحف التي ظهرت آنذاك نجد بريد الجزائر"L'estafette d'Alger"، الأخبار"Akhba "، السيبوس في الشرق الجزائري "l seybouse"، بينما ظهرت صدى وهران"l'écho d'oran " في الغرب و تجدر الإشارة أن تحرير هذه الصحف كان مقتصرا العسكريين والمدنيين الفرنسيين والذي كان اغلبهم يفتقر إلى الخبرة في مجال الصحافة، وكانت توزع على عدد المستوطنين أم الجزائريين فلم يقبلوا عليها لأسباب لغوية وسياسية.[4]

---

[1] أمال فضول، المرجع السابق، ص139.

[2] فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة (موجز مسيرة قرن وثلاثين سنة:1893-2023) ، ط 2الكترونية ، دار الفايز للطباعة والنشر، دب، 2023م، ص 21 .

[3] سيف الإسلام الزبير، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص، ص 28 -29 .

[4] فضيل دليو، المرجع السابق، ص، ص22 وص 25- 26 وص 29.

المرحلة الثانية (1870 – 1939) :

تزامنت هذه الفترة حكم الجمهورية الفرنسية الثالثة والحكم المدني في الجزائر وإصدار قانون 29جويلية 1881 والذي ينص على حرية الصحافة، و الذي أعلن تطبيقه في الجزائر، مما أدى إلى ظهور العديد من الصحف التي هيمنت على المشهد الصحفي[1] والتي أثرتها وكالة هافاس[2] بإنشاء مكتب لها في الجزائر،[3] بالإضافة إلى تطور وسائل الاتصال التلغرافي وخضوعها لنفوذ رجال المال الاستعماريين.[4]

المرحلة الثالثة (1939– 1945) :

شهدت الصحافة تراجعا خلال الحرب العالمية الثانية، حيث تم استخدمها كوسيلة للدعاية وقد تم تعليق بعض بنود قانون عام 1881 مع حظر أي دعاية يمكن أن تؤثر سلبا على معنويات الجيش والسكان ومعاقبة كل من يقوم بنشر أخبار عن الجيش التي لم يصرح بها.[5]

---

[1] عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8ماي1945، المرجع السابق، ص 24.

[2] وكالة هافاس: أول وكالة تمارس تجارة الأخبار والإعلانات في العالم تأسست على يد اليهودي الفرنسي شارل هافاس في باريس عام 1945(للمزيد ينظر إلى محمد البخاري، نشأة وتطور وكالات الأنباء الوطنية والعالمية، 19يوليو 2012، تم الاطلاع عليه يوم : 19 02 2025 على الساعة : 58 :21 متاح على الرابط : https://bukharimailru.blogspot.com/).

[3] فضيل دليو، المرجع السابق، ص29.

[4] عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8ماي1945، المرجع السابق، ص24.

[5] المرجع نفسه، ص 26.

المبحث الثالث: مصادر واهتمامات الصحافة الكولونيالية :

المطلب الأول: مصادر الصحافة الكولونيالية :

كانت الصحافة الفرنسية تخضع لرقابة صارمة، حيث فرضت عليها عقوبات على نشر أخبار الأمن والجيش دون تصريح لعبت الصحف الاستعمارية دورا في توجيه الأحداث وفقا للمصالح الاستعمارية ومن ابرز مصادرها :

وكالة فرنسا للأنباء: والتي نقلت الأخبار وفق منظور الحكومة الاستعمارية خاصة تصريحات ديغول،[1] والتي تعتبر المصدر الأساسي للصحف الاستعمارية.[2]

وزارة الداخلية: هي التي عملت على نشر أخبار مضللة عبر بيانات رسمية وخطابات لقادة موالين للاستعمار.

السلطات الاستعمارية في الجزائر: شملت ردود الحكومة العامة تحت رئاسة ايفا شاطنيو حيث زودت الصحف الاستعمارية بتقارير موجهة حول الأحداث[3].

---

[1] ديغول :(1890–ت1970)جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى ثم لجاء إلى لندن في بداية الحرب العالمية الثانية حيث رفض التعاون مع حكومة فيشي بعد عودته إلى فرنسا تولى منصب رئيس حكومة مؤقتة عام 1944 لكنه سرعان ما ارتكب مجازر أبرزها مجزرة 8ماي 1945 استقال بعد فشله في الاستفتاء ومن أعماله مذكرات حرب ومذكرات أمل(للمزيد ينظر إلى : ميلود بلعايلة، المذكرات الشخصية لشارل ديغول (الحرب والأمل) وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة تاريخ، (العلوم جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) الجزائر، مج 5، ع 13، جوان 2020م،ص 245).

[2] عبد السلام عكاش، الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8 ماي1945، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (جامعة الجزائر)، مج 6، ع 2، ديسمبر 2012م، ص24.

[3] نفسه، ص24.

إرسال مبعوثين ومراسلين صحفيين إلى مناطق الأحداث: رغم الحصار، استطاعت بعض الصحف إرسال مراسلين إلى مناطق الاضطرابات خاصة جرائد عمالة قسنطينة كشهود عيان إضافة إلى تغطية صحف المدن للأحدث مثل سطايفي الصغير"le Petit sétifien "، وصدى قالمة "l'écho Guelma".

كما لجأت بعض الصحف إلى إعادة نشر تقارير قديمة حول الأحداث أو تبني ما كتبته صحف أخرى مما يعكس محاولات تكرار الرواية الاستعمارية.[1]

بالرغم من تنوع المصادر التي استندت إليها الصحافة الاستعمارية في جمع معلوماتها إلا أن هدفها الأساسي ظل موحدا وهو خدمة مصالح المستوطنين وترسيخ السياسة الاستعمارية، والتي عملت على تضليل الرأي العام وتوجيهه نحو تبني وجهات نظر تتماشى مع أهداف القوى الاستعمارية وتعزيز نفوذها من خلال انتقاء الأخبار التي تتماشى مع الأجندة الاستعمارية .

المطلب الثاني: اهتمامات الصحافة الكولونيالية :

صبت الصحافة الفرنسية في الجزائر اهتمامها على الأخبار والإعلانات المحلية الصغيرة، رغم الدعم المادي الذي كانت تتلقاه من أصحاب المصالح السياسية والاقتصادية. حيث عملت على جلب القراء من خلال نشر الفضائح التي تسود ملاهي فرنسا ومسارحها والثقافة الشعبية المشتركة بين الكولون وأدب السخرية من الأهالي واتخاذ أبطال خياليين على حساب المواطن الجزائري من اجل استمرار صدور صحفها.[2]

[1] عبد السلام عكاش، الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8ماي1945، المرجع السابق، ص، ص 24- 25.

[2] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1954، ج5، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998م، ص 221.

كما تصدرت قضية التجنيس اهتمام الصحافة وعلى رأسها جريدة الجزائر الجديدة" L'Algérie Nouvelle" الموالية للاستعمار، والتي أيدت وبشكل مطلق موقف رئيس المجلس العام في وضع قانون يسهل حصول الأجانب على الجنسية الفرنسية مشددة على ضرورة تسهيل الإجراءات، وتقليص المدة اللازمة للحصول على الجنسية إلى سنتين، وذلك لتشجيع استيطان العديد من الأوروبيين في الجزائر.[1]

كما أعربت الجريدة على تحفظاتها تجاه منح الجنسية للأهالي، وطالبت بوضع شروط صارمة لمنحها، بهدف منع أي تداخل بين القوانين الفرنسية والعربية. ويظهر موقف الجريدة من خلال تصريح الميسو كليمان دوفيرنوا، والذي أشار فيه على انتزاع وتجريد الأهالي من أراضيهم، وجنسيتهم باعتبارهم مجموعة من الأفراد لا يتمتعون بحقوق الشعب وسيادته، باعتباره حق شرعي وأن تقديم الجنسية يكون محصورا بمن يلتزمون بالقانون باعتباره من أعظم الواجبات.[2]

لم تستأثر الهجرة الجزائرية إلى اهتمام الصحافة الفرنسية فحسب، بل حتى شغلت اهتمام الحكومة العامة، والتي حاولت دراسة أسبابها ودوافعها ومحاولة القضاء عليها، ومن الصحف الفرنسية التي أولت عناية بها نجد جريدة برقية الجزائر" La Dépêche Algérienne"، والأخبار "Akhbar "[3].

لا يتميز موقف جريدة لادبياش الجريان عن موقف الحكومة العامة التي عملت تضليل الرأي العام ومواقف الأحزاب المعتدلة حول هجرة سكان شرق الجزائري نحو المشرق العربي

[1] سيف الإسلام الزبير، المرجع السابق، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص66،67.

[3] هلال عمارة ، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص 210.

كما حاول السيد فارني إرجاع سبب هجرة الجزائريين إلى العامل الاقتصادي وأثره على هجرة الأهالي في قوله "**ذهبوا ضحية سذاجتهم وعدم تعلمهم وعدم معرفتهم وفهمهم للقوانين الفرنسية الجارية في البلاد**".[1]

كما عمدت الصحافة الكولونيالية إلى الترويج لانتصارات الجيش الفرنسي وخلق الانقسام وسط الشعب الجزائري مع التشكيك في نزاهة قادة وزعماء المقاومات الجزائرية والثورات، وإطلاق مصطلحات مسيئة بحقهم ووصفهم بالتمرد والخروج عن القانون بهدف تشويه صورتهم.[2] بالإضافة إلى تبرير الاستعمار الفرنسي وإبراز إنجازاته من خلال إقامة البنية التحتية في الجزائر، كما كانت تأكد على أن الوجود الفرنسي في الجزائر هو أمر دائم لا رجعة فيه.[3]

لعبت الصحافة الكولونيالية دورا محوريا في تعزيز وتكريس الوجود الفرنسي في الجزائر، حيث سخرت مختلف إمكانياتها الإعلامية وأساليبها الدعائية لدعم المشروع الاستعماري وتوجيه الرأي العام الفرنسي والعالمي نحو ما يخدم المصالح الاستعمارية.

[1] هلال عمارة، المرجع السابق، ص، ص 211، 212.

[2] إيمان بوذراع، تأثير لغة الخطاب الاستعمارية في تدوين التاريخ الوطني (صحيفة المبشر نموذجا)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة) الجزائر، مج 37، ع 1، 2023م، ص 256.

[3] عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لمجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 34.

الفصل الثالث: تغطية الصحافة الكولونيالية لمجازر الثامن ماي 1945

المبحث الأول: نماذج من للصحف الكولونيالية في الجزائر

المطلب الأول: صحيفة برقية الجزائر

المطلب الثاني: صحيفة برقية قسنطينة

المبحث الثاني: تحليل خطاب الصحف الكولونيالية لأحداث الثامن ماي 1945

المطلب الأول: تحليل خطاب برقية الجزائر لمجازر الثامن ماي 1945

المطلب الثاني: تحليل خطاب برقية قسنطينة لمجازر الثامن ماي 1945

المطلب الثالث: نقد وتحليل في بعض ما جاء في الجريدتين

شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية صدور عدد من الصحف التي كان لها دور بارز في المشهد الإعلامي لتلك المرحلة، من أبرزها "برقية الجزائر" و"برقية قسنطينة" فقد ساهمت الجريدتان في نقل وتشكيل الرأي العام المحلي والفرنسي من خلال تغطيات إعلامية عكست مواقف وتوجهات تلك الحقبة.

المبحث الأول: نماذج من الصحف الكولونيالية :

المطلب الأول: البرقية الجزائرية La Dépêche Algérienne

صحيفة يومية استعمارية فرنسية اللسان، تأسست بمدينة الجزائر عام 1884 على يد "إميل موستون Emile Muston" الذي كان يدير وكالة هافاس للأنباء (Havas) والتي استمرت في الصدور إلى غاية 1963، بقرار من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني نتيجة قرار تأميم الصحافة.[1]

كانت صحيفة البرقية الجزائرية تعتبر من اكبر الصحف الفرنسية في شمال إفريقيا، نظرا لحجم توزيعها الكبير شملت الصحف الصادرة في الجزائر وتونس، مما أتاح لها استخدام شبكة التلغراف لتقديم الأخبار بسرعة فائقة. نتيجة لذلك، كانت الصحيفة تضم نخبة من الصحفيين البارزين الذين عملوا على تغطية الأحداث المهمة، مما أدى إلى لارتفاع عدد موظفيها وتوسع نطاق إدارتها بقيادة لاكانو.[2]

[1] عائشة سبيحي، ثورة عين التركي 1901 في الصحافة الاستعمارية(صحيفة برقية الجزائرية أنموذجا La Dépêche Algérienne)، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، (جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة) الجزائر، ع7، جوان 2018م، ص، ص 33– 34.

[2] سيف الإسلام الزبير، المرجع السابق، ص 58.

تجدر الإشارة أن الجريدة كان لها مقران؛ احدهم في لافيريير، والثاني بشارع باستور، وهو مقر جريدة الثورة الإفريقية لاحقا.[1]

من الناحية الشكلية، كانت الصحيفة تنشر في ست صفحات، بينما بلغ حجمها حوالي 44 سم عرضا، و58 سم طولا. كما شهدت تحسينا في وضوح الخط وجمالية العناوين.

أما فيما يخص الطباعة والتوزيع، فقد وصل عدد النسخ المطبوعة إلى أكثر من عشرة ألاف نسخة في بداية القرن العشرين ومع مرور الوقت، ازداد العدد بفضل تخصيص آلة طباعة جديدة (الروتاتيف) تم توزيع الجريدة في مختلف المناطق التي تصدر فيها إلى جانب بعض العملات الأخرى، كما تم إرسال بعض أعدادها إلى الأوساط الباريسية بالإضافة إلى تونس والمغرب أما من ناحية التمويل فقد تم الاعتماد على مبيعات ومداخيل الإعلانات[2]

اهتمت البرقية الجزائرية بتغطية شاملة للأخبار المحلية والدولية، مع تركيز خاص على تحليل الأوضاع الجزائرية والفرنسية بالإضافة إلى أخبار الفرنسية الداخلية إلى جانب مختلف الأخبار الاقتصادية والرياضية والإعلانات الإشهارية.[3]

كانت البرقية من الصحف الهامة في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي وكانت تعكس وجهة نظر الإدارة الاستعمارية والمصالح الفرنسية في الجزائر نظرا لكون إدارتها

[1] سيف الإسلام الزبير ، المرجع السابق ، ص 58.

[2] عائشة سبيحي، المرجع السابق، ص 34.

[3] عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لمجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص128.

بيد المستوطنين الأوروبيين، والتي لعبت دورا في الترويج للسياسات الاستعمارية وقمع الحركات الوطنية الجزائرية وترسيخ هيمنة فرنسا في الجزائر.[1]

المطلب الثاني: برقية قسنطينة La Dépêche Constantine

صحيفة يومية تأسست في 15 نوفمبر 1908 في مدينة قسنطينة والتي استمرت في الصدور لمدة 56 عاما. رغم التحديات التي واجهتها توقفت عن النشر عند العدد 17800، بعد أن قامت السلطات الجزائرية بتأميم الصحف الفرنسية في 17 ديسمبر 1963.[2]

مند انطلاقتها حملت الصحيفة اسم "برقية قسنطينة" La Dépêche Constantine، لكنها شهدت لاحقا عدة تعديلات وتغيرات في تسميتها، حيث أصبح اسمها "المستقل" لفترة ثم أعيدت تسميتها بالكامل إلى "صدى قسنطينة" L'écho de Constantine، قبل أن تحصل على اسمها الأخير برقية قسنطينة والشرق الجزائري.[3]

صدرت الجريدة في8 صفحات[4] بعد أن كانت تتراوح بين 4 إلى 6 صفحات، نتيجة تأثرها بالعديد من العوامل. من بينها المادية[5] أما حجم أوراقها فقد بقي ضمن نطاق يتراوح بين 43 و47 سم عرضا، و56 إلى 59 سم طولا.[6]

---

[1] عائشة سبيحي، المرجع السابق ، ص، ص 34-35.

[2] كوثر هاشمي، أحداث 8ماي 1945 من خلال جريدة لاديبيش دوكستنتين La Dépêche Constantine، مجلة البحوث التاريخية، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة) الجزائر، مج 6، ع 1، جوان 2022م، ص 620.

[3] المرجع نفسه، ص621.

[4] نجيبة كيالة، البرقية القسنطينيةLa Dépêche Constantine والثورة الجزائرية(1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 - 2011م، ص 23.

[5] سعيد شكيدان، المرجع السابق، ص53.

[6] نجيبة كيالة، المرجع السابق، ص 23.

تقدم جريدة "برقية قسنطينة" محتواها ضمن 8 صفحات، حيث تتناول الصفحة الأولى الافتتاحيات وابرز الأحداث في الجزائر والقطاع القسنطيني والعالم، بينما تدرج التفاصيل في الصفحة الثالثة وتخصص الصفحة الثانية لأخبار متنوعة أما الرابعة فهي مكرسة للجوانب الاقتصادية وتضم ركن يعرف ركن الفلاح أما الصفحة 6 مخصصة لأخبار محلية، في حين تركز الصفحتان السابعة الثامنة على الأخبار الرياضية وقد بدأت هذا التوجه في أوائل عام 1954.[1]

كانت الصحيفة تصنف ضمن الصحف الاستعمارية ذات التوجه اليساري الراديكالي، والتي دافعت بشدة عن هذا النهج التحريري متجنبة الصراعات الحزبية، ومركزة على تقديم سرد شامل للجزائر الفرنسية ماضيها ومستقبلها.[2]

في عام1909 استحوذت الصحيفة على منافسين لها، واقتنت احدث المطابع الدوارة ومعدات التصوير الضوئية على غرار الصحف الكبرى وخاصة الباريسية. كما سعت الجريدة إلى تنويع مصادر معلوماتها من خلال الاشتراك في وكالة "هافاس برس"، وكالة "يونايتد برس"، وانترناشيونال(UPI) الوكالة الأمريكية الرائدة في مجال المعلومات التلغرافية وبينما خصصت الصحيفة مساحة تحريرية كبيرة لتغطية الأخبار الجزائرية فقد بدأت في الانفتاح على تغطية أوسع للأخبار الفرنسية والدولية.[3]

ومن مؤسسي وكتاب جريدة برقية قسنطينة نجد:

بول كيتولي Paul cuttoli:

[1]نجيبة كيالة، المرجع السابق، ص 24.

[2]Samir MERDACI, La genèse de la presse nationale en Algérie. Le parcours fondateur d' « An Nasr »(1963-1971), RevueAcadémique des Etudes Sociales et Humaines, (Université Salah Boubnider Constantine 3) ALGERRA, V 16, N° 02, (2024), p91.

[3]Ibid., p91 .

من مؤسسي الجريدة، والذي شغل إدارتها لمدة 30 سنة ودافع بقوة عن المصالح الاستعمارية، مما أهله ليكون عضوا بارزا في مجلس الشيوخ الفرنسي والذي كان من المتحمسين لإحياء ذكرى الاستعمار الفرنسي، واعتبر الجريدة منصة للإصلاحات والسياسات الوحدوية[1].

لويس مورال Louis Morel:

مدير صحيفة برقية قسنطينة، من عائلة معمرين استقرت بفيليب فيل (سكيكدة حاليا)عام 1872 بفضل خبرته تضاعف توزيع الصحيفة ووصل للمناطق المعزولة.

ليو بول مورال Léopold Morel:

ولد ابن لويس مورال في 9 يناير 1912، وتولى إدارة الجريدة بين 1954 و1962، متبعا نهج والده. شهدت فترته منافسة قوية مع الصحف الأخرى، لكنه استمر في النشر حتى 17 سبتمبر 1963. [2]

كما شملت بعض أعداد الجريدة على أسماء من بينهم:

Rene Plessis:

مراسل الجريدة في سطيف.

A–Molinier:

مراسل الجريدة، الذي يشرف على تغطية العمليات العسكرية الفرنسية ضد جيش التحرير. [3]

[1] نجيبة كيالة، المرجع السابق، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص، ص25– 26.

[3] نفسه، ص 26.

ضمت الجريدة طاقما متنوعا من الصحفيين، المراسلين، والمصورين، بالإضافة إلى مختصين في الفلاحة والاقتصاد ويذكر أن معظم المقالات كانت غير موقعة.[1]

المبحث الثاني: تحليل خطاب الصحف الكولونيالية لأحداث الثامن ماي 1945:

المطلب الأول: تحليل خطاب برقية الجزائر لمجازر الثامن ماي 1945 :

حرصت جريدة برقية الجزائر على التعتيم الإعلامي حول مجازر، التي وقعت يوم الثامن ماي حيث ركزت في أعدادها الصادرة يومي8 و9 من نفس الشهر على الالتزام بالصمت دون التعرض لما يحدث في الجزائر.

ليكون أول تعليق عن الأحداث يوم10 ماي(ينظر للملحق رقم1) تحت عنوان :

"**A Sétif des éléments troubles d'inspiration hitlérienne se livrent à des agressions à main armée"** [2]

بمعنى "في سطيف، عناصر مشبوهة مستوحاة من هتلر تنفذ هجمات مسلحة" حيث حاولت الجريدة من خلال هذا المقال، ربط الأحداث بالقوات الألمانية، التي كانت آنذاك محل عداء عالميا بهدف تشويه الأهالي الجزائريين ومطالبهم، التي تنادي بالاستقلال وتصويرهم بالمعتدين على الفئة الأوروبية التي كانت تحتفل بالنصر.

في المقابل، قدمت الجريدة الشرطة والجيش في صورة المدافعين عن النظام ضد المعتدين رغم أنهم المسؤولون عن المجازر التي راح ضحيتها ألاف الجزائريين."**الشرطة تحافظ على النظام، وتعتقل المسؤولين والجيش يقدم المساعدة، وتعزم السلطات اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان الأمن، وقمع كل محاولات إثارة الفوضى**".[3]

---

[1] نجيبة كيالة، المرجع السابق، ص 26.

[2] La dépêche algérienne, 10-05-1945, Galicia.bnf.fr, 23-03-2025, 10:03, p1.

[3] Ibid.

أما عدد الجريدة الصادر يوم 11 ماي، جاء بعنوان :

"les émeutiers de Sétif seront impitoyablement châties[1]"

بتعبير مماثل "مثيري الشغب في سطيف سيعاقبون بلا رحمة".حيث تحدث هذا المقال عن زيارة الحاكم العام ايفا شاتنيو للجزائر في صبيحة 10 ماي، إلى سطيف، برفقة كروفيت بافرو رئيس الديوان العسكري، النقيب بلعباس، والملازم أغا أمير وخلال هذه الزيارة قدم الحاكم العام التعازي لأسر الضحايا الأوروبيين باسم حكومة الجمهورية مشددا على إدانة مرتكبي المظاهرات، الذين تم وصفهم بالإرهابيين تابعين لهتلر. كما أشاد بالأوربيين والمسلمين، الذين عارضوا مثيري الشغب رغم المخاطر التي هددت حياتهم.[2]

هذا المقال يظهر وبشكل واضح انحياز الجريدة للسلطات الاستعمارية، بتركيز على ضحايا الأوروبيين، متجاهلة تماما المجازر التي ارتكبت في حق الجزائريين كما أنها عملت على خلق فجوة بين الجزائريين لمنع الاتحاد فيما بينهم.

إلا جانب ذلك، أوردت الجريدة في عددها الصادر في 12 ماي مقالا في صفحتها الأولى، تحت عنوان:"أعمال الشغب في منطقة سطيف تناقش في الوفود المالية **Les émeutes de la région de Sétif sont évoquées aux délégations financières** تلاه عنوان صغير: "الحاكم العام يقرا برقية من الجنرال ديغول "يؤكد فيها إرادة فرنسا المنتصرة في عدم السماح بأي هجوم على السيادة الفرنسية في الجزائر، مشددا على أن ضحايا الأوروبيين في سطيف لن يذهب دمهم سدى دون ثأر أورد اعتبار من طرف السلطة الفرنسية.[3]

[1]La dépêche algérienne, 11-05-1945, Galicia.bnf.fr ,12-03-2025,20 :20, p1.
[2]Ibid.
[3] La dépêche algérienne, 12 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 13-03-2025,13 :15, p1.

علاوة على ذلك حاولت الجريدة ربط هذه الأحداث بحزب الشعب و أحباب البيان والحرية، بوضعها عنوان "حزب الشعب وأحباب البيان المسؤولين عن الأحداث"[1] معتبرة إياهم من المتأثرين بالمنظمات النازية، (ينظر للمحلق2) وأشارت إلى أن هذه الهجمات الدموية كانت تهدف إلى نشر الفوضى، وسفك الدماء. وقد وثقت التقارير أن هذه الهجمات التي شهدتها قسنطينة تعود إلى هجمات الجزائريين في سطيف، قالمة، وخراطة على الأوروبيين الذين كانوا يحتفلون بانتصار الحلفاء على شرفات المقهى وتنكيل بجثثهم.

وفقا لجريدة، فقد أسفرت هذه الأحداث عن سقوط 29 قتيلا من الأوروبيين،[2] الأمر الذي استدعى رد فعل صارما من السلطات الفرنسية، التي قامت بقمع المتظاهرين دون تهاون.

سعت الجريدة من خلال هذا المقال، إلى التقليل من قيمة حزب الشعب الجزائري، ما يعكس خوف الإدارة الفرنسية من تصاعد الوعي الوطني والمطالبة بالاستقلال. كما أن المقال لم يشر إلى القمع الوحشي الذي مارسته السلطات الفرنسية، والذي شمل قصف القرى بالطائرات، وإعدام آلاف الجزائريين وزجهم في الأفران، مايؤكد الطابع العدائي لهذا التقرير الصحفي.

أما عدد الجريدة الصادر في 13ماي، فتضمن مقالا رئيسيا بعنوان :

« C’est entre sétif et la mer que se situe le principal foyer de l’agition »

"تتركز الاضطرابات بشكل رئيسي بين سطيف والبحر"، بينما حمل العنوان الفرعي "لقد تم استعادة النظام الآن" واستند المقال إلى تقارير وكالة فرانس برس في الجزائر[3] والتي كانت

[1] La dépêche algérienne, 12 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 13-03-2025,14 :15, p1.
[2]Ibid.
[3] La dépêche algérienne, 13 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 17-03-2025,15 :40, p1.

تمثل آنذاك وجهة نظر الحكومة الفرنسية مما يجعل المعلومات الواردة في التقرير منحازة إلى الجانب الفرنسي.

كما حاولت الجريدة التقليل من مكانة الشعب الجزائري، ومن قيمة الانتفاضة واعتبارها مجرد عمليات ناتجة عن عمليات معزولة تستهدف النفوذ الأوروبي في مناطق نائية، وبعيدة عن الطرق الرئيسية. تقوم بها قبائل بربرية قاسية" **tribu berbères fruste**"، وبائسة" **misé-plée** " والتي تتركز في بين سطيف والبحر في جبال القبائل الصغيرة أو قبائل البابور،[1] مايؤكد أن انتفاضة الشعب الجزائري لم ترتبط في منطقة سطيف بل تعدتها إلى مناطق أخرى.

في سياق متصل، حاولت الجريدة إبراز همجية الأهالي من خلال قيامهم بقتل شخصيات فرنسية بارزة، من بينهم رئيس الوفد، السيد فاليسان الرئيس السابق للمحكمة، وتعرض رئيس الفرع المحلي للحزب الشيوعي لبتر ذراعيه بالفأس كم ادعت بانتزاع قلب احد الكهنة، وقتل مسؤول البريد وابنه وقيام احد الخماسيين بمساعدة أوروبي ما يعكس محاولة فرنسا لخلق الانقسام في المجتمع الجزائري وان ليس كل رافضين لوجود الفرنسي، مبرهنة ذلك ببيان منطقة القبائل[2] والتي سعت من خلاله التأكيد على دعمهم لاستعمار الفرنسي[3] .

[1]La dépêche algérienne, 13 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 17-03-2025,16 :30, p1.

[2] سكان منطقة القبائل الكبرى، المنتخبون على جميع المستويات، قادة المجتمعات المحلية والدوائر، ورؤساء الجماعات إذ يدينون بسخط الأعمال التي ارتكبت في قسنطينة والتي تتعارض مع المبادئ الدينية والأخلاقية ويدينون جميع المسؤولين عنها فأنني اعبر لكم عن مشاعر التعلق الراسخ بفرنسا الجمهورية والإخلاص لجميع ممثليها .... (للمزيد ينظر إلى .La dépêche algérienne, 13-05-1945, Galicia.Bnf.fr, 17-03-2025,16 :30, p1)

[3]Ibid.

في محاولة من الجريدة لتبرير القمع، وإضفاء طابع الحياد الذي اتخذته الإدارة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، من خلال تصريحها بعدم انحيازها لمواقف الأحزاب والجمعيات المختلفة.

في العدد الصادر يوم 19 ماي، تناولت الجريدة في تقريرها مقال بعنوان "التقرير الرسمي لأعمال الشغب الدامية في منطقة سطيف"

«Relation officille des émeutes sanglantes de la région de Setif »

والذي أرجعت فيه سبب أعمال الشغب إلى رفع لافتات تدعو إلى الحرية، وإطلاق مصالي الحاج رغم أن السلطات الفرنسية سمحت بهذه المظاهرات شرط عدم رفع شعارات سياسية، ما نتج عن ذلك قيام اشتباكات بين الشرطة المتظاهرين، والذي تراوح عددهم بين ثمانية إلى عشرة ألاف شخص،[1] ما يعكس أن السلطات الفرنسية تنظر للجزائريين كرعايا لها ويجيب السيطرة عليهم بالقوة.

أشارت الجريدة إلى أن الحصيلة الرسمية للأحداث بلغت 22 قتيلا و45 جريحا، معظمهم من الشخصيات الأوروبية البارزة.[2] ومع ذلك، تجاهلت الصحيفة تماما ذِكر عدد الضحايا الجزائريين الذين سقطوا جراء القمع الاستعماري الوحشي. كإستراتيجية تهدف إلى تشويه صورة الجزائريين وإظهارهم على أنهم مثيري شغب بدل من أصحاب قضية عادلة.

بدلا من ذلك، ركزت الجريدة على ما وصفته بـ"أعمال العنف" (ينظر للملحق رقم3) التي ارتكبها الجزائريون متهمة إياهم بالقيام بعمليات نهب وقتل في مناطق مثل

[1] La dépêche algérienne, 19 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 20-03-2025,21 :30, p1.
[2] Ibid.

خراطة، عموشة، وعين عباسة واستخدام الأسلحة وحتى استهداف شخصيات أوروبية مثل السيد روسو، ونائبه بانييل مستنكرة تماما رد الفعل الفرنسي تجاه هذه الانتفاضة[1].

استنادا إلى الأعداد المتوفرة في موقع gallica وبعد قرابة شهر، أصدرت الجريدة في عددها الصادر 25 جوان مقال بعنوان السيد أدريان تيكسييه وصل أمس إلى الجزائر العاصمة".

« M. Adrien Texier est arrivé hier à Alger»

تناول هذا التقرير زيارة أدريان تيكسييه، وزير الداخلية الفرنسي، إلى الجزائر رفقة عدد من الشخصيات لتفقد المناطق المتضررة من أحداث 8ماي، خصوصا خراطة.[2] في سياق متواصل، ذكرت الجريدة زيارة تيكسييه وزير الخارجية إلى بون (عنابة حاليا) ويرافقه العديد من الشخصيات من بينهم ايفا شاتنيو الحاكم العام للجزائر وفي فندق المدينة ألقى السيد سينس أوليف كلمته في قاعة الشرف الكبرى حيث تحدث عن الأوضاع التي شهدتها عنابة كما أشار إلى مشاكل إعادة الإعمار، حيث ارجع أسباب الحادثة إلى زعماء غامضون يدعون إلى الكراهية في المدن والريف بهدف تهديم السيادة الفرنسية ومطالبة بمعاقبة المدنيين، ثم رد السيد تيكسييه بان الحكومة تعتزم على الإصلاحات في كل المناطق التي شهدت الحوادث تحديدا عنابة مؤكدا أن الحكومة ستعمل على معاقبة المسؤلين عن الأحداث، ووعد بتحقيق العدالة والكشف عن الأسباب الحقيقية للأحداث في المقابل عبر عن معاقبة المناهضين لفرنسا. [3] كما ذكرت عن زيارة الوزير إلى قالمة في الصباح كما أكمل الوزير زيارته إلى كل من خراطة وبيريغوتفيل (عين الكبيرة) وسان أرنو (العلمة) وسطيف حيث قدم فيه شهود العيان روايات مؤثرة عن

[1]La dépêche algérienne, 19 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 20-03-2025,21 :30, p1.
[2] La dépêche algérienne,25 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 21-03-2025, 09 : 18, p1.
[3] La dépêche algérienne,26 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 22-03-2025, 19 : 13, p1.

أعمال الشغب التي أراقت الدماء في المنطقة.[1] كإستراتجية تهدف إلى تقليل من الشعب الجزائري.

بعد زيارته إلى المناطق المتضررة بالجزائر، صرح وزير الداخلية تيكسييه أن الأحداث كانت خطيرة للغاية من بعض العناصر التي ليست صديقة مع فرنسا ولا الجزائر، حيث بدأت الاضطرابات في 8 ماي في سطيف، قالمة، وبجاية واستمرت بنسب متفاوتة بولاية قسنطينة ومحافظتي الجزائر ووهران، وقد لوحظ أن عدد السكان المشاركين لم يتجاوز 5 بالمائة، ورغم ذلك ارتكبت جرائم قتل، اغتصاب، وحرق، معمد حيث قتل 88 شخصا وأصيب 150 آخرون من الجانب الفرنسي، كما أشير إلى أن اغلب الضحايا كانوا مدنيين ومن الدوائر السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية كما اتهم حزب الشعب وحركة أصدقاء البيان بتنظيم عمليات معادية كما فند عدد الضحايا المسلمين الذين قدروا 10،20، وحتى 30 ألف[2] قتيل، وان عدد ضحايا المسلمين حسب السلطات المدنية 1200 إلى 1500 أما العسكرية فحددتها ب500 مسلم، كما صرح عن إطلاق سراح 517 فردا تم اعتقالهم ولم توجه إليهم أي تهم جنائية،[3] (ينظر للمحلق رقم4) وحتى 26 جوان صدرت أحكام بالإدانة على170 شخصا من أصل23 حكما من بينهم وقف التنفيذ و23 حكما بالبراءة و28 بالإعدام في حق المشاركين في جرائم القتل والاغتصاب كما أكد انه لم يتم تنفيذ أي إعدام منهم وهم يحتفظون بحقهم في تقديم التماسات العفو، مؤكدا على تنفيذ أمرية ديغول 1944.[4] أوضح مارك روكارت عند وصوله أن السيد تيكسييه توصل إلى نفس استنتاجاته مؤكدا أن من لم يؤمن بالمؤامرة الفاشية سيعتبر موضع شبهة وقابلا للتدمير.[5]

[1] La dépêche algérienne,28 -06 1945, Galicia.bnf.fr, 25-03-2025,11: 51, p1.
[2]La dépêche algérienne,30 - 06 -1945Galicia.bnf.fr, 25-03-2025,14 : 20, p1.
[3] Ibid.
[4]Ibid.
[5] La dépêche algérienne,20 -07 -1945, Galicia.bnf.fr, 28-03-2025, 22 : 00, p1.

في 11 جويلية، تناولت الجريدة مناظرات بمجلس الشورى حول أحداث 8 ماي وأسبابها، حيث ألقى البعض باللوم على جماعة البيان والحرية من اجل إلغاء أمر ديغول 1944،[1] فيما أوضح الدكتور بن جلول أن الأعمال ناتجة عن عملاء في خدمة المافيا معتبرا أن هناك مؤامرة رجعية في شمال إفريقيا قد تؤثر لاحقا في باريس كما دعا إلى تشكيل لجنة تحقيق من أعضاء الجمعية لدراسة أسباب تدهور التحركات الشعبية السلمية.[2]

في17 جويلية، نشر مقال عن محاكمة 86 متهما من مثيري الشغب من بون أمام المحكمة العسكرية في قسنطينة حيث اتهم 20 منهم بحيازة السلاح حيث تناول المقال مهاجمة أعمال الشغب جهاز الأمن فيما اتهم 4 منهم بقتل ضابط انقاذ أثناء أداءه واجباته وتنفيذ أعمال عنف ضد الأوربيين شملت مهاجمة أحياء ومقتل مدني أوروبي وإطلاق النار على ثلاثة متظاهرين وإصابة ثلاثين من أفراد الأمن وثمانية عشر متظاهرا كحصيلة هذه الحوادث المأساوية.[3] لتقوم بتنفيذ حكم الإعدام رميا بالرصاص بحق عشرة جزائريين في مدينة خراطة، وذالك بموجب قرار صادر بتاريخ 14 جوان 1945 عن المحكمة العسكرية في سطيف، بعد إدانتهم بتهم تتعلق بالنهب وحرق مكتب البريد ومنزل بعض الشخصيات فيما تم الحكم على اثنين منهم بالسجن مع الأشغال الشاقة. [4]

نشرت الجريدة بتاريخ 18 سبتمبر مقالا حول تعامل المحكمة العسكرية بالجزائر مع حزب الشعب وأحباب البيان المتهمين بالتأمر وكشف تقرير أمني أن مسلمين من شمال إفريقيا أرسلوا في نهاية 1944 رسالة إلى هتلر لدعم الثورة، (ينظر للملحق رقم 5) تم اعتقال قدور مسكر ومداوي بتهمة التحريض على التمرد الشعبي والاستيلاء على

[1] La dépêche algérienne,11- 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 30-03-2025, 15 : 04, p1.
[2] La dépêche algérienne,19- 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 30-03-2025, 07 :30, p1.
[3] La dépêche algérienne,17- 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 01- 04-2025,12: 15, p1.
[4]La dépêche algérienne,26 - 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 03- 04-2025, 20: 04, p1.

مخازن الأسلحة، وقد أحيل 8 مسلمين إلى المحكمة، أين ستعقد جلسات استماع خاصة بهم.[1]

بدأت الجريدة يوم 24 جانفي 1946 بالحديث عن عمليات العفو التي قدمتها الحكومة، حيث نصت المادة الأولى على عفو عام عن الأعمال المرتكبة في الجزائر بين ماي و أول نوفمبر 1945، بموجب المادة الثانية لن يتمكن مرتكبي الجرائم الخطيرة من الحصول على العفو والمادة الثالثة التي نصت على انه لا يجوز ممارسة حقوق الأطراف المدنية المتسلسلة ضد الطرف المتضرر.[2] (ينظر ملحق رقم6) كما تطرقت الجريدة إلى العفو، عن المتسببين في أحداث 8 ماي حيث تم منح عفو كامل للمسلمين الجزائريين مع استثناء من ارتكبوا جنايات خطيرة والذين يشترط عليهم الحصول على هذا العفو بعد اجتياز العقوبات الإدارية والجنائية المرتبطة بالأحداث[3] كما أشارت الجريدة إلى أن تدابير العفو حيث ساد جدل واسع بين مؤيدين ومعارضين السيد كولونا وهو معارض لقانون العفو لاعتباره لا مجال لمنح أدنى عفو أما في الجانب الجزائري بن جلول والذي رأى بضرورة العفو لان قمع كان قاسي وقبل ذلك أعمى،[4] كما تم 2 مارس اعتماد مشروع قانون العفو بأكمله الذي يمنح العفو عن بعض الجرائم المرتكبة في الجزائر بالإجماع[5] وتم الإعلان عنه يوم 4 مارس عن المجلس التأسيسي.[6] (ينظر للملحق رقم7)

المطلب الثاني:تحليل خطاب برقية قسنطينة لمجازر الثامن ماي 1945

لم تتضمن إصدارات جريدة برقية قسنطينة أي معلومات عن أحداث الثامن ماي لتكون أول تغطية لها يوم 10 ماي، (ينظر للملحق رقم 8)حيث نشرت مقال بعنوان :

[1] La dépêche algérienne, 18 - 09 -1945, Galicia.bnf.fr, 04- 04-2025, 17: 12, p1.
[2] La dépêche algérienne, 24-01-1945, Galicia.bnf.fr, 04- 04-2025, 23:18, p1.
[3] La dépêche algérienne,07 -02-1946, Galicia.bnf.fr, 05- 04-2025,12: 30, p1.
[4] La dépêche algérienne ,01-03-1946, Galicia.bnf.fr, 07- 04-2025,1 3:15, p1.
[5] La dépêche algérienne, 02-03-1946, Galicia.bnf.fr, 07- 04-2025, 10: 15, p1.
[6] La dépêche algérienne, 03et 04 -03-1946, Galicia.bnf.fr, 13- 04-2025, 09:09, p1.

« Les populations de Sétif et environs attaquées par des fauteurs de trouble » [1]

"بمعنى سكان مدينة سطيف والمناطق المجاورة يتعرضون لهجوم من قبل مثيري الشغب" حيث صورت الجريدة الجزائريين كمحرضين عن العنف، بينما يظهر الأوروبيين كضحايا الاحتفال بنصر فرنسا مؤكدة على أن فرنسا أرسلت وحدات عسكرية لقمع ما وصفته **بالفوضى** "**désordre**"[2] واعتقال المسؤولين عنها في محاولة لفرض النظام وضمان الأمن.

كما أوردت الجريدة في عددها الصادر بتاريخ11 ماي مقال جاء بعنوان "الحاكم العام يحضر جنازة ضحايا احتجاجات 8 ماي"

« Le Gouverneur général a assisté aux obsèques des victimes des manifestations du 8 mai »[3]

والذي تحث فيه عن زيارة الحاكم العام شاتنيو إلى مدينة سطيف وتقديم التعازي للمستوطنين الأوربيين. هو نفس المقال الذي أوردته جريدة "لاديبيش الجريان"، ما يؤكد السيطرة الاستعمارية على الصحافة في الجزائر وإصدارتها وفق ما يخدم مصالح السلطة الفرنسية .

في12 ماي أصدرت جريدة"لاديبيش كوستنتين" تقريرا بعنوان :

« Le général de gaulle et le gouvernement expriment leur sympathie aux familles des victimes des l'agression de Sétif »[4]

[1] La Dépêche Constantine, 10-05-1945, Galicia.bnf.fr, 13- 04-2025,14: 15, p1.
[2] Ibid.
[3] La Dépêche Constantine, 11 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 17- 04-2025, 21: 15 , p1.
[4] La Dépêche Constantine, 12-05-1945, Galicia.bnf.fr, 17- 04-2025,16: 40, p1 .

بمعنى"الجنرال ديغول والحكومة يعبران عن تعاطفهم مع عائلات ضحايا هجوم سطيف" حيث استند التقرير إلى برقية رسمية تلقاها الحاكم العام للجزائر من رئيس الجمهورية المؤقتة الجنرال ديغول والتي دعا فيها ديغول إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لقمع أي أعمال معادية لفرنسا والتي نسبت إلى مجموعة من المحرضين.[1]

كما أفادت الجريدة بمصادقة مجلس الوزراء على تعليمات وزير الداخلية لحفظ النظام في الولايات الثلاث. وان الانتفاضة تعود إلى نقص الحبوب، حيث جاء أن الحكومة اتخذت التدابير اللازمة لتوفير الغذاء للسكان علاوة على ذلك، (ينظر للملحق رقم9) أشارت الجريدة إلى تقرير صادر عن وكالة فرانسو الذي تضمن سقوط29 ضحية أوروبية في سطيف، مع ربط الأحداث إلى جماعات وصفتها "بالهتلرية"[2] والتي أسندت إليها عمليات النهب، القتل، والتنكيل بالجثث والذي تم قمعهم بلا رحمة بالتعاون مع الشرط والجيش.

في عددها الصادر 14 ماي، مقالا بعنوان "عودة النظام إلى سطيف والمناطق المجاورة "

«L'ordre est rétabli à Sétif et dans la région »

حيث سعت من خلاله إلى تقديم رواية درامية للأحداث حيث ركز التقرير على المعاناة التي واجهها الأوروبيون في سطيف، مصورا ما حدث على انه حملة قتل وإبادة استهدفتهم بسبب احتفالاتهم بانتصار فرنسا على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية. كما زعمت الجريدة أن الهجمات كانت بدافع عدواني من السكان المحليين مما استدعى تدخل السلطات لاستعادة الأمن والنظام.[3] (ينظر للملحق رقم 10)

[1] La Dépêche Constantine, 12-05-1945, Galicia.bnf.fr, 17- 04-2025,16: 40, p1 .
[2]Ibid.
[3]La Dépêche Constantine, 14-05-1945, Galicia.bnf.fr, 18- 04-2025,17: 20, p1 .

في السياق ذاته، نشرته جريدة "لاديبيش الجريان" ما يؤكد أهمية هذا الحدث، وسعي السلطات الاستعمارية إلى طمس المجزرة التي ارتكبتها، بل عملت ربط هذه الأخيرة بوجود عناصر مشاغبة وصفتها بأنها تابعة للنازيين في محاولة لإضفاء شرعية على العنف الممارس ضد الجزائريين.

كما تضمنت الجريدة في الصفحة الثانية من نفس العدد مقال بعنوان:

« Une imposante prise d'armes a eu lieu hier à Constantin ».

أي بمعنى أقيم أمس عرض عسكري ضخم في قسنطينة، حيث جاء فيه "أقيم أمس عرض مهيب، والذي ترك انطباعا عاما بالراحة في هذه الفترة المليئة بالأحداث المؤلمة."[1](ينظر للملحق رقم11) وهذا ما يتناقض ما كانت تعيشه الجزائر في مختلف مناطقها من عملية قتل وإبادة، ومحاولة فرنسا تغطية جرائمها وإظهار استقرارها تحت شعار الاتحاد الفرنسي الإسلامي كمحاولة لتعزيز العلاقات مع السكان المسلمين.

خلال العرض، ألقى الجنرال دوفال خطابا عبر فيه عن تقديره للجنود المسلمين الذين قاتلوا من اجل فرنسا كما أدان وبشدة أعمال العنف التي تستهدف المدنيين، وخاصة النساء والأطفال وأكد أن السلطات ستستخدم القوة اللازمة إذا تكررت هذه الأعمال الإجرامية واختتم الحفل باستعراض القوات المسلحة بهدف إظهار القوة الفرنسية وإرهاب الجزائريين وإخماد أي مطالبة بالاستقلال[2].

بتاريخ 16ماي، أصدرت الصحيفة مقالا أخر تناول استسلام مجموعة من الثوار في مناطق سطيف، وقالمة، والذي تضمن توجه نائب حاكم قالمة والعقيد قائد الفرقة

[1]La Dépêche Constantine, 14-05-1945, Galicia.bnf.fr, 19- 04-2025, 21: 20, p2.
[2]Ibid.

الفرعية لافيردور إلى بلدية سيفيا المختلطة لاستقبال الاستسلام التام باعتبارهم متمردين يطلبون العفو،[1] في محاولة لتصوير الانتفاضة على أنها مجرد أعمال شغب وقمعها.

لم تكتف الجريدة بذلك، حيث عملت على تقديم رواية منحازة للأحداث، حيث صورت عمليات القتل والإبادة التي وقعت في 8ماي في منطقة قالمة والمناطق المجاورة لها، حيث عملت على نقل الواقع المؤلم الذي عاشه سكان هذه المنطقة من رعب ونهب وقتل أطفال ونساء. كما حاولت تبرير القمع بالادعاء بان السلطات الفرنسية تتعاطف مع ضحايا الجرائم، متجاهلة كونها الجانب الأساسي، وتبرير بقاؤها من خلال تقديم الرماة المسلمين يد العون لبقاء الفرنسي في الجزائر والتي سمته "بالأمل"[2].

أما في مدينة بونة "عنابة حاليا"، فقد أوردت الجريدة زيارة السلطات الفرنسية المدينة عقب المظاهرات، وذلك بدعوى التحقيق في طبيعتها، إلا أن التغطية الإعلامية ركزت على الضحايا الأوروبيين "12 إصابة في رجال شرطة 2 في حالة خطيرة 19 أوروبيا في اعتداءات فردية"، مقابل الإشارة العابرة إلى سقوط قتيل جزائري وعدد من الجرحى[3] في محاولة إلى التقليل من الضحايا الجزائريين وتصوير الجزائريين كمعتدين وتبرير العنف الاستعماري.

بتاريخ 17 ماي نشرت الجريدة مقال تحت مسمى "الوضع في الجزائر وعرضه على مجلس الوزراء"

، « la situation en Algérie a fait l'objet d'un examen au Conseil des Ministres » [4]

[1]La Dépêche Constantine, 16 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 23- 04-2025, 13 :00, p1 .
[2]Ibid.
[3]Ibid.
[4] La Dépêche Constantine, 17 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 23- 04-2025, 1 1:40,p1.

والتي أظهرت فيه الجريدة الوضع الاقتصادي في شمال إفريقيا، خاصة الإمدادات الغذائية ما يعكس عمل السلطات على طمأنة الرأي العام وإظهار المستعمرات كمناطق تحتاج إلى الإدارة الفرنسية لضمان الأمن والاستقرار.

في إطار محاولتها للتغطية على القمع الدموي الذي مارسته السلطات الفرنسية نشرت الصحيفة في عدديها الصادرين بتاريخ 18 و24 ماي مقالتين تهدف فيهما إلى إظهار مظاهر الولاء في الجزائر على سبيل المثال، في 18 نشرت مقالا بعنوان "مظاهر ولاء لقدامى المحاربين وذوي الإعاقة المسلمين بسطيف"

« Manifestation de fidélité des anciens combattants et mutilés musulmans de Sétif »[1]

والتي استلمها الجنرال دوفال قائد الفرقة العسكرية في قسنطينة من العقيد المسؤول عن منطقة سطيف وتضمنت هذه الرسالة اعتراف المشاركين بولائهم للسلطات الفرنسية وتأكيدهم على تضحيتهم في سبيل فرنسا معربين عن أسفهم للأحداث التي شهدتها منطقة سطيف ومؤكدين عدم ارتباطهم بها بأي شكل من الأشكال.

في نفس السياق، ركزت الصحيفة بتاريخ 24 ماي في مقال لها بعنوان :

« Manifestation de loyalisme musulman à Oued-Zénati »[2]

أي "مظاهر الولاء للمسلمين وادي الزناتي" حيث سعت الجريدة على تبرئة فرنسا من المسؤولية عن الأحداث الدامية، من خلال إظهار دعم بعض النخب الجزائرية للنظام الفرنسي، من خلال نشر تصريحات لعدد من الشخصيات من بينهم الدكتور بن حبيلس، والذي حاول التأكيد على ضرورة السلام والتعايش والخضوع لفرنسا" حيث جاء تصريحه "....**للأسف جرثومة خبيثة قادمة من حيث لا ندري تتخذ شكلا وبائيا.... وصلت فجأة**

[1]La Dépêche Constantine, 18-05-1945, Galicia.bnf.fr, 24- 04-2025, 21 :01, p2.
[2] La Dépêche Constantine, 24-05-1945, Galicia.bnf.fr, 24 - 04-2025, 08 :50, p2.

إلى المساكين الأصحاء والمسالمين لتحولهم إلى متعصبين عقليين بعبارة أخرى إلى مجانين قائدي كل هؤلاء المسلمين العرب الحاضرين هنا وقفوا إلى الأبد من اجل فرنسا وطنهم .....إنهم يأتون هنا من تلقاء أنفسهم ليؤكدوا دون تحفظ ولائهم لفرنسا وليضعوا أنفسهم بكل ثقة تحت سلطتك أنت زعيمهم فكن لطيفا ومتسامحا معهم عاش الجنرال ديغول تحيا فرنسا"،[1] بالإضافة إلى تصريح لاكاليات نائب رئيس البلدية"**فرنسا وطننا ونحن خدامها المخلصون واختتم بالقول عاش الجنرال ديغول عاشت فرنسا وعاشت الجزائر الفرنسية".**[2](ينظر للملحق رقم 12)

في محاولة لتأكيد ولاء الجزائريين للسيادة الفرنسية ورغبة الشعب في الوجود الفرنسي والبقاء تحت الحكم الاستعماري أصدرت الجريدة مقالا بتاريخ 26 ماي بعنوان :

« La visite de M. le Gouverneur généralà Boug et de M. le Préfet dans la vallée de la Soummam »

"زيارة الحاكم العام إلى بجاية والسيد المحافظ في وادي الصومام"، يليه عنوان أقيم حفل الأمان في سوق الاثنين بحضور 15 ألف مواطن، ويليه عنوان رغبة الشعب في وحدة السيادة الفرنسية في الجزائر[3] حيث استعرض المقال جولة الحاكم العام في عدة مناطق منها سيدي عيش، وادي امزورن، القصر، وجيجل مشيرا إلى الاستقبال الذي حظي به من قبل المسؤولين. إضافة إلى ذلك تطرق المقال إلى إدانة أعمال الشغب التي تعود إلى النقص الغذاء ما يعكس بشكل واضح الدعاية الاستعمارية الفرنسية.

بالإضافة إلى ذلك، أصدرت الجريدة بتاريخ 31 ماي خطابا بعنوان :

«Motion du Comité de Combat outre-mer »[4]

[1]La Dépêche Constantine, 24-05-1945,Galicia.bnf.fr, 24 - 04-2025, 08 :50, p2.
[2] Ibid.
[3]La Dépêche Constantine,26 -05-1945,Galicia.bnf.fr, 26- 04-2025, 17: 00, p2.
[4] La Dépêche Constantine, 31 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 27- 04-2025, 20: 20, p2.

أي"اقتراح لجنة القتال في الخارج"، حيث تضمن المقال أن اللجنة التوجيهية لمكافحة ما وراء البحار التي اجتمعت يوم 19 ماي 1945 أعادت النظر في الأحداث الأخيرة في قسنطينة معتبرة إياها نتيجة طبيعية لسلوك حزب الشعب الجزائري وحزب البيان والحرية اللذين استغلا الأوضاع لتأجيج مشاعر معادية لفرنسا[1].

وأكد البيان أن وفي حال عدم حل هذه المشاكل، ستتعرض سيادة فرنسا في الجزائر إلى الخطر، كما طالبت اللجنة لفرنسا إلى التسريح الفوري للموظفين المدنيين في الجزائر والتنفيذ الفوري لخطة استعمار الجزائر وحل الوفود المالية التي كشف عن سياستها المناهضة للديمقراطية.[2]

وبتاريخ 5 جوان من نفس السنة نشرت الجريدة مقالا بعنوان : " شيفرول مركز الشهداء" **« CHEVREUL, centre, Marty »**

حيث ورد فيه انه في 9 من ماي ابلغ رئيس الأول قائد لواء شيفرول عبر الهاتف عن إطلاق أعيرة نارية في القرية واستهداف منازل ومباني المستوطنين الأوروبيين بالحجارة ليتدخل قائد اللواء على الفور بإرسال دورية مع أفراد المركز وأشار المقال عن أعمال التخريب شملت قطع خط الهاتف شيفرول سانت أرنو وان جميع المصابيح الكهربائية في القرية حطمت، إضافة إلى تعرض بعض السكان للضرب المبرح والاعتداء بالعصي، فظلا عن إطلاق النار على يد مجموعة من المستوطنين.[3]

[1] La Dépêche Constantine, 31 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 27- 04-2025, 20: 20, p2.
[2] Ibid.
[3]La Dépêche Constantine,05 -06 -1945, 31-05-1945, Galicia.bnf.fr, 28- 04-2025, 07 :00, p2.

كما أفاد المقال بتعرض بعض النساء للعنف والاعتداء الجنسي، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تم أيضا توزيع البنزين والمواد القابلة لإشعال النار في مقر الدرك، كما قاموا بقطع المياه الموجهة للمنطقة.[1]

كما حملت الجريدة في مقال لها بتاريخ 14 جوان تناولت فيه أسباب وأثار التي شهدتها منطقة قسنطينة، مشيرة إلى أن تلك الوقائع نُسبت إلى مشاعر الكراهية المتزايدة تجاه الأجانب لدى المتعصبين، كما أكدت أن هذه الأحداث جاءت نتيجة الدعاية الحاقدة والكراهية القادمة من برلين، أو بالأحرى من دمشق أو القاهرة ومن الآثار تقويض السلطة الفرنسية.[2]

كما ورد في الجريدة من نفس العدد عن تخصيص الحاكم العام في الجزائر شاتنيو 5000000 فرنك كمساعدات طارئة، كما أن وزارة الداخلية باتفاق مع وزير المالية خصصت 3 ملايين من المخصصات الصندوق الاحتياطي الجزائري لهذا الغرض مع دعوة ضحايا أعمال الشغب إلى تقديم طلب لهذا الغرض في اقرب فرصة مرفقة بكافة المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المناسب بشان قضيتهم.[3](ينظر للملحق رقم 13)

لتأكيد الاتهام على الجزائريين والتغطية على الجرائم الوحشية الفرنسية، أصدرت الجريدة مقال في 18جوان بعنوان :

« LES EMEUTES DE LA REGION DE SETIF»[4]

أعمال الشغب في منطقة سطيف"، حيث ذكرت فيه أن السيد بارمنتييه قدم للمحاكمة العسكرية في قسنطينة بعد تعرضه لاعتداء من طرف مجموعة من السكان الأصليين

[1] La Dépêche Constantine,05 -06 -1945, 31-05-1945, Galicia.bnf.fr, 28- 04-2025, 07 :00, p2.
[2] La Dépêche Constantine,14 -06 -1945, 31-05-1945, Galicia.bnf.fr, 28- 04-2025, 21: 00, p2.
[3] Ibid.
[4] La Dépêche Constantine,18 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 29- 04 -2025, 21: 00, p2

أثناء توجهه برفقة ابنه وزوجته، وقع الهجوم عند حلول الليل أثناء وصوله إلى تيزي وزو، فتمكن من الفرار بعد إصابته ببعض الجروح، وأضاف المقال أن الهجوم نفذ من طرف مجموعة من السكان المحليين حيث قام العسكري الذي كان برفقتهم بإطلاق النار عليهم، ونتيجة ذلك أصدرت المحكمة أحكاما بالإعدام في حق 15 منهم و9 بالأشغال الشاقة المؤبدة وتم تبرئة 3 منهم .[1]

في 22 جوان ذكرت الجريدة عن زيارة الحاكم العام للحكومة العام يوم 20 جوان غازاني إلى منطقة سطيف، حيث قام بجولة شملت عدة مناطق من بينها شوفريل وبلدية خراطة، وخلال زيارته استمع إلى شهادات العديد من المعمرين الذين عايشوا الأحداث، وأكد عن عزم الحكومة على معاقبة المتورطين وتعويض المتضررين عن الخسائر.[2]

بتاريخ 30 جوان نشرت الجريدة مقالا بعنوان :

« M. Tixier dénonce officiellement les vrais responsables des émeutes et affirme que la justice sera rendue »

"السيد تيكسييه يدين رسميا المسؤولين الحقيقيين عن أعمال الشغب ويؤكد أن العدالة ستتحقق"، حيث حاول إدانة حزب الشعب والبيان والحرية لما جرى من أعمال عنف في منطقة قسنطينة، مشيرا إلى أن عدد المسلمين المشاركين في الاضطرابات لم يتجاوز 50 ألفا، وأكد أن السكان الأصليين ارتكبوا جرائم قتل واغتصاب وحرق معتمد حيث أسفرت عن قتل 88 شخصا وإصابة 150آخرين جميعهم من المدنيين.[3] كما أشار إلى تقديم فرنسا التعازي لعائلات الضحايا، وإذ فحصنا قائمة الضحايا نجد أغلبيتهم موظفون حكوميون وحراس ريفيون وحراس غابات ومزارعون ومستوطنون وعمال وموظفون كما وفي تصريحه أمام المحكمة العسكرية في قسنطينة، باعتبارها المسؤولة

[1] La Dépêche Constantine,18 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 29- 04 -2025, 21: 00, p2.
[2] La Dépêche Constantine,22 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 29 - 04 -2025, 21: 00, p2.
[3] La Dépêche Constantine,30 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 30- 04-2025, 13 : 00, p1.

الوحيدة عن القمع القضائي مما أسفر عن اعتقال 2400 شخص حتى 26 جوان صدر 231 حكما بما في ذلك 170 حكما بالإدانة و38 حكما مع وقف التنفيذ و23 حكما بالبراءة و28 بالإعدام.[1]

بعد مرور شهرين على الحادثة أصدرت الجريدة يوم 11 جويلية مقال عن نقاش رئيسي في الجمعية الاستشارية حول الأحداث في الجزائر والتي حظرها حشد الجمهور، حاولت هذه الجلسة معالجة القضية الجزائرية من مختلف جوانبها، مؤكدة أن تنفيذ أمرية ديغول عام1944، لم يكن سببا مباشرا لما حدث، مؤكدة عن الأسباب الحقيقية وراء هذه الأحداث ليست دينية بل ناتجة عن الدعاية الهتلرية، كما أكد السيد بول كيتولي أن الدعاية لدول المحور كانت من طرف ثلاثة أحزاب قومية نسقت جهودها لتنفيذ دعايتها في الدوار وأن الحادثة لم تكن بسبب الجوع بل ثورة حقيقية ضد السيادة الفرنسية،[2] كما نفى المندوب الاشتراكي الراديكالي وجود أي مؤامرة فاشية وبالنسبة له فان السبب الحقيقي لأعمال الشغب هو التعصب والقومية العربية، واختتم السيد تيكسييه الجلسة بالتأكيد على عزم الحكومة في تحقيق العدالة.[3]

نشرت الجريدة مقالا في عددها الصادر يوم 17 جويلية مقالا تحت عنوان :

«M. le Sénateur Paul CUTTOLI a montré le vrai visage de l'Algérie » [4]

"اظهر السيناتور بول كيتولي الوجه الحقيقي للجزائر"، حيث تناول السيناتور الأحداث الدامية التي شهدتها منطقتي سطيف وقالمة والإشادة باشياري كما حدد في مقاله عدد الوفيات في المجتمع الجزائري والذي يتراوح بين 1200 و1500قتيلا،[5] فيما تجنب

[1] La Dépêche Constantine,30 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 30- 04-2025, 13 : 00, p1.
[2] La Dépêche Constantine, 11 -07 -1945, Galicia.bnf.fr, 30- 04-2025, 10: 29, p1.
[3] La Dépêche Constantine, 12 -07 -1945, Galicia.bnf.fr, 01- 05-2025, 23: 09, p1.
[4] La Dépêche Constantine, 17 -07 -1945, Galicia.bnf.fr,01 - 05-2025, 22: 17, p1.
[5] Ibid. .

الحديث عن عدد الضحايا الفرنسيين، كما تحدث المقال عن الأسباب التي أدت إلى هذه الأحداث والتي تعود إلى انهزام فرنسا أمام ألمانيا سنة 1940 والتحريض من قبل ثلاثة أحزاب، وهما حزب الشعب وحركة أحباب البيان وأخير جمعية العلماء المسلمين.

وفي أواخر شهر أوت بدأت الصحيفة تتناول الأحكام الصادرة ضد الجزائريين المتورطين في أحداث سطيف، ففي عددها الصادر بتاريخ 23 أوت نشرت الجريدة مقالا بعنوان :

« 9des émeutiers de Sétif condamnés à mort »[1]

حيث كشفت فيه عن صدور حكم بالإعدام بحق 9 جزائريين بعد إدانتهم بأعمال شغب وتخريب كما تطرقت الجريدة إلى أسماء المحكومين عليهم مشيرة إلى أن أعمارهم التي كانت تتراوح بين 19 و26 سنة.[2](ينظر للملحق رقم14)

في عددها الصادر في 9 نوفمبر، تناولت الجريدة حكما بالإعدام ضد ثمانية جزائريين بتهم تتعلق بالقتل، من بينهم قتل السيد شارل هادمار، مسؤول مفتشية العمل كما تم الإفراج على احد المتهمين[3] فيما استمرت الأحكام، فورد في عدد 13 من نفس الشهر صدر حكم بحق بيلا عيسى بتهمة قتل كل من كلاريس وكورلييه بعد اعترافه بالحقائق وقتله كلاريس مع بعض المشاغبين، كما اعترف بقتله كورلييه في سوق الخضر بعد ضربه بحجر كبير على رأسه حيث حكم عليه بالإعدام، كما صدر حكم على 17 شخصا من المشاركين في أحداث نهب قرية شيفرول ليلة 9 و10 من ماي حيث أدينوا بعقوبات تراوحت بين 20 عاما كما تم تبرئة الثامن عشر. في العدد نفسه، أوردت الجريدة

[1]La Dépêche Constantin,23 -08 -1945, Galicia.bnf.fr, 0 2- 05-2025, 18: 25, p2 .
[2] Ibid.
[3] La Dépêche Constantine, 09 - 11-1945, Galicia.bnf.fr, 02- 05-2025, 14: 14, p2 .

صدور أحكام بالسجن لمدة 20 عاما و5 سنوات بحق خمسة من مثيري الشغب بعد ضبط أسلحتهم خلال حركة التمرد.[1]

استمرت المحاكمات حتى شهر ديسمبر، حيث ذكرت الجريدة في عددها الصادر يوم 22 من نفس الشهر أن ستة من المتهمين تمت إدانتهم في حادثة مقتل السائق بارون على يد مجموعة من السكان الأصليين، وقد اصدر حكم بالإعدام على اثنين منهم، بينما حكم على اثنين آخرين بالسجن المؤبد في حين نال الآخران حكم بالتبرئة[2] ليكون أخر مقال عن الاحداث لهذه السنة بتاريخ 30 ديسمبر، حيث صدرت أحكام بحق 16 متهما في قضية قتل عائلة السيد كوست، شملت الإعدام لخمسة منهم وأحكاما بالسجن تراوحت بين 7 سنوات و18 شهرا إضافة إلى بعض البراءات.[3]

لتستمر تفاصيل محاكمة الجزائريين أمام القضاء الفرنسي، في مقال صحفي بتاريخ 15 جانفي 1946 تحت عنوان : "في المحكمة العسكرية بقسنطينة"،

« Au Tribunal militaire de Constantine »

تناول المقال قضية مقتل القاضي الفرنسي السيد ترابو الذي أطلق عليه النار في الساعة الثامنة صباحا من يوم 9 بعد رفضه الامتثال لهم، كما أشار المقال إلى تشويه جثث الضحايا، إضافة إلى جريمة مقتل السيد ايمانويل واوكاسي موهاند حيث حكم على أربعة متهمين بمدة تتروح بين 10 و20 سنة، ونظرا لضعف الأدلة قرر مفوض الحكومة إسقاط التهم عن احد المتهمين في قضية مقتل القاضي.[4] كما نشر مقال بتاريخ 29

[1] La Dépêche Constantine,13 -11-1945, Galicia.bnf.fr, 03- 05-2025, 17: 00, p2 .
[2] La Dépêche Constantine,22 -12 -1945, Galicia.bnf.fr, 03- 05-2025, 10: 20, p2 .
[3] La Dépêche Constantine, 30-12 -1945, Galicia.bnf.fr, 04- 05-2025, 19:51, p2 .
[4]La Dépêche Constantine, 15-01 -1946 , Galicia.bnf.fr, 04- 05-2025, 22: 15 , p2 .

جانفي يتناول تفاصيل اتهام 23 من المشاركين في قتل حارس الغابات وعائلته بأكملها في تامنتوت أو التورط فيها.[1]

تعكس تغطية برقية قسنطينة للمحاكمات عقب أحداث 8 ماي 1945 رغبة استعمارية في شرعنة العنف وتبرير القمع الذي مارسته فرنسا، كما كانت الأحكام أداة قمع أكثر منها وسيلة تحقيق عدالة واستخدمت لتخويف السكان وردع أي مقاومة مستقبلية.

لتنتقل بعدها الجريدة بعنوان رئيسي في صفحتها الأولى في عددها في 28 فيفري مقالا يتناول مناقشة الجمعية التأسيسية لقرار العفو في والسياسة العامة في الجزائر، مشيرة إلى خطابات العديد من الشخصيات الفرنسية والجزائرية والتي تطالب بإصدار قانون عفو يشمل الجزائريين في السجون ومن بينهم عمر اوزقان، بن جلول، وبن شنوف(مسلم من قسنطينة) والذي أوضح أن عدد المعتقلين بلغ4650 شخصا منهم 2000 دون محاكمة و93[2] محكوم بالإعدام و64 بالسجن المؤبد 429 بالإشغال الشاقة . في نفس الوقت، ليرفض السيد ليون دييرون تقديم العفو في حق الجزائريين لارتكابهم مجازر وصلت 102 فرنسي من مختلف الفئات[3] ليتم تكملة مناقشة أعمال اللجنة في 1 مارس[4] وفي نفس السياق أصدرت الجريدة في 10 مارس قانون العفو العام والذي يستثني الجرائم الكبرى كالقتل الاغتصاب والاعتداءات التي تؤدي إلى الوفاة.[5]

عليه، مثلت جريدة لاديبيش كوستنتين صوتا للمستوطنين الأوروبيين في الجزائر، حيث تبنت الرواية الرسمية للسلطات الفرنسية، معتبرة الأحداث أعمالا إرهابية نفذها أنصار النازية. كما ركزت على تلميع صورة الإدارة الاستعمارية وإبراز دورها في حفظ الأمن، خاصة في منطقة الشمال القسنطيني كما سعت إلى تبرير الاستعمار بإبراز

[1]La Dépêche Constantine, 29-01 -1946 , Galicia.bnf.fr, 04- 05-2025, 20 : 52, p2 .
[2]La Dépêche Constantine, 28- 02-1946 , Galicia.bnf.fr, 05- 05-2025, 12 :18, p2 .
[3] La Dépêche Constantine, 01 -0 3 -1946 , Galicia.bnf.fr, 05- 05-2025, 08 :14, p1.
[4] La Dépêche Constantine,02 -0 3 -1946 , Galicia.bnf.fr, 06- 05-2025, 14 :12, p1.
[5] La Dépêche Constantine,10 et 11 -0 3 -1946 , Galicia.bnf.fr, 07- 05-2025, 10:21, p1.

تصريحات الجزائريين الموالين لفرنسا، مقدمة إياهم كصوت للرأي العام، ولم تتوان عن استخدام خطاب معادي للإسلام والمسلمين، بربطهم بالعنف والتطرف في محاولة لتشويه صورتهم وتبرير القمع الاستعماري.[1]

المطلب الثالث: نقد وتحليل في بعض ما جاء في الجريدتين

سعت الصحافة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر إلى تنفيذ سياسة إعلامية موجهة تهدف إلى تشويه صورة الجزائريين، والنيل من الحركة الوطنية ومقاومتها المتصاعدة، وذلك في إطار جهودها للحفاظ على هيمنتها الاستعمارية وشرعنة وجودها داخل المستعمرات، ومنها الجزائر، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من ممتلكات فرنسا فقد عملت هذه الوسائل الإعلامية على تقديم روايات مضللة للرأي العام العالمي، تشوه حقيقة ما يحدث في الجزائر من خلال تزييف الوقائع وترويج سرديات تخدم المشروع الاستعماري.

ومن بين ابرز الاستراتيجيات التي اعتمدتها فرنسا في هذا الإطار السعي لتشويه صورة الجزائريين، عبر وصفهم (قبائل بربرية قاسية **"tribu berbères fruste"**، وبائسة **" misé-plée"**،[2] عناصر مشبوهة مستوحاة من هتلر **troubles d'inspiration hitlérienne)** [3] في محاولة لإقناع الداخل الفرنسي والعالم بان ما يحدث في الجزائر ليس رد فعل وطني مشروع، بل أعمال عدائية تهدد الأمن العام. ولم تكتف الصحافة الفرنسية بهذه الصورة السلبية، بل عمدت إلى إصدار تقارير صحفية تظهر الجزائريين كمتوحشين يقومون بقتل وتصفية شخصيات البارزة الفرنسية والاعتداء على المعمرين، بهدف تشويه الحقائق وإثارة الرأي العام الفرنسي والدولي وفق ما يخدم أهدافها الاستعمارية.

[1] كوثر هاشمي، المرجع السابق، ص 626.

[2] la dépêche algérienne ,13 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 0 9- 05-2025, 10: 2 1, p1.

[3] la dépêche algérienne ,10 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 0 9- 05-2025, 10: 2 1, p1.

لتدعيم هذه الادعاءات، استعانت السلطات الفرنسية بتقارير بعض الشخصيات الجزائرية الموالية لها، من بينها الدكتور بن حبيلس وقدمت شهاداتهم على أنها تأكيد رسمي على الجرائم التي ارتكبها الوطنيون كما لجأت إلى تضخيم بعض الحوادث المعزولة وتقديمها على أنها حملة عنف ممنهجة، ضمن حملة إعلامية تهدف إلى قلب الحقائق .

لم تتوقف هذه الإستراتيجية عند حدود التشويه، فحسب، بل استخدمت السلطات الفرنسية الصحافة كأداة لتبرير القمع والتنكيل التي قامت بها في حق الجزائريين، حيث بررت المجازر على أنها رد فعل مشروع على تمرد شعبي، كما اتبعت أيضا على سياسة التعتيم والتضليل فعملت على حجب عدد الضحايا الجزائريين، مقابل تضخيم أعداد ضحايا الفرنسيين في محاولة لتبرير العنف المفرط الذي مارسته.

وبهذا يتضح أن الاستعمار الفرنسي لم يكتف باستخدام القوة العسكرية فقط لإخضاع الشعب الجزائري، بل لجأ أيضا إلى وسائل الحرب النفسية والإعلامية عبر تضليل الرأي العام وتزييف الحقائق فإستراتجية التشويه والدعاية المضللة كانت جزءا لا يتجزأ من أدوات القمع التي هدفت إلى كسر إرادة الجزائريين وتشويه نضالهم المشروع من اجل الحرية.

الفصل الرابع: دراسة مقارنة بين الصحافة الكولونيالية والصحف ذات التوجه الليبرالي لأحداث الثامن ماي 1945

المبحث الأول: مقارنة بين جريدة نيويورك تايمز و برقية قسنطينة

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جريدة نيويورك تايمز

المطلب الثاني: تغطية صحيفة نيويورك تايمز لمجازر الثامن ماي 1945

المطلب الثالث: المقارنة بين تغطية برقية قسنطينة وجريدة نيويورك تايمز

المبحث الثاني: مقارنة بين جريدة ABC الاسبانية وجريدة برقية الجزائر

المطلب الأول: لمحة عن جريدة ABC الاسبانية

المطلب الثاني: تغطية جريدة ABC لأحداث الثامن ماي 1945

المطلب الثالث: المقارنة بين تغطية جريدة برقية الجزائر وجريدة ABC الاسبانية

تعد أحداث 8 ماي 1945 محطة مفصلية في نضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، حيث قوبلت مطالبه المشروعة بالحرية والاستقلال بقمع دموي أودى بحياة آلاف الجزائريين. وقد شكلت هذه الأحداث بداية تحول كبير في مسار العلاقات الجزائرية –الفرنسية، ومهدت الطريق لاندلاع الثورة التحريرية عام 1954. كما أثارت هذه المجازر جدلا واسعا في الأوساط الصحفية والسياسية محليا ودوليا، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم المواقف تجاه القضية الجزائرية.

المبحث الأول:مقارنة بين جريدة نيويورك تايمز و برقية قسنطينة

المطلب الأول:لمحة تاريخية عن جريدة نيويورك تايمز

ظهرت صحيفة نيويورك تايمز New York Times والمعروفة باختصار .Y N. Times لأول مرة في18 سبتمبر 1851م، تحت اسم نيويورك تايمز اليومية New York Times Daily أسسها الصحفيان هنري جرفيس ريمون وجورج جونس، وكلاهما كان يعملان سابقا في صحيفة منبر نيويورك .New York Tribun[1]

في عام 1857م، تغير اسم الصحيفة إلى نيويورك تايمز، وواصلت تطورها لتصبح من ابرز الصحف الأمريكية من خلال التحقيقات التي قامت بها في عملية نهب التي مست الاقتصاد الأمريكي سنة 1871م، ما اكسبها نجاحا وجاذبية بين القراء.[2]

لم تقتصر أهمية الصحيفة على نشر الأخبار، بل أصبحت مرجعا مهما للباحثين في توثيق وتحليل الأحداث التي مرت بها الولايات المتحدة على مدار العقود الماضية

[1] رضا بن عتو، تداعيات اكتشاف النفط في الجزائر من خلال جريدة نيويورك تايمز، المجلة التاريخية الجزائرية، (جامعة جيجل) الجزائر، مج 8، ع 3، 2024م، ص 482.

[2] رضا بن عتو، هجمات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955 رصد لردود الأفعال الفرنسية من خلال جريدة نيويورك تايمز، Revue : IMAGO Interculturalité et Didactique، مج 23، ع 2، 2024م، ص، ص 524 –525.

كما لعبت دورا رئيسيا في تفسير تطورات الأحداث و تحليل الخطابات السياسية، مما جعلها مصدرا غنيا بالمعلومات والتحليلات.[1]

عملت الجريدة منذ نشأتها بحسب أدولف أوش الذي تولى قيادتها عام 1935 في العمل من اجل المصلحة العامة دون الالتفات إلى الطموحات، أو المصالح الشخصية، الانتماءات، السياسية والحزبية، أو التحيزات الفردية[2]. كما هدفت جريدة نيويورك تايمز إلى إبراز أفضل أفكار الدولة، من خلال التمسك بالمصداقية والعدل في تقديم مختلف وجهات النظر وعرضها بلا انحياز أو محاباة لأي طرف سواء كان صديقا أو حليفا.[3]

نتيجة لمواقفها نالت جريدة نيويورك 117 جائزة بوليتزر[4] المرموقة، وهو رقم لم تصل إليه أي مؤسسة إعلامية أخرى كما حصلت أيضا على جائزة بيبودي[5] عام 1956 تقديرا لمساهماتها الإعلامية.[6]

---

[1] احمد علي محمد زيدان، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الأمريكية على العراق خلال المدة من (من 20 تشرين الأول 2002 إلى 20 آذار 2003)، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،2010م، ص 8.

[2] الجزيرة نت، نيويورك تايمز"السيدة الرمادية"،12-02-2016، تم الاطلاع عليه يوم 8 ماي 2025، على الساعة 00: 10 ، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia .

[3] نفسه.

[4] جائزة بوليتزر: هي إحدى الجوائز التي تقدمها سنويا جامعة كولومبيا بنيويورك في مجالات الصحافة والآداب والموسيقى تعتبر من أعلى الجوائز الممنوحة للصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية والتي توصف باوسكار الصحافة (للمزيد ينظر إلى الجزيرة نت، جائزة "بوليتزر"....اوسكار الصحافة، 15 -03 - 2016، تم الاطلاع عليه يوم11 - 05 -2025، على الساعة 22:49، متاح على الرابط: https://www.ajnet.me/encyclopedia/2016/3/15

[5] جائزة بيبودي: هي جائزة تمنح من قبل كلية الصحافة وعلوم الاتصال بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية وتعتبر أقدم جائزة متخصصة تمنح تقديرا لأبرز الأعمال التلفزيونية والإذاعية والصحافة الالكترونية (للمزيد ينظر إلى الجزيرة نت، وثائقي "ذي كت" للجزيرة الانجليزية يفوز بجائزة بيبودي، 24- 04- 2018 ، تم الاطلاع عليه يوم11 - 05 -2025، على الساعة49 : 22، متاح على الرابط . https://network.aljazeera.net/ar/pressroom:

[6] الجزيرة نت، نيويورك تايمز "السيدة الرمادية"، المرجع السابق.

إلا أن هذه الإنجازات والجوائز الإعلامية لم تتحصل عليها الجريدة من فراغ إنما جاءت نتيجة مواقفها الصارمة والحاسمة تجاه القضايا الإعلامية الدولية بالإضافة إلى عملية التوسيع وتدعيم الهيكل الإعلامي التي قام بها أدولف أوش عام 1896م تمثلت في توسيع مكاتبها الإعلامية وذلك عن طريق شرائه أسهم في الجريدة.[1]

المطلب الثاني :تغطية صحيفة نيويورك تايمز لمجازر الثامن ماي 1945

اتبعت السلطات الفرنسية سياسة التعتيم الإعلامي، حيث نادرا ما سمح للأخبار بالتسرب خارج الحدود الجزائرية بشأن حوادث الثامن ماي، والتي قام بها المسلمون الجزائريون في نهاية ربيع1945 نتيجة انتصار قوات الحلفاء.[2]

في حين أن بدايات اهتمام جريدة نيويورك تايمز بأحداث الثامن ماي كان مبكرا حيث وردا أول تصريح للجريدة يوم 12 ماي بعنوان: أعمال الشغب بالجزائر تتأكد في مجلس الوزراء ويتخذ الإجراءات لتخفيف العجز في وسائل التغذية.

« ALGERIAN RIOTS CONFIRMED; French Cabinet Takes Measures to Alleviate Food Shortage» [3]

حيث أكد الناطق باسم الجريدة معبر عن رأي نيويورك تايمز في الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اندلاع أعمال الشغب في الجزائر في 8ماي 1945 يعود إلى نقص وسائل التغذية، وان الحكومة الفرنسية عازمة على إرسال الغذاء إلى الجزائر وهو نفس الوصف

[1] رضا بن عتو، هجمات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 رصد لردود الأفعال الفرنسية من خلال جريدة نيويورك تايمز، المرجع السابق، ص 525.

[2] أبو قاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م، ص، ص 99-100.

[3] ليلى تيتة، 08 ماي 1945 في الجزائر من خلال صحيفة نيويورك تايمز (1945-1946)،مجلة العلوم الإنسانية (جامعة محمد خيضر بسكرة) الجزائر، ع26 ، جوان 2012م، ص 241 .

الذي أطلقته عليها الحكومة الفرنسية بأنها"ثورة طعام" وأنها ليست ثورة تقوم على مبادئ سياسية أو قومية أو دينية.....[1]

لتأكيد أن الانتفاضة كانت بسبب نقص الغذاء، نشرت الجريدة تقرير للجيش الأمريكي يوم الجمعة 1جوان عن الأحداث تحت عنوان "التقرير الكارثة "، استنادا إلى مراسلة من روما. في 31ماي 1945، أشارت صحيفة نجوم وخطوط Star and stripes التابعة للجيش الأمريكي في طبعتها بروما إلى أن برقية من الدار البيضاء ذكرت أن أحداث 8ماي في الجزائر كانت (ثورة من اجل الطعام) [2]، وهو ما زاد في تأكيده مراسلها من باريس ارشمبولت G. H. Archambaultd يوم السبت 02 جوان، حيث نشرت تقريرا تحت عنوان "الفوضى في الجزائر يستمر بريقها" مشيرة أن النظام مازال لم يستتب وذلك بعودة الهدوء والاستقرار إلى شوارع المدن الجزائرية وهذا نتيجة أحداث الشغب التي صادفت الاحتفالات بعيد النصر مع أعمال الشغب من اجل الطعام.[3]

عقب أحداث 8ماي في الجزائر، ركزت الجريدة في أعدادها الأولى على إبراز أعداد الضحايا الأوروبيين دون الإشارة إلى الضحايا الجزائريين. نشرت الصحيفة يوم 13 ماي عنوانا بارزا " العرب يقتلون خمسين شخصا في الجزائر"، مع تقرير يؤكد مقتل خمسين أوروبيا على يد جزائريين في مقاطعة قسنطينة أثناء الاحتفالات بانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. في عدد 15 ماي خصصت الصحيفة تقريرا مطولا عن الحادثة، مؤكدة على أعداد الضحايا الأوروبيين بقولها هناك العديد من الضحايا الأوروبيين يموتون يوميا بسبب "أعمال الشغب" في شمال إفريقيا. لتحدد عدد الضحايا في

[1]أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص 241.

[2]ليلى تيتة، المرجع السابق، ص، ص 241-242.

[3]نفسه، ص، ص 241-242.

مقال لها في 24 ماي بعنوان انتشار أعمال الشغب في الجزائر تقرير فرنسي عن مقتل 300 أوروبي وإصابة 1000 عربي.[1]

أما في عددها الصادر بتاريخ 28 ماي، أوردت الجريدة مقالا لمراسلها هارولد كاليندر من باريس بعنوان:

« French Plan Union Of Whole Empire; Imperial Parliament Would Be Chosen To Represent All Component Parts»

والذي اتهمت فيه الشخصيات الرسمية الفاعلة في القرار السياسي الفرنسي سواء عسكرية أو سياسية بأنهم يروجون لإشاعة سياسية مفادها أن للولايات المتحدة الأمريكية يد في الأحداث، على اعتبار أنها ترغب في فرض نفسها في الهند الصينية كونها منطقة نزاع وتنافس استعماري بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. وبحسب رأي مراسل الصحيفة فان المسؤولين الفرنسيين يجب عليهم وضع خطة محكمة لتأسيس برلمان إمبراطوري، يكون نموذجا للحكم مستوحى من التجربة الأمريكية، وذلك بهدف الحفاظ على وحدة الإمبراطورية الفرنسية وتعزيز نفوذها.[2]

في 1 جوان أوردت جريدة نيويورك تايمز أن فرنسا كانت تمر بمرحلة حساسة عقب الحرب العالمية الثانية، حيث واجهت تحديات كبيرة في إعادة بناء مكانتها على

[1] ليلى تيتة، المرجع السابق ، ص242.

[2] نفسه، ص، ص 243- 244.

الساحة الدولية، وقد وصف الوضع حينها بأنه "بالتوتر غير العادي"، في إشارة إلى الظروف الصعبة التي رافقت تلك الفترة[1].[2]

كما أوردت الجريدة مقالا بتاريخ 2 جويلية يتناول تصريح وزير الداخلية أدريان تيكسييه، الذي وصف الثورة بأنها كانت نتيجة لتحركات أحباب البيان والحرية وفروع من حزب الشعب الجزائري غير شرعي، ووفقا للتقرير شارك حوالي50000 مشاغب في هذه الأحداث في الجزائر، أي ما يمثل 5% من إجمالي السكان. أسفرت هذه المواجهات عن مقتل 88 فرنسيا وإصابة 150 آخرين بجروح، بينما بلغت الخسائر في صفوف الجزائريين ما بين 1200 إلى 1500 قتيل، بالإضافة إلى ذلك تم اعتقال 2400 بينما أطلق صراح 517 منهم وصدرت أحكام بحق الباقين.[3]

بتاريخ 29 ديسمبر 1946 أصدرت الجريدة تقريرا آخرا، والذي ورد فيه أن القوات الفرنسية البرية والجوية قتلت وجرحت أكثر من 10 ألاف ثائر عربي في حملة دامت لمدة تسعة أيام لقمع "ثورة جزائرية من اجل الطعام"، ما أدى إلى سحق العديد من القرى الجزائرية الثائرة الوقعة حول المقاطعة الشرقية الجبلية قسنطينة، حيث نفذ الطيران الفرنسي ما يقرب 300 غارة في يوم واحد بطائرات مقنبلة بين متوسطة وثقيلة. حصل عليها الفرنسيون من الولايات المتحدة الأمريكية، ما خلف إحراق قرى بأكملها وتدمير[4]

[1]ويقصد بها الظروف العصيبة التي مرت بها باريس في الحرب العالمية الثانية من جراء الاجتياح الألماني وسقوط الحكومة الفرنسية وتأسيس حكومة حرة في بريطانيا بقيادة ديغول وأخرى في باريس موالية للامان بقيادة فيشي (للمزيد ينظر إلى عبد الوهاب طيابي وعبد الرحمن بوسليماني، سياسة حكومة فيشي وانعكاساتها على الحركة الوطنية والشعب الجزائري 1940-1943، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (جامعة البليدة) الجزائر، مج 14، ع 1، ص، ص 618-619).

[2]أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص، ص 247-248.

[3] المرجع نفسه، ص، ص 239 ص254.

[4]أبو قاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص103

العديد من التجمعات السكانية (الدوائر) التي كانت تؤوي الأهالي والمقاومين. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الطائرات البريطانية لدعم العمليات العسكرية الفرنسية، حيث كانت تحلق فوق المناطق المستهدفة وتقصف السكان الذين حاولوا الفرار وكذا رمي القنابل على المراكز العربية في الجبال ولقد أدى هذا القصف العشوائي إلى أن طال لإصابة بعض الأوروبيين حيث تم قتل97 أوروبيا.[1]

في سياق متصل، أكدت صحيفة نيويورك تايمز أن القوات الفرنسية لم تستخدم الجنود الفرنسيين فقط في عمليات القَمع، بل استعانت أيضا بالمقنبلات والزوارق الحربية، ما أدى إلى قتل 219 عربيا في قرية شوفروي بعد رفع الحصار.[2]

المطلب الثالث:المقارنة بين تغطية جريدة برقية قسنطينة ونيويورك تايمز:

لقد عملت جريدة نيويورك تايمز على نسخ ونقل الأخبار الدولية معتمدة في ذلك على صحف خارجية تتميز بالقرب من الحدث أو المساهمة فيه، وهذا ما يظهر جليا عندما حاولت الجريدة تغطية أحداث الثامن ماي بالجزائر، حيث اعتمدت على الجرائد الفرنسية كمصدر من مصادرها الإعلامية، مما يعكس وبشكل واضح طبيعة هذه التغطية مع ذلك، لم يكن موقف الجريدة من الأحداث التي شهدتها الجزائر في 8 ماي 1945 مختلفا عن توجهات الصحافة الغربية آنذاك، حيث اقتصرت على نقل وجهة نظر السلطات الرسمية الفرنسية دون تسليط الضوء على حجم المجازر المرتكبة، حيث اكتفت بنشر وتحليل الخطاب السياسي والعسكري لسلطة الفرنسية، مما جعل خطابها الإعلامي لا يختلف عن تقارير الصحافة الفرنسية في الجزائر.

[1]أبو قاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص103.

[2]المرجع نفسه، ص، ص 103- 104.

يظهر للقارئ والمحلل الصحفي وحدة الخطاب الإعلامي بين الجريدتين (نيويورك تايمز، ولاديبيش دوكستنتين)، وهذا لارتفاع نسبة الاقتباس الإعلامي الذي اعتمدت عليه نيويورك تايمز من أعمدة برقية قسنطينة التي خصصتها لتغطية أحداث الثامن من ماي 1945 ولم تبالي نيويورك تايمز بهذه المحاكاة وذلك لسبب واحد آنذاك مفاده أن الجغرافيا التي توزع فيها أو تغطيها نيويورك تايمز إعلاميا (مدينة نيويورك) بعيدة كل البعد على جغرافيا الإعلامية التي كانت تغطيها لاديبيش دوكستنتين (الجزائر، وفرنسا) ولإثبات ذالك، نورد عدة أمثلة من بينها :

– في ما يتعلق بالأسباب التي كانت من وراء اندلاع أحداث ماي 1945، فان نجد الجريدة تتبنى نفس الموقف الذي عملت الإدارة الفرنسية ترويجه إعلاميا، والذي مفاده أنها ثورة جياع ناجمة عن نقص لأغذية والتموين ويظهر هذا جليا في مقال الذي نشرته الجريدة في 12 ماي 1945، وهي الفكرة نفسها التي نجدها في جريدة بريد قسنطينة وهذا إثرا نشرها لمقال في نفس اليوم بعنوان"الجنرال ديغول والحكومة يعبران عن تعاطفهم مع عائلات ضحايا هجوم سطيف**"Le général de gaulle et le gouvernement « expriment leur sympathie aux familles des victimes des l'agression de Sétif »**[1] و الذي أفادت فيه الجريدة إلى إن الانتفاضة تعود إلى نقص الحبوب، حيث جاء أن الحكومة اتخذت التدابير اللازمة لتوفير الغذاء للسكان، مما يظهر أن هناك نقاط تقاطع كبيرة بين الجريدتين في معالجة الأسباب التي كانت وراء مجازر 8ماي1945.

– أما في ما يتعلق بالأيادي السرية التي كانت من وراء أحداث 8ماي، فإن جريدة نيويورك تايمز اعتمدت أو تبنت موقف السلطات الفرنسية الرسمية الممثلة في شخص الوزير الداخلية الفرنسي أدريان تكسييه، حيث نشرت له مضمون خطابه الذي يتهم فيه

[1] La Dépêche Constantine, 12-05-1945, Galicia.bnf.fr, 12- 05-2025, 07: 16 , p1 .

أعوان الحزب الشعب المنحل غير شرعي،[1] وعناصر أحباب البيان والحرية الذين كانوا يعملون على نشر وتأجيج الفوضى وذالك عن طريق مناشيرهم ولفتاتهم السياسية وتنظيمهم لمظاهرات والمسيرات الشعبية حيث ورد هذا في مقال لها في2 جويلية 1945، من نفس السنة وهو الحال نفسه عند لاديبيش دوكستنتين أين نشرت نفس الخطاب بتاريخ 30 جوان 1945 وسوقت إلى نفس الأفكار التي نشرتها نيويورك تايمز ما يظهر أن هناك تطابق كبير في الطرح بين الجريدتين.

– إضافة إلى هذا التبني لخطاب السلطة الرسمي، فقد تعدى ذلك إلى ميدان الأحداث، حيث ركزت جريدة نيويورك تايمز على نشر أعداد الضحايا من الأوربيين وتجريم الجزائريين ونقل الصورة للجمهور الإعلامي الخاص بها على أساس أن الجزائريون مجرمون والأوربيون ضحاياهم وهو الأمر نفسه الذي عملت جريدة برقية قسنطينة على طرحه إعلاميا ويظهر هذا في الخبر الذي مفاده مقتل50 أوروبي علي يد الجزائريين،[2] ما يعكس بوضوح مدى توافق الطرح الذي تبنته الصحيفتان ومحاولتهما تبرير الجرائم الاستعمارية التي ارتكبت بحق الجزائريين.

– لم يقتصر موقف جريدة نيويورك تايمز في الوقوف إلى جانب الإدارة الفرنسية والإعلام الفرنسي والترويج إلى الصورة الإعلامية الفرنسية فقط بل حاولت أن تصور المشهد الجزائري والأهالي الجزائريين وما تلقوه من قصف وتقتيل بشع يعكس الممارسات الوحشية للاستعمار الفرنسي إلا أن هذا الموقف بقيا متذبذبا يتميز بالغموض الإعلامي والشمولية في الطرح دون إعطاء أرقام دقيقة وصحيحة أو تجريم السلطة الفرنسية بحجم الكارثة الحقيقية على الواقع.

[1]أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص254.

[2]ليلى تيتة، المرجع السابق،ص242.

– على الرغم من الانحياز الظاهر للسلطات الفرنسية، نشرت جريدة "نيويورك تايمز تقريرا عام 1946 انفردت وتميزت عن جريددة لاديبيش دوكستنتين إعلاميا، حيث تناولت أعمال العنف والقصف الوحشي الذي مارستها القوات الفرنسية ضد المدنيين العزل، ومع ذلك لم يبرز التقرير بشكل واضح حجم المجازر والمعاناة التي عاشها السكان الجزائريون، مما جعل موقف الصحيفة ضعيف ومتذبذبا بين تبني هذا التصريح الذي لم يكن ليظهر الرواية الرسمية الفرنسية وبين الاعتراف ببعض التجاوزات التي ارتكبت خلال تلك الأحداث.

بناءا على ما تقدم من التحليلات لبعض التقارير التي وردت في صفحات نيويورك تايمز، فقد أصبح بإمكاننا أن نخلص بان الصحيفة تماشت في طرحها مع الرؤية الاستعمارية، مما يجعل الطعن في موضوعيتها ومصداقيتها الإعلامية محل شك. ذلك رغم ما تتبناه من شعارات وأفكار حول حرية الرأي والتعبير، وقد استفادت السلطات الفرنسية من هذا التوجه والطرح الإعلامي، حيث تمكنت عبر هذه الصحيفة وغيرها من تمرير خطابها الإعلامي ورسائلها الدعائية وفق ما يخدم مصالحها، متحكمة بذلك في الرسالة الإعلامية ومضمونها.[1] ذلك من اجل أهداف كانت تريد تحقيقها، تتمثل في توجيه الرأي الإعلامي الدولي لصالح السلطات الفرنسية وكذا تحسين صورة هذه الأخيرة لدى الجمهور الإعلامي الليبرالي الدولي وتوصيل رسالة مفادها أن القضية الجزائرية قضية داخلية تخص فرنسا وأنها ليست جرائم ضد الإنسانية تعاقب عليها.

[1] ليلى تيتة، المرجع السابق، ص 245.

المبحث الثاني: مقارنة بين جريدة ABC الاسبانية وجريدة برقية الجزائر

المطلب الأول:لمحة عن جريدة ABC:

صحيفة ABC هي من الجرائد الاسبانية اليمينية المحافظة، تأسست في جانفي1903 على يد الصحفي[1] تركواتو لوكا دي تينافي مدريد[2] منذ نشأتها، تبنت الجريدة خطابا سياسيا بسيطا وعاميا موجها إلى مختلف الشرائح الاجتماعية.[3]

باشرت جريدة ABC مسيرتها الإعلامية كصحيفة أسبوعية، ثم بحلول عام 1905 تحولت إلى جريدة يومية بهدف سد الفراغ الإعلامي في جنوب اسبانيا،[4] وبعد وفاة تركواتو دي تينا، أسس ابنه خوان اجناسيو بتأسيس فرع للجريدة في مدينة اشبيلية سنة 1929.[5]

---

[1] يوسف اكمير، الخليفة مولاي بن الحسن بن المهدي من خلال الصحافة الاسبانية صحيفة ا ب ث ABC نموذجا، أعمال الندوة الدولية الخليفة السلطاني في شمال المغرب وصحرائه الأمير مولاي الحسن بن المهدي، منشورات مؤسسة الشهيد أمحمد احمد بن عبود، تطوان، أكتوبر 2014، ص 102.

[2] عبد الناصر عمر، مجازر8ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف اسبانية –ا ب ث، اوفينسيبا، لابانغواردیا اسبانيولا –،مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، جامعة 8ماي 1945 قالمة (الجزائر)، ع 17، ص،2018،ص700.

[3] يوسف اكمير، المرجع السابق، ص102.

[4] يوسف اكمير، المغرب واسترجاع أقاليمه من خلال الاسبانية صحيفة ABC، 26ماي 2022، تم الاطلاع عليه يوم 15 –03–2025، على الساعة 23:14، متاح على الرابط: https://bayanealyaoume.press.ma

[5] Francisco Javier Espinosa Echenique , La propaganda en los dos bandos durante la Guerra Civil espanola : El caso de ABC de Sevilla y ABC Madrid (1936-1939) , Tesis doctoral, Facultad de Ciencias Sociales y de la Comunicacion Departamento de periodismo, Universidad del pais Vasco, S A, 2022 , p 31.

خلال الحرب الأهلية الاسبانية[1]، انقسمت صحيفة ABC إلى قسمين فرع مدريد وفرع اشبيلية، حيث تبنى كل منهما مواقف سياسية وإيديولوجية مختلفة، فقد دعم فرع مدريد الجمهوريين، بينما وقف فرع اشبيلية إلى جانب الفرانكويين أنصار الزعيم فرانسيسكو فرانكو، وبعد انتهاء الحرب الأهلية وسيطرة فرانكو على الحكم أصبحت ABC صحيفة رسمية تروج للسياسية الفرانكوية بأوساط الرأي العام الاسباني، والتي تميزت بإقبال كبير وارتفعت نسبة مبيعاتها ارتفاعا ملحوظا.[2]

باعتبارها جريدة يمينية، اهتمت ABC بالدفاع عن وحدة اسبانيا والقضاء على الانقسام السياسي الذي كانت تعززه الخطابات إعلامية ذات توجه حزبي جهوي، كما دافعت عن الوجود الاستعماري الاسباني في المغرب، معتبرة إياه قضية وطنية، معارضة بذلك المنابر والتيارات السياسية اليسارية التي كانت تدعو إلى الانسحاب من المغرب وتنتقد التدخل العسكري الاسباني بالمنطقة.[3]

الحرب الأهلية الاسبانية: هي حرب أهلية دارت بين الجمهوريين المواليين للديمراطية وللجمهورية الاسبانية الثانية والوطنيين تحت قيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو أو بالأحرى بين الثورة اليسارية والثورة المضادة اليمينية انتهت بفوز الوطنيين وحكم فرانكو اسبانيا من افريل 1939 حتى وفاته في نوفمبر1975. (للمزيد ينظر إلى Sahbatou Farid, : Algunos paisses de acogida de los refugiados republicano espanoles de la Guerra civil, Oussour al Jadida,v 7, N° 26, 2014,p85).

[2]يوسف أكمير، المغرب واسترجاع أقاليمه من خلال الاسبانية صحيفة ABC ، المرجع السابق.

[3]يوسف أكمير، الخليفة مولاي بن الحسن بن المهدي من خلال الصحافة الاسبانية صحيفة ا ب ث ABC نموذجا، المرجع السابق، ص، ص 103 –104.

المطلب الثاني: تغطية جريدة ABC لأحداث الثامن ماي 1945 :

صدر أو لنبأ لمجازر الثامن ماي 1945 في الصحافة الاسبانية يوم 13 ماي، لتكون جريدة ABC أول من أصدرت الخبر في الصحف الاسبانية، والتي كانت مصدرها الرئيسي وكالة ايفي (إحدى وكالات الأخبار الاسبانية)؛ لكون هذه الأخيرة لم تعتمد على ما روجته الجريدة الشيوعية الفرنسية لومانيتي. وذلك نتيجة عداء الجنرال فرانكو ونظامه للشيوعية، فحمل النص مغالطات التي نشرتها الحكومة الفرنسية في الجزائر؛[1] كون أن الإدارة الفرنسية عمدت على ترويج نفس الخطاب الرسمي الذي يقضي بان أحداث الثامن ماي هي أعمال فاشية هتلرية جاءت لتعكر صفو الحلفاء في يوم النصر حيث عمدت على نشر هذا الخبر في الصحف الليبرالية والشيوعية على حد السواء، ويعود سبب التأخير في نشر الأحداث إلى الأوضاع التي كانت تجري في الجزائر؛ حيث عمدت الإدارة الفرنسية على احتكار الخبر الصحفي وعدم الترويج للأحداث لعلها تستطيع أن تتحكم في الأوضاع وذلك لإخماد الثورة وقد جاء الخبر على شكل نص قصير جاء فيه "**العصابات الجزائرية المسلحة يقودها عناصر ينتمون إلى حركة أحباب البيان والحرية التي يقودها فرحات عباس**".[2]

ثم فصلت الجريدة في أسباب تسمية حزب بأحباب البيان والحرية،" **الأحداث تمثل الذروة للعديد من الاضطرابات التي عرفتها مؤخرا مقاطعة قسنطينة التي تنتمي إليها منطقة سطيف، وقد أثار تلك الاضطرابات عناصر من البيان. أن سبب هذه التسمية يعود إلى بيان 1943 وهم مجموعة يقودها فرحات عباس وتطالب باستقلال الجزائر**

[1] عبد الناصر عمر، مجازر 8ماي 1945 بالجزائر من خلال صحافة فرانكو في اسبانيا، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة قالمة (الجزائر)، مج 08، ع 03، 2024، ص416.

[2] المرجع نفسه، ص417.

ما جعل الحاكم العام الفرنسي في الجزائر يأمر بتوقيف فرحات عباس."[1]

نتيجة لتطور الأحداث وانتشار أخبار أعمال العنف في فرنسا، وفقا ما نشرته جريدة لومانيتي، أرسلت وكالة ايفي مراسلا لها إلى الجزائر لنقل الأحداث، ليكون مقالها الثاني بتاريخ 23 ماي 1945 بحجم متوسط وبطريقة مخالفة لما كانت تنشره السلطات الفرنسية بـ "**الأحداث ما بين الأوروبيين والوطنيين الجزائريين لها أهمية خطيرة**"[2] ما يعكس اعتراف الصحفي والنظام الفرانكوي بالواقع الاستعماري في الجزائر ويبدو من خلال المصطلحات التي أوردتها ABC في عنوان مقالها أنها استدركت المغالطة التي أوقعتها فيها الصحف الفرنسية بحيث ورد مصطلح الوطنيين الجزائريين(بدل الفاشيين، الهتلريين، ومثيري الشغب) ولقد تسن لها ذلك عن طريق إرسالها صحفيا إلى الجزائر.

كما أوردت الجريدة في نفس المقال عن استمرار الأعمال الدموية في الجزائر، محددة عدد الضحايا بـ ثلاثة ألاف بالنسبة للمعمرين وعشرة ألاف في الجانب الجزائري، والذين وصفتهم بالأهالي مشيرة إلى دوافع الانتفاضة بـ "رغبة العناصر الوطنية الجزائرية في التحرر"، وكذا الأوضاع المزرية التي يعيشها الجزائريون خاصة بسبب المجاعة المنتشرة في صفوفهم، وكذا الرغبة في الانتفاضة التي يغذيها نمو تأثير العناصر اليهودية، إضافة إلى الحملة التخريبية التي تدفعهم لمواجهة المعمرين الأوروبيين.[3] وفي هذا يتضح عدم الاعتماد على الصحافة الفرنسية كمصدر من مصادر الخبر الصحفي ABC على غير العادة قد تعرضت هذه الأخيرة إلى فضح عنصر اليهود ومؤامراته الذي

[1] عبد الناصر عمر، مجازر 8ماي 1945 بالجزائر من خلال صحافة فرانكو في اسبانيا، المرجع السابق، ص417.

[2] نفسه، ص417.

[3] عبد الناصر عمر، مجازر8ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف اسبانية –ا ب ث، اوفينسيبا، لابانغواردیا اسبانيولا –، المرجع السابق، ص685- 687.

حاكها في أحداث الثامن من ماي 1945 والتي عملت على تأليب الوضع ضد الأهالي الجزائريين.

كما لم تكتفي الجريدة بذلك، حيث أوردت تصريح عن استعمال السلطات الفرنسية جميع إمكانياتها العسكرية سواء من القوات البحرية، الجوية، والبرية لارتكاب تلك المجازر، حيث قامت القوات البحرية الفرنسية بقصف سواحل بجاية في الوقت الذي قنبلت فيه الطائرات أقاليم قالمة وسطيف، أما اللفيف الرابض في نواحي سيدي بلعباس فقد تم تحويله إلى مناطق صراع في مقاطعة قسنطينة التي ظلت منقطعة عن أي اتصال وفي هذا العرض فضح للسياسة القمعية الفرنسية التي مارستها ضد الشعب الأعزل [1].

في محاولة لإبراز تناقض سلطات الفرنسية، أوردت الجريدة في نفس العدد "**حسب المعلن عنه رسميا من وزارة الداخلية الفرنسية، فان أحداث الجزائر قد انتهت وتم فرض النظام حسب طرف في الصحافة الباريسية، فالعمليات القمعية مازالت متواصلة أما حصيلة مائة قتيل التي ذكرتها السلطات فهي بعيدة عن حقيقة الواقع.**" [2] كما لم تكتفي بل حاولت تفسير أسباب الانتفاضة مرجعة إياها إلى أسباب اقتصادية، والتي تعود إلى الأوضاع المزرية التي عاشها الجزائريون، كما فسرتها بانشقاق الطبقة السياسية الفرنسية بين مؤيد ومعارض للسياسة التي تهدف إلى تحسين أوضاع الجزائريين ودخول جيش الحلفاء إلى الجزائر، بالإضافة إلى الوضع العسكري والذي يرتبط بمشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الثانية.[3]

[1] عبد الناصر عمر، مجازر8ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف اسبانية –ا ب ث، اوفينسيبا، لابانغواردیا اسبانيولا –، المرجع السابق، ص 686.

[2] المرجع نفسه، ص، ص687 –688..

[3] نفسه ، ص 688.

المطلب الثالث: المقارنة بين تغطية جريدة ABC وجريدة برقية الجزائر :

عند اندلاع أحداث الثامن ماي 1945، لم تمر هذه الحوادث دون صدى إعلامي فقد غطتها الصحف الدولية، ومن بينها الصحافة الاسبانية والفرنسية، لكن الاختلاف في التناول الإعلامي كان واضحا، فقد تبنت جريدةABC الاسبانية خطابا مغايرا عن الصحافة الفرنسية، ومن بينها صحيفة برقية الجزائر التي اتبعت الخطاب الإعلامي الرسمي.

نشرت جريدة ABC الاسبانية في 13 ماي 1945[1] تقريرا حول الأحداث 8ماي 1945، إذ جاء عنوانها مشابها لما نشرته جريدة برقية الجزائر الفرنسية في 12 ماي 1945 "حزب الشعب وأصدقاء البيان المسؤولين عن الأحداث"،[2] وجاء عنوان جريدة ABC "هذه الأحداث تعد نقطة الأوج للاضطرابات العديدة التي عرفتها مؤخرا كل مقاطعة قسنطينة حيث تقع سطيف وتم إثارتها من طرف عناصر البيان" وقد اتفقتا الجريدتين أن السبب الرئيسي المحرك للأحداث هما العناصر السياسية الناشطة في حركة أحباب البيان التي وصفتها الإدارة الفرنسية بعناصر الفوضى والشغب خلافا على جريدة نيويورك التي فسرت الأحداث تفسيرا اقتصاديا اجتماعيا سببه الفقر والجوع كما يعود هذا التطابق في النشر بين ABC وبرقية الجزائر هو نتيجة المغالطات التي وقع فيها الصحفي بباريس التابع لوكالة ايفي والتي نشرتها السلطات الفرنسية.[3]

[1] عبد الناصر عمر ، مجازر 8ماي 1945 بالجزائر من خلال صحافة الجنرال فرانكو في اسبانيا، المرجع السابق، ص 417.

[2] La dépêche algérienne ,12 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 15- 05-2025, 18: 21, p1.

[3] عبد الناصر عمر، المرجع السابق، ص 417.

نتيجة لتصاعد الأحداث، أرسلت وكالة ايفي مراسلا لها إلى الجزائر لنقل الأوضاع التي تمر بها، ومن هنا تميزت جريدةABC بطرحها المخالف لجريدة لاديبيش الجريان، حيث عملت الجريدة على نقل الصورة الحقيقية التي كانت تمر بها الجزائر، كما أن الجريدة اعتبرت الانتفاضة عبارة عن رد فعل من الأهالي نتيجة الرغبة في التحرر، وكذا الأوضاع المزرية التي يعيشها الجزائريون جراء حالة المجاعة.

على عكس ذلك، حاولت جريدة لاديبيش الجريان التقليل من مكانة الشعب الجزائري ومن مكانة القضية الجزائرية العادلة، واعتبارها أعمال شغب، كما نجدها أنها استعملت العديد من المصطلحات للتقليل من قيمة الأهالي بوصفهم بمثيري الشغب،[1] وأنهم فئة إرهابية تابعة لهتلر،[2] كما أنها تغاضت تماما عن القمع الفرنسي للسكان الأصليين مظهرة همجية الشعب الجزائري. وفي هذا يظهر استقلالية الخطاب الصحفي لجريدة ABC عن الصحف الفرنسية نقصد بذلك برقية الجزائر بل تعداه إلا تجريم الإدارة الفرنسية في هذه الأحداث.

على عكس جريدة ABC والتي نقلت عدد الضحايا في كلا الطرفين حيث حصدت العدد ثلاثة ألاف قتيل في صفوف المستوطنين وعشرة ألاف قتيل في صفوف الجزائريين، كما ذكرت الجريدة استعمال السلطات الفرنسية من القوات البحرية، الجوية، والبرية لارتكاب تلك المجازر،[3] وهو ما منح تغطيتها نوعا من الموضوعية مقارنة بالصحافة الفرنسية فان برقية الجزائر اقتصرت على ذكر أعداد الضحايا الأوروبيين دون الجزائريين كما عتمت على شراسة الجيش الفرنسي في قصف القرى الجزائرية .

[1] La dépêche algérienne ,11 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 0 9- 05-2025, 22:25, p1.

[2] La dépêche algérienne ,10-05-1945, Galicia.bnf.fr, 0 9- 05-2025, 22:25 , p1.

[3] عمر عبد الناصر،عبد الناصر عمر ، مجازر 8ماي 1945 بالجزائر من خلال صحافة الجنرال فرانكو في اسبانيا، المرجع السابق، ص418 .

كما يظهر من خلال مقال ABC الأعداد الحقيقية الضخمة التي سقطت من الطرفين الأوروبي الفرنسي والأهالي الجزائريين، خلافا على جريدة البرقية التي كانت تتلاعب بالأرقام وذلك وفق ما تسمح به الإدارة الفرنسية.

أسفرت المقارنة بين الصحافة الكولونيالية "برقية الجزائر وقسنطينة" وبعض الصحف الدولية "نيويورك تايمز وABC الاسبانية" عن نتائج تعكس تباينات مهمة في الخطاب الإعلامي حول مجازر 8ماي 1945. فرغم الانتماء الجغرافي والسياسي المختلف، لوحظ وجود تشابه لافت في الطرح بين الصحافة الكولونيالية ونيويورك تايمز، حيث غلبت النبرة التبريرية واللغة الحذرة في نقل حقيقة ما جرى على عكس جريدABC الاسبانية والتي كانت أكثر موضوعية وتوازنا، حيث ركزت على الجانب الإنساني للمأساة ونقلت بقدر اكبر من الصراحة لما تعرض له المدنيون من عنف مفرط، هذا التفاوت في التناول الإعلامي يؤكد حقيقة طبيعة التغطية لهذه الأحداث حيث يتخذ فيها كل طرف رسم سرديته الخاصة بما يخدم مواقفه السياسية والإستراتجية.

الخـــــــاتمـــــــة

ومن خلال هده الدراسة للموضوع مجازر الثامن ماي 1945 من خلال الصحافة الكولونيالية، توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

من خلال دراسة وتحليل الوضع العام في الجزائر قبيل احدث 8ماي 1945، يتبين أن البلاد كانت تمر بمرحلة دقيقة ومفصلية في تاريخها تتسم باضطرابات سياسية واجتماعية عميقة، وبصراع متصاعد بين تطلعات الشعب نحو الحرية والاستقلال وإصرار السلطة الاستعمارية على الإبقاء على نظام القمع والتهميش.

ساهمت الظروف الاقتصادية الصعبة وانتشار البطالة واحتكار الثروات من طرف المستوطنين في تأجيج الاحتقان الشعبي. كل هذه العوامل، بالإضافة إلى تصاعد الوعي الوطني وانخراط عدد من الجزائريين في الحركات السياسية والتنظيمات الوطنية، في تأجيج مشاعر الشعب الجزائري والمطالبة بحقوقه المشروعة.

لقد أدى التهميش السياسي وتدهور الأوضاع الاقتصادية المتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة، إلى جانب الاضطهاد الديني الذي تعرض له الشعب الجزائري، إلى خلق حالة من الغضب والاحتقان العام هذا ما دفع الجزائريين إلى الخروج في مظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقهم المشروعة أثناء انتصار فرنسا في الحرب العالمية الثانية. غير أن الرد الاستعماري كان عنيفا مما أسفر عن سقوط ألاف الضحايا في واحدة من أبشع المجازر في التاريخ الاستعماري.

لقد كانت الإدارة الفرنسية واعية منذ الوهلة الأولى بالدور الحاسم للصحافة في خدمة المشروع الاستعماري وذلك من خلال اقتناء مطبعة وإعداد أول جريدة على متن الباخرة الاستعمارية فقد كانت الصحافة أداة إستراتيجية تعبئ الرأي العام، وتبرز الاحتلال، وتمهد الطريق للهيمنة الثقافية والفكرية ما يؤكد أن الغزو العسكري لم يكن مفصولا عن الغزو الإعلامي بل كانا وجهين لعملة واحدة في سياسة السيطرة والتوسع.

رغم تنوع مصادر الصحافة الكولونيالية الفرنسية، فان مضمونها كان يخضع لتوجه يتمثل في خدمة مصالح المستوطنين وترسيخ السياسات الاستعمارية؛ وذلك نتيجة الرقابة الصارمة التي فرضتها الإدارة الاستعمارية مما جعل من هذه الصحافة أداة دعائية أكثر منها وسيلة لنقل الحقيقة أو تمثيل الواقع المحلي.

اظهر الخطاب الصحفي الكولونيالي إستراتيجية الصحف والتي تعتمد على التعتيم على حجم المجازر الحقيقية واختزال الأحداث في إطار أعمال الشغب متجاهلة الطابع الممنهج للعنف الاستعماري.

تميزت طبيعة تغطية الصحافة الكولونيالية في كل من جريدتي "برقية الجزائر" و"برقية قسنطينة" بسياسة ممنهجة تهدف إلى تشويه الحقائق وقلب الأدوار من خلال تصوير الضحايا الجزائريين كمعتدين في حين عملت على إبراز الفرنسيين كضحايا يدافعون عن أنفسهم؛ مما يكشف عن التزام هذه الصحف بالأجندة الاستعمارية أكثر من المهنة الصحفية.

اتبعت السلطة الفرنسية مجموعة من الآليات الخطابية التي استخدمتها في تغطيتها للمجازر من أبرزها التلاعب بالمصطلحات والتضليل الإعلامي، حيث ركزت على تقديم سرد انتقائي للأحداث يقوم على التهويل أو التعتيم بما يخدم المصلحة الاستعمارية كما استخدمت لغة تجريمية ضد الجزائريين مقابل لغة تبريرية للعنف الاستعماري.

أظهرت المقارنة بين التغطية الإعلامية الكولونيالية والصحافة الدولية (جريدة نيويورك تايمز و ABC الاسبانية) عن فجوة كبيرة في نقل الحقائق فبينما حاولت بعض الصحف الدولية تقديم صورة أكثر توازنا للأحداث، ظلت بعض الصحف محدودة بحكم اعتمادها على المصادر الفرنسية هذا التباين يؤكد أن الصحافة الكولونيالية كانت أداة دعائية أكثر منها وسيلة إعلامية.

وفي الأخير، يبقى البحث بحاجة إلى دراسات عمودية أكثر بحيث تبرز فيه :

- الإلمام بالصحف الأخرى لتعميق البحث، واستكمال الصورة.
- محاولة الالتحاق بأرشيفات للحصول على بعض الجرائد الكولونيالية .

الملاحق

ملحق رقم (01): يوضح أول تغطية لجريدة برقية الجزائر لأحداث الثامن ماي 1945

PENDANT LES CEREMONIES
DE L'ARMISTICE

A SÉTIF

des éléments troubles *d'inspiration hitlérienne* se livrent à des agressions à main armée

L'armée et la police rétablissent l'ordre

Le Gouvernement général communique :

Alors que l'Algérie participait avec enthousiasme aux cérémonies de l'Armistice, des éléments troubles d'inspirations et de méthodes hitlériennes se sont livrés à des agressions à main armée sur les populations qui fêtaient la victoire dans la ville de Sétif et dans les environs. Ils ont ainsi marqué leur volonté de souiller la joie générale.

La police maintient l'ordre et arrête les responsables. L'Armée lui apporte son concours. Les autorités sont bien décidées à prendre toutes dispositions utiles pour assurer la sécurité et réprimer toutes tentatives de désordre.

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (02): برقية الجزائر تقرن أحداث الثامن ماي 1945 لحزب الشعب وأحباب البيان والحرية

Les émeutes de la région de de SÉTIF

sont évoquées aux Délégations financières

Le gouverneur général CHATAIGNEAU donne lecture d'un télégramme du général de GAULLE, affirmant « la volonté de la France victorieuse de ne laisser porter aucune atteinte à la souveraineté française sur l'Algérie

La séance des Délégations Financières de l'après-midi d'hier, avait un ordre du jour nettement précisé. Elle était consacrée à l'audition de M. Gautier, directeur des Services financiers ayant pour mission de justifier les propositions budgétaires de l'Administration, et ensuite à l'exposé de M. Baloni, directeur général des Affaires Economiques, sur le ravitaillement. La séance était privée, mais les échos sans appétrai que les orateurs du Gouvernement n'avaient rien révélé de secret en dehors de ce que les auditeurs savaient déjà par les documents qui leur avaient été distribués et par leur connaissance de l'économie compliquée du problème du ravitaillement.

L'attention des Délégués accordent s'était pas distraite, mais leur pensée s'échappait de la salle des séances, s'inquiétait dans les soubresauts des événements dramatiques dont le département de Constantine offre tant de sujets d'inquiétudes ou d'angoisses et tant de raisons de propager d'émotions à travers toute l'Algérie.

Des délégués comme M. Fouroler, de Kerrata, dont des proches parents figurent parmi les victimes et comme M. Lasbi, de Guelma, dont les siens ont échappé à la mort par miracle, mais qui ont été sinistre d'atrocités commises par les émeutiers, étaient très émouvés. On attendait d'eux des récits détaillés. Ils ne se firent pas prier, car ce qu'ils appelaient de tout leur cœur et de toute leur âme n'était une énergique et prompte répression, c'était un apaisement apporté à l'opinion alarmée en la rassurant par le soin de lui dire avec quel zèle l'armée s'employait à mettre promptement un terme aux sanglantes opérations des terroristes et à les réprimer avec rigueur. Les succès d'un caractère militaire ont nécessairement le besoin d'être strictement gardés. C'est sans doute la considération qui s'oppose à ce qu'ils soient divulgués.

On lira plus loin les déclarations du général de Gaulle et celles de M. Yves Chataigneau. Les vifs applaudissements qui les ont accueillies témoignent de la confiance des Assemblées Algériennes envers ceux qui ont la tâche d'assurer le prestige et la souveraineté de la France et la sécurité de l'Algérie. — J. C.

La séance

La séance est ouverte à 18 h. 35 sous la présidence de M. Ascelhé, président, assisté de M. Raoux, premier vice-président.

M. le Ministre plénipotentiaire Yves Chataigneau, Gouverneur général de l'Algérie, assiste à la séance, ainsi que M. Gazagne, secrétaire général du Gouvernement, commissaire général du Gouvernement. M. Fabregoule, secrétaire général adjoint du Gouvernement, commissaire général adjoint du Gouvernement et les commissaires et commissaires adjoints du Gouvernement.

Communication de M. le Ministre plénipotentiaire Yves CHATAIGNEAU gouverneur général de l'Algérie

M. le Président. — La parole est à M. le Ministre plénipotentiaire, Gouverneur général de l'Algérie, qui va vous donner connaissance d'un télégramme qu'il vient de recevoir de M. le général de Gaulle, chef du Gouvernement Provisoire de la République Française.

M. le ministre plénipotentiaire, Gouverneur général de l'Algérie. — Messieurs, je vais vous donner lecture du télégramme suivant que je viens de recevoir de M. le Chef du Gouvernement de la République :

« Veuillez transmettre aux familles des victimes de l'agression de Sétif la sympathie du général de Gaulle et du Gouvernement tout entier. Veuillez affirmer publiquement la volonté de la France victorieuse de ne laisser porter aucune atteinte à la souveraineté française sur l'Algérie. Veuillez prendre toutes mesures nécessaires pour réprimer tous agissements anti-français d'une minorité d'agitateurs. Veuillez affirmer que la France garde sa confiance à la masse des Français musulmans d'Algérie. » (Applaudissements.)

(Suite page 2)

ORGANISATIONS D'INSPIRATION HITLERIENNE

Le P.P.A. et les Amis du Manifeste responsables des incidents

29 victimes à Sétif parmi la population européenne

Alger (F.P.). — Les incidents douloureux qui viennent d'ensanglanter un nombre restreint de localités du département de Constantine et qui ont débuté par l'agression de bandes de manifestants musulmans de Sétif contre des Européens de la ville attablés à une terrasse de café, le jour de l'Armistice, et par la mutilation des cadavres, pour si regrettables qu'ils aient pu être, sont loin d'avoir atteint les proportions qu'une propagande alarmiste a tenté d'accréditer dans le public.

Localisés dans les régions de Sétif, de Kerrata et de Guelma, ces troubles ont été le fait de bandes armées qui, pour tuer et piller, ont attaqué ces agglomérations dont les habitants fêtaient dans l'enthousiasme la victoire sur l'Allemagne nazie. L'inspiration et les méthodes hitlériennes des éléments qui, abusés par des mots d'ordre simplistes, se sont livrés à ces agressions, sont suffisamment apparus : c'est ainsi que des ressortissants de pays de l'Axe, prisonniers de guerre, n'ont pas été inquiétés, alors que leurs employeurs français étaient assaillis et qu'un emblème de facture nazie a été saisi.

La police et l'armée sont vigoureusement intervenues pour rétablir l'ordre, démasquer les responsables et prévenir tout renouvellement des troubles. Elles ont été aidées par tous les éléments sains de la population européenne et musulmane qui, dans plusieurs cas, au péril de leur vie, se sont opposés à la fureur des émeutiers. C'est ainsi qu'aux Ansouchas, le forgeron du village, un Musulman, a calmé les émeutiers et qu'un baillant européen a été sauvé grâce à l'aide que lui ont apportée ses deux khamès.

Les premiers éléments d'information semblent indiquer que les inspirateurs de ces attentats qui, quelques jours plus tôt avaient tenté de troubler dans plusieurs villes d'Algérie la commémoration de la Fête du Travail, doivent être recherchés parmi les dirigeants du P.P.A. et des Amis du manifeste.

Ces incidents sanglants ont fait à Sétif 29 victimes dans la population européenne. Ils ont été réprimés impitoyablement par l'action conjuguée de la police et de l'armée.

Un jour com

LES nouvelles qui couronnent la fin de la guerre, et que nous avons attendues pendant des années, sont de celles qui devraient faire éclater les jours. Il semble, il semblait que le matin ou le soir où nous entendrons annoncer la mort du tyran, nous pousserons le souple de La renaissance au bord de sa fenêtre lorsqu'il vient de tuer Alexandre de Médicis : « Bonté du ciel, quelle nuit ! » s'écrie-t-il en regardant Florence endormie... Et l'intensité de sa délivrance remplit son être, et la ville, et la nuit ! Rien ne compte plus que cette mort et ce qu'elle signifie de liberté retrouvée, d'espérances comblées.

Et pourtant, ces nouvelles immenses, proclamées par la voix de la radio, inscrites en lettres démesurées au front de nos journaux illustrées, ces nouvelles nous ayant fait battre — un instant — le cœur un peu plus vite, la vie continue. Les Parisiens ne s'arrêtent pas dans la rue pour clamer leur joie ou se secourir allègrement ; les autos roulent, les piétons déambulent, les ménagères patientent aux portes de la boulangerie et le coiffeur échafaude de la même main calme des pâtisseries de chevelure sur de fraîches têtes...

Le jour où la mort d'Hitler fut annoncée à Paris, l'Académie Goncourt se réunit, comme si de rien n'était, pour élire un « dixième » académicien à leur table. M. Lucien Descaves était rentré de sa province où il a vu s'écouler les années de la guerre ; M. J.-H. Rosny qu'on continue à appeler Rosny jeune en dépit de ses quatre-vingts ans, semblait rêver, par le fil miraculeux de la vie, l'ère nouvelle qui s'ouvrait dans le temps fabuleux des Goncourt. François Carco, retour de Genève et Roland Dorgelès, retour des Pyrénées, formaient avec André Billy le lot des bénjamins. Il y avait trois absents sur lesquels il vaut mieux ne

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (03): يبين تصوير جريدة لاديبيش الجريان مجاز الثامن ماي كأعمال عنف وشغب

UNE PIERRE NOIRE DANS L'HISTOIRE DE L'ALGERIE

Relation officielle des émeutes sanglantes de la région de SETIF

Constantine (F.P.). — Voici des renseignements complémentaires sur les tragiques événements qui se sont déroulés à Sétif et dans la région :

A Sétif

A Sétif, le 8 mai, un cortège de Musulmans devait partir de la Mosquée de la gare vers 9 h. 15 pour se rendre au Monument aux Morts. L'autorisation avait été accordée sous réserve expresse que la manifestation n'aurait pas un caractère politique et que le défilé s'effectuerait sans pancartes ou banderoles. Cette prescription ne fut pas tenue. Des manifestants portant des inscriptions telles que « Libérez Messali », « Nous voulons être vos égaux », furent exhibés. Les manifestants, au nombre de 8 à 10.000, déferlèrent dans la rue Clémenceau et se heurtèrent à la police, à hauteur de l'Hôtel de France. Aussitôt, des coups de feu claquèrent et les passants furent agressés et abattus à coups de pistolets, de couteaux et de bâtons. La police et la gendarmerie réagirent vigoureusement, aidées par la troupe alertée et dont l'arrivée sur les lieux fut presque immédiate. Les manifestants repoussés continuèrent toutefois d'attaquer les Français isolés dans les différents quartiers de la ville et notamment au marché où les émeutiers, qui abîssaient sans doute à un mot d'ordre, assassinaient tous les passants qu'ils rencontraient.

Vers 11 heures, l'ordre fut rétabli et la force publique commença les opérations de nettoyage, effectuant les perquisitions et les arrestations qui s'imposaient.

22 morts, 45 blessés

Nombre de victimes : 22 tués, dont MM. Déluca, président de la délégation spéciale de Sétif, Vaillant, ex-président du tribunal civil, Raynal, maréchal-des-logis de gendarmerie. 45 blessés.

A El-Ouricia

A El-Ouricia, le 8 mai, vers 14 h. 30, M. Lavarre, aumônier militaire, qui se rendait à mule de Périgotville, fut tué à coups de pistolet près du village d'El-Ouricia. Des bandes se sont approchées de la route de colonisation et les habitants ont cru, un moment, être attaqués. L'arrivée d'un détachement a certainement évité l'agression.

A Aïn-Abessa

A Aïn-Abessa, le 8 mai, vers 21 heures 45, plus de 1.000 indigènes, dont un grand nombre était armé de mitrailleuses, attaquent le village. La population est cependant le temps de se réfugier à la Gendarmerie et de résister avec succès jusqu'à l'arrivée de la troupe. Un colon, M. Fabre, surpris dès le début, fut assassiné.

Aux Amouchas

Aux Amouchas, vers 13 h. 30, le 8 mai, un car venant de Sétif, arrive aux Amouchas. Il avait été attaqué en route, à quelques kilomètres. M. Rousseau, administrateur de la Commune Mixte de Tatitount et son adjoint, M. Banael, venant de Kerrata, où ils s'étaient rendus pour assister aux cérémonies de la Victoire, passent aux Amouchas. M. Rousseau, mis au courant, décide de se rendre immédiatement sur les lieux où l'agression s'est produite. Au lieu dit Aïn-Magranem, un barrage de pierres avait été établi sur la route. Arrivés à cet endroit, l'administrateur et son adjoint se trouvèrent en présence d'émeutiers et tentèrent de parlementer avec eux. C'est à ce moment et à cet endroit, que les deux administrateurs furent probablement tués. Leurs corps, emportés et cachés, ne devaient être retrouvés par la police judiciaire que le vendredi 11 mai.

Au village même, vers 16 heures, la porte fut attaquée, une maison pillée. Pas de victime grâce à l'arrivée rapide d'un détachement.

Sur la route Amouchas-Kerrata, un automobiliste et un chauffeur de camion furent assassinés. M. Garrier, gérant de la ferme Chollet, a été tué.

A Périgotville

A Périgotville, le 8 mai, vers 15 heures, des indigènes du village et des marchas environnants pénètrent dans les maisons. Ils saccagent, tuent et volent principalement les armes. 12 personnes tombent sous leurs coups. L'assaut est donné au bordj de la Commune Mixte. Les fusils de guerre et les munitions sont emportés. Quelques habitants échappent à grand'peine.

Vers 16 heures, une auto-mitrailleuse arrive et met en fuite les émeutiers. Les rescapés se groupent au bordj et organisent la défense. Les bandes dispersées semblant vouloir se reformer, l'auto-mitrailleuse repart pour chercher du renfort. Un convoi de femmes et d'enfants, sous sa protection, gagna Sétif où il arriva vers 3 heures du matin. L'attaque soudaine ne s'est pas renouvelée entre le départ de l'auto-mitrailleuse et l'arrivée d'importants renforts.

A noter que le signal du massacre semble avoir été donné par l'arrivée de l'auto communale conduite par le brigadier Bouzoudjera et suivie du taxi du sieur Ladousani, de Périgotville, dans lequel se trouvait le juge de paix du centre, d'origine musulmane. Les indigènes de Tahllount ont participé aux troubles de Sétif et ont préparé ensuite le mouvement dans leurs douars.

(Suite page 2)

69 bâtiments détruits de 1940 à 1943 dans les ports britanniques

Londres (F.P.). — L'Amirauté annonce la perte du croiseur « Curaçao », de 10 contre-torpilleurs, 8 sous-marins, 2 navires marchands, 13 dragueurs de mines et de 35 autres bâtiments coulés ou détruits au cours des bombardements des ports de la Grande-Bretagne de 1940 à 1943.

Ces pertes n'avaient pas été annoncées jusqu'ici pour des raisons de sécurité.

COPENHAGUE. — Le général von Hannecken, ex-commandant en chef des troupes allemandes au Danemark, a été condamné à huit ans de travaux forcés pour malversations.

La Conférence de San-Francisco se terminera vers le 5 juin

San-Francisco (F.P.). — On estime, dans les milieux bien informés de San-Francisco que la Conférence des Nations Unies se terminera vers le 5 juin.

La France accepte la procédure de vote pour le Conseil de sécurité

San-Francisco (F.P.). — M. Fouques-Duparc, tout en faisant une réserve de principe, a accepté la procédure de vote pour le Conseil de sécurité prévue à Yalta et défendue par la Grande-Bretagne.

Reflets de Paris

S JOURS DE PAIX

...us d'être y voyait le maréchal Keitel, sorti

du parti communiste vis-à-vis du général de Gaulle est commentée par la Presse parisienne

Paris (*de notre rédaction parisienne*). — L'attitude réservée du parti communiste lors de la grande séance de mardi dernier, fait l'objet de nouveaux commentaires. C'est ainsi que Jean Texier, rédacteur en chef de « Libération Soir » et membre du groupe socialiste à l'Assemblée Consultative, écrit : « Quand rappelant les origines du conflit et le choix dramatique de septembre 1939, le général de Gaulle lança fièrement : « Nous avons tiré l'épée seule avec l'Angleterre pour défendre le droit violé sous les sapes de la Pologne, l'Assemblée se leva dans un grand élan pour l'acclamer, déchirant du même coup le silence glacé d'une tranche infimé d'irréconciliables.

Ce qu'il qualifie de détestable qu'elle inspire à Emile Buré, dans « L'O... des « réflexions » : « Le parti communiste bondit contre le général de Gaulle. Pourquoi ? Secrets de parti que j'ignorerai par définition. Il me semble, qui suis accueilli jour récédé. En attendant, ému par cette de cœur, je me décide à la critique du parti-pris du rédacteur de son journal « L'Humanité » dans son compte-rendu de l'Assemblée Consultative ».

« L'Epoque », de son côté, prend nettement position. Jean-Louis Vigier rappelle que dans la Résistance, il s'est trouvé aux appels de Vichy que ne recevaient de répéter : « Vous serez gré... associés ». Aujourd'hui, ajoute-t-il, d'après lesquels d'exclure viennent nous dire : « Vous serez communistes ». Je ne renonce à aucune de mes opinions politiques et je ne voudrais renoncer à aucune des précieuses amitiés de la Résistance, mais au nom de beaucoup de ses membres, qu'il me soit permis de dire qu'il y a des hommes qui se sont conquérir par l'esclavage et des hommes qui conquièrent la liberté. Entre les uns et les autres, notre choix est fait. La France doit rester la France. France restera française ».

H. D.

LA GUERRE EN EXTREME-ORIENT

Une offre de PAIX est faite à la GRANDE-BRETAGNE et aux U.S.A. par l'intermédiaire de MOSCOU

par un puissant groupe d'industriels nippons

Elle ne sera pas prise en considération

Paris (F.P.). — Selon Reuter, le Japon aurait fait une offre de paix à la Grande-Bretagne et aux Etats-Unis par l'intermédiaire de Moscou.

On assure qu'elle ne sera pas prise en considération, car elle ne répond pas aux termes d'une « capitulation sans conditions ».

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (04): يوضح محاولة الجريدة تضخيم أعداد الضحايا الأوروبيين وإدانة الجزائريين

le capital
e cassée

La Dépêche

1 fr. 50

Parlant au micro de Radio-France

M. Adrien TIXIER

a donné hier, les grandes lignes des réformes envisagées par le Gouvernement pour le maintien de la souveraineté française en Algérie

Il a également réaffirmé que l'ordonnance du 7 mars 1944 serait rigoureusement appliquée

Le Conseil des ministres approuve :
Un projet d'ordonnance instituant un impôt de péréquation et de solidarité nationale

Le plan de l'organisation matérielle de l'occupation française en ALLEMAGNE

Le nouvel impôt

compagné du Sultan du Maroc
e général de GAULLE
aujourd'hui et demain en AUVERGNE

Vingt-deux bateaux chargés de blé ont quitté en juin les U.S.A. pour l'Afrique du Nord

Le départ de Paris

Le Sultan du Maroc
Compagnon de la Libération

La conférence des " 3 " aurait lieu à la fin de la semaine prochaine

MOSCOU prendra-t-il position à l'égard du Japon ?

Seule une révision des réquisitions de locaux est envisagée

Les colons français dénoncent :

320.000 FRANÇAIS sont morts en Allemagne

Sur 100.000 JUIFS DEPORTES 2.000 seulement ont été retrouvés

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (05): مجازر 8 ماي امتداد لخطة نازية والجزائريون متأثرين بالدعاية الهتلرية

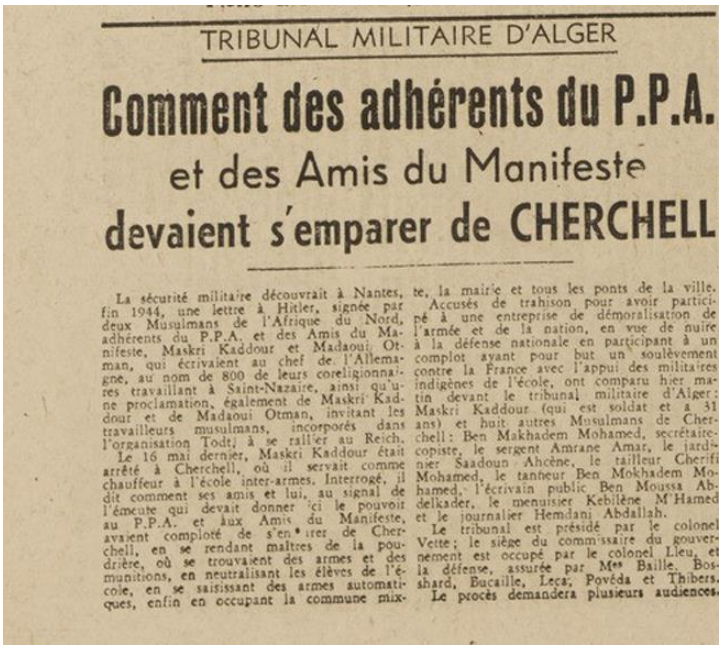

TRIBUNAL MILITAIRE D'ALGER

Comment des adhérents du P.P.A. et des Amis du Manifeste devaient s'emparer de CHERCHELL

La sécurité militaire découvrait à Nantes, fin 1944, une lettre à Hitler, signée par deux Musulmans de l'Afrique du Nord, adhérents du P.P.A. et des Amis du Manifeste, Maskri Kaddour et Madaoui Otman, qui écrivaient au chef de l'Allemagne, au nom de 800 de leurs coreligionnaires travaillant à Saint-Nazaire, ainsi qu'une proclamation, également de Maskri Kaddour et de Madaoui Otman, invitant les travailleurs musulmans, incorporés dans l'organisation Todt, à se rallier au Reich.

Le 16 mai dernier, Maskri Kaddour était arrêté à Cherchell, où il servait comme chauffeur à l'école inter-armes. Interrogé, il dit comment ses amis et lui, au signal de l'émeute qui devait donner ici le pouvoir au P.P.A. et aux Amis du Manifeste, avaient comploté de s'emparer de Cherchell, en se rendant maîtres de la poudrière, où se trouvaient des armes et des munitions, en neutralisant les élèves de l'école, en se saisissant des armes automatiques, enfin en occupant la commune mixte, la mairie et tous les ponts de la ville.

Accusés de trahison pour avoir participé à une entreprise de démoralisation de l'armée et de la nation, en vue de nuire à la défense nationale en participant à un complot ayant pour but un soulèvement contre la France avec l'appui des militaires indigènes de l'école, ont comparu hier matin devant le tribunal militaire d'Alger: Maskri Kaddour (qui est soldat et a 31 ans) et huit autres Musulmans de Cherchell: Ben Makhadem Mohamed, secrétaire-copiste, le sergent Amrane Amar, le jardinier Saadoun Ahcène, le tailleur Cherifi Mohamed, le tanneur Ben Mokhadem Mohamed, l'écrivain public Ben Moussa Abdelkader, le menuisier Kebilène M'Hamed et le journalier Hemdani Abdallah.

Le tribunal est présidé par le colonel Vette; le siège du commissaire du gouvernement est occupé par le colonel Lieu, et la défense, assurée par Mes Baille, Bosshard, Bucaille, Leça, Povéda et Thibers.

Le procès demandera plusieurs audiences.

المصدر: Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (06): يتضمن أبرز النصوص القانونية المتعلقة بقانون العفو

La Commission de la Justice adopte :

Un projet d'amnistie pour les Musulmans algériens impliqués lors des événements de mai 1945

Ne pourront en bénéficier les coupables des crimes et délits graves, tels que assassinats, meurtres, viol, incendies volontaires.

Paris (F.F.). — La Commission de la Justice a entendu un rapport de M. Toujas sur les projets d'amnistie en Algérie. Elle s'est prononcée sur les points suivants :

1° Amnistie pleine et entière doit être accordée aux crimes et délits imputés aux musulmans algériens lors des troubles de mai 1945.

2° Ne pourront bénéficier de cette amnistie les personnes qui auraient commis des crimes et délits graves tels que assassinats, meurtres, viols, incendies volontaires.

3° Les sanctions administratives et disciplinaires prises à l'occasion des mêmes événements doivent bénéficier de l'amnistie.

4° Des mesures de grâce amnistiante pourront intervenir au profit des musulmans condamnés pour les crimes ou délits cités au 2me paragraphe. Elles seront proposées par une commission spéciale.

La Commission de la justice entendra au cours de sa prochaine réunion le Garde des Sceaux sur cette importante question.

M. LE TROQUER entendu par la Commission de l'Intérieur et de l'Algérie

La Commission de l'Intérieur, de l'Al-

textes constitutionnels touchant l'Union Française :

« La France forme avec les territoires d'outre-mer et leurs populations d'une part, et les Etats associés d'autre part, une union librement consentie dont les ressortissants jouissent des droits et des libertés de la personne humaine garanties par la présente déclaration. Tous les nationaux et ressortissants français de la Métropole et des territoires d'outre-mer jouissent des droits politiques attachés par la présente constitution à la qualité de citoyen. »

Cet article a été voté par les communistes, les socialistes, 3 M.R.P. et 1 radical-socialiste. Un radical-socialiste, 8 M.R.P., les modérés et les indépendants ont voté contre. Sur l'article 1, l'amendement Viard a été repoussé par 18 voix contre 17.

Défense nationale

De son côté, la Commission de la Défense nationale a décidé que son bureau ferait une démarche auprès du ministre de la Défense nationale, afin qu'aucune décision intéressant l'organisation générale de l'armée, ne soit prise sans l'avis de la commission.

M. Pierre Metayer a été élu vice-président en remplacement de M. André Le Troquer.

المصدر: مصدر نفسه

الملحق رقم (07): قانون العفو الصادر عن المجلس التأسيس يستثني الجرائم الكبرى

itants de boissons

edi sans incident

réclament la liberté du commerce et l'abolition des lois de Vichy

gie, etc... Notre réunion est en réalité le cri d'alarme d'une corporation tout entière qui appelle à son secours le bon sens français contre les méthodes stupides et le caporalisme humiliant dont elle est victime. Par ailleurs la Tunisie, dans le domaine du vin et des spiritueux, vient d'en obtenir la liberté ; au Maroc un arrêté en fait autant... ».

M. Morard, prenant le dernier la parole fait une véritable mise au point. Il approuve sans réticence cette protestation collective du commerce algérien, faite dans la légalité républicaine. Il se dit heureux de l'union constatée entre employeurs et employés. Cette union étant, selon le représentant de l'Economie Algérienne, l'apport le plus sérieux pour discuter, au nom du commerce algérien, avec les Pouvoirs Publics, des mesures urgentes à prendre afin de recevoir très bientôt la mise en application de la liberté du commerce. »

× × ×

Cette grève, espérons-le n'aura pas été inutile. Il est certain que les brimades doivent cesser partout, dans le commerce surtout. Mais, il est de notre devoir de faire connaître que cette grève décidée vendredi après-midi à 17 h., a, par la fermeture des restaurants d'Alger, causé un préjudice sensible à tous ceux qui, en notre ville, étaient des habitués des restaurants. Il y a pis : jamais une grève n'a été aussi rapidement exécutée sans tenir compte qu'Alger est la capitale de l'Afrique-du-Nord, que cette ville abrite tous les jours des milliers de voyageurs, qu'ils viennent de la Métropole ou de l'intérieur, et que ceux-ci n'ont pu, samedi, trouver un abri pour se restaurer, même modestement.

E.B.C.

Travail. — Par arrêté, le Contrôleur vérificateur auxiliaire du travail, M. Chalom Maurice, a été réintégré à dater du 1er janvier 1946 dans le cadre des contrôleurs du travail de 3e classe.

Paris (F.P.). — Le général d'armée aérienne René Bouscat est nommé chef d'état-major général et inspecteur général de l'Armée de l'Air.

Spaatz a été nommé commandant en chef des forces aériennes des Etats-Unis, en remplacement du général Arnold, qui prend sa retraite.

Texte de la loi sur l'amnistie en Algérie votée le 2 mars 1946 par la Constituante

La loi sur l'amnistie en Algérie n'a pas encore été promulguée au « Journal Officiel ». Le projet gouvernemental a été modifié par les Commissions de l'Intérieur et de la Justice et amendé au cours de la discussion. Nous croyons toutefois intéressant de reproduire les textes votés par l'Assemblée Constituante qui deviendront définitifs dès leur promulgation.

Art. 1er. — **Amnistie pleine et entière est accordée pour crimes, délits et contraventions commis en Algérie à l'occasion des troubles des 1er et 8 mai 1945.**

Sont notamment amnistiés, sans que cette énumération soit limitative, les crimes, délits et contraventions visés par les textes ci-après : Articles 62, 63, 212, 222 à 225, 257, 305 à 308, 311, 443 à 448, 451, 453, 455 et 456 du Code pénal ; la loi du 7 juin 1848 sur l'attroupement ; la loi du 30 juin 1881 sur la liberté de réunion ; le décret du 30 mars 1935 réprimant les manifestations contre la souveraineté française en Algérie ; les articles 1er à 4, 7 et 8 du décret du 23 octobre 1935 portant réglementation des mesures relatives au renforcement du maintien de l'ordre public ; le décret-loi du 24 août 1939 autorisant les saisies et suspensions de publications de nature à nuire à la Défense nationale rendu applicable à l'Algérie par le décret du 26 août 1939 ; le décret-loi du 1er septembre 1939 complété par décret-loi du 26 janvier 1940 réprimant la publication des informations de nature à exercer une influence fâcheuse sur l'esprit de l'Armée et de la population rendus applicable à l'Algérie par les décrets des 21 septembre 1939 et 30 janvier 1940.

Art. 2. — **Seules ne bénéficient pas de l'amnistie les personnes qui auront commis des assassinats, meurtres, actes de barbarie, mutilations de personnes, viols, enlèvements, séquestrations, coups et blessures ayant entraîné la mort ou l'incapacité permanente, pillages, incendies d'habitations, destructions d'ouvrages d'art, vols.**

Art. 3. — Les sanctions disciplinaires légalement attachées aux décisions des juridictions rendues à la suite des mêmes événements seront amnistiées dans les mêmes conditions que les sanctions judiciaires.

Art. 4. — **Pourront faire l'objet de mesures de grâce amnistiante les personnes condamnées pour l'un des crimes ou délits énumérés à l'article 2.**

Art. 5. — La grâce amnistiante sera proposée par une Commission comprenant quatre directeurs du Ministère de l'Intérieur, le directeur de la Justice militaire et dix parlementaires désignés par l'Assemblée nationale constituante. Cette commission ne pourra valablement siéger que si le quorum de six parlementaires et trois directeurs est atteint.

Les effets de l'amnistie accordée par la présente loi seront régis par les dispositions des articles 5 et 8 à 13 inclus de la loi du 13 juillet 1933. La contrainte par corps ne pourra être exercée contre les condamnés ayant bénéficié de l'amnistie, les droits des parties civiles étant même en ce cas expressément réservés.

o o o

Le texte initial (Art. 2) excluait de l'amnistie les personnes ayant participé à la reconstitution de lignes dissoutes et coupables d'atteinte à la sécurité intérieure et extérieure de l'Etat. Un amendement de M. Fayet, d'ailleurs accepté par la Commission et par le gouvernement, a été adopté. Les faits visés plus haut sont donc compris dans l'amnistie.

Ajoutons, pour terminer, qu'il résulte des débats qu'une loi générale d'amnistie est en préparation.

Les sports en France

(De notre correspondante parisienne)

La Coupe de France de football

Pour les huitièmes de finales, cinq matches seulement se sont joués :

— Le Red-Star a battu Cannes par 3-1. Les Cannois marquèrent par Billeton, puis Aston égalisa. Kadmiri et Bersoulié concrétisèrent la victoire parisienne.

— Le Stade Français a éliminé Toulouse par 2-0. Le Stade fut constamment dominé mais Ben Barek réussit le but sur une magnifique volée. 6 minutes avant la fin, Mandalunis termina une attaque de Ben Barek par une charge à corps perdu qui l'envoya avec le ballon et le goal dans les filets toulousains.

— Le Racing parisien a éliminé Colmar par 4-3.

— Marseille s'est débarrassé de Sochaux par 2 à 1.

— Enfin, les amateurs du Vésinet ont disparu de la Coupe, battus par Clermont, sur le score de 2-1 après prolongations.

× × ×

En demi-finales du championnat de France de rugby à 15, la Section Paloise a battu Perpignan par 6-3 et Lourdes a battu Toulon par 5-4 après prolongations.

× × ×

Les championnats de France de tennis sur courts couverts ont vu la victoire du Suédois Bergelin sur Pétra par 2-6 6-3 10-12 6-3 6-2 ; Bergelin est un remarquable joueur de 20 ans qui s'affirmera sûrement dans la Coupe Davis. Mme Landry a battu Mlle Inglebert (6-3 6-3) et Borotra-Boegner ont enlevé le titre, en double hommes, sur Pannetier-Boleili.

× × ×

Au Vél'd'Hiv', les routiers français ont battu les Italiens par 3 victoires à zéro.

Monique Berlioux.

PARIS. — gation d Français tranger, librement de leur — Le pr samedi pacha d Croix de — Le g d'être a missaire meroun. — Le pro le 18 m de la S — M. P teur de d'outre-m — M. Fr Avignon du 4 Sa — Les pr poseront NICE. — fie de t sur 27.0 arrestati NANTES. samedi a de l'Hôt LONDRES. fire » so Londonde — Un im des rami Allemagn 28 arres nise et — M. Att radio un quel il a duction. ROME. —

المصدر: Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (08): يوضح أول مقال نشرته جريدة برقية قسنطينة

Les populations de Sétif et des environs attaquées par des fauteurs de trouble

La police et l'armée assurent l'ordre et arrêtent les responsables

Le Gouvernement est décidé à réprimer toutes tentatives de désordre

Alger, 9 mai. — Le Gouvernement général communique :

« Alors que l'Algérie participait avec enthousiasme aux cérémonies de l'armistice, des éléments troubles d'inspiration et de méthodes hitlériennes se sont livrés à des agressions à main armée sur les populations qui fêtaient la victoire dans la ville de Sétif et dans les environs.

« Ils ont ainsi marqué leur volonté de souiller la joie générale.

« La police maintient l'ordre et arrête les responsables. L'armée lui apporte son concours.

« Les autorités sont bien décidées à prendre toutes dispositions utiles pour assurer la sécurité et réprimer toutes tentatives de désordre ».

Récit de la capitulation des armées allemandes

L'INDEPENDANT
Bureaux: 100, rue G.-Clemenceau
ABONNEMENTS : Constantine Alger 3 m. 128 fr. 6 m. 248 fr. 1 an 480 fr.

Dépêche de Constantine

1 fr. 50 JOURNAL DE L'EST ALGERIEN 1 fr. 50

ECHO DE CONSTANTINE
37e Ann. N° 13.262
— 1945 —
JEUDI 10 MAI

DANS BERLIN EN RUINES

Les fouilles continuent pour retrouver le cadavre d'Hitler

Londres, 9 mai (F.P.) — Les Russes recherchent toujours le cadavre d'Hitler dans les ruines de Berlin.

Au cours des fouilles effectuées dans l'abri souterrain de Hitler dans la Chancellerie, des soldats soviétiques ont découvert une valise appartenant à Goebbels et renfermant de nombreux documents.

Les destructions subies par l'ancienne capitale allemande dépassent toute imagination. Le blitz sur Londres ne fut rien en comparaison. Contemplant ce spectacle, le maréchal Tedder a déclaré :

« Si vous voulez savoir ce qu'est la guerre, venez à Berlin. »

D'autre part, selon l'agence Reuter, le Gouvernement britannique n'a pas l'intention de protester contre le geste de M. de Valera, Premier Ministre de l'Eire, qui a adressé un message de condoléances au Ministre allemand à Dublin à l'occasion de

Les représentants du Haut commandement allemand ont signé hier à Berlin

la reddition sans conditions du Reich

La cérémonie historique s'est déroulée dans l'ancienne Ecole polytechnique de la Capitale pavoisée aux couleurs alliées

Alger, 9 mai (F.P.) — Radio-Moscou a donné le compte-rendu suivant de la ratification de l'acte de capitulation inconditionnelle des forces armées allemandes, qui s'est déroulée, hier, à Berlin, à minuit, dans l'ancienne école polytechnique de la capitale allemande.

La salle était pavoisée aux couleurs de l'Union soviétique, de la France

prirent place sur leurs sièges. Le maréchal Joukov dit à nouveau :

— Messieurs, l'acte de reddition inconditionnelle va être signé, je me tourne vers les représentants du haut commandement allemand, leur posant la question : Ont-ils cet acte en mains et en ont-ils pris connaissance ? Les représentants du haut commandement allemand ac-

ral de Gaulle et du peuple français a adressé ses félicitations à l'Armée rouge, disant notamment que le combat du peuple soviétique a grandement contribué à la libération du peuple français.

Ordre du jour du Maréchal Staline

المصدر: مصدر نفسه

الملحق رقم (09): يبين تبرير صحيفة برقية قسنطينة أحداث 8 ماي لازمة التموين

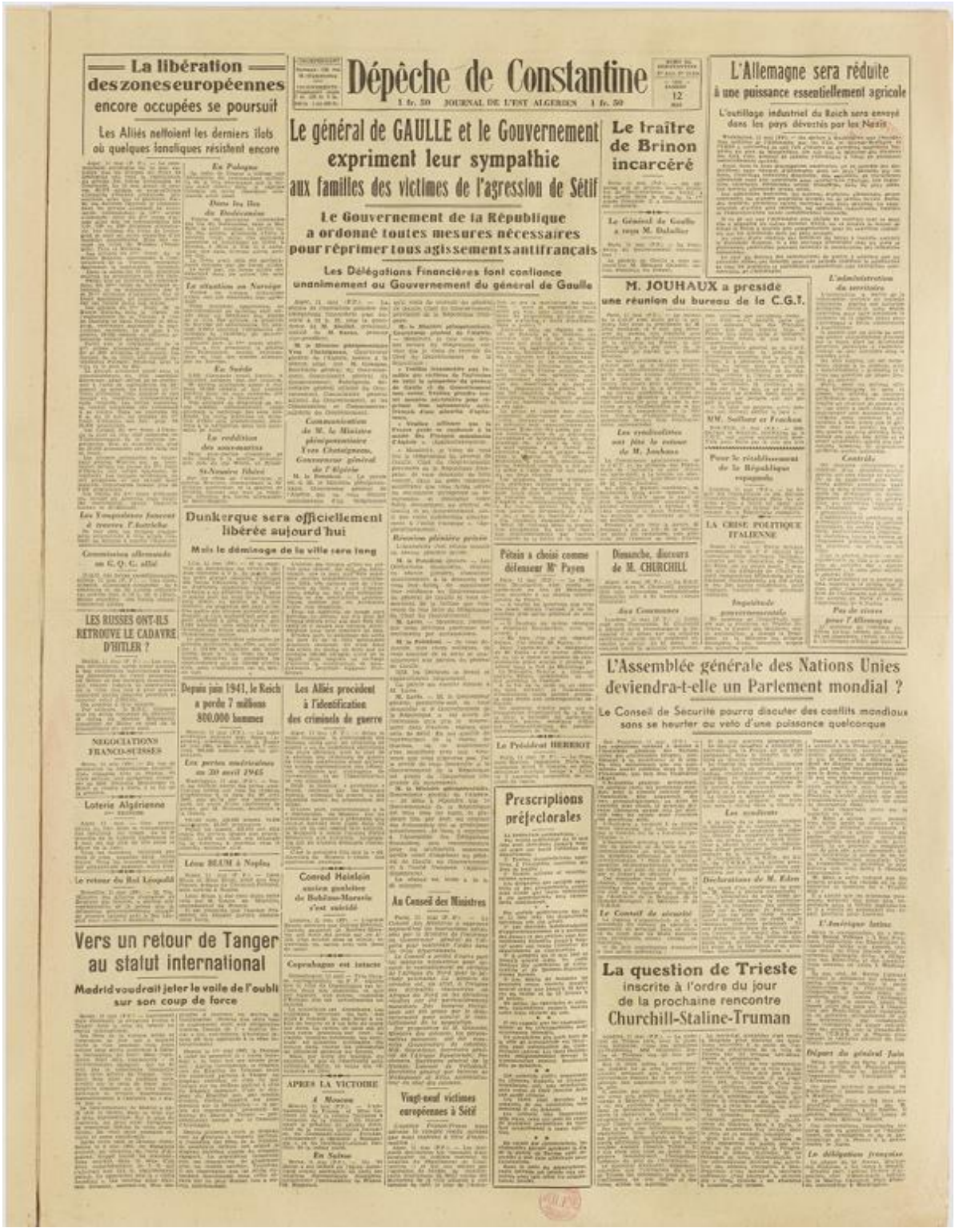

Dépêche de Constantine

JOURNAL DE L'EST ALGERIEN

La libération des zones européennes encore occupées se poursuit

Les Alliés nettoient les derniers îlots où quelques fanatiques résistent encore

Le général de GAULLE et le Gouvernement expriment leur sympathie aux familles des victimes de l'agression de Sétif

Le Gouvernement de la République a ordonné toutes mesures nécessaires pour réprimer tous agissements antifrançais

Les Délégations Financières font confiance unanimement au Gouvernement du général de Gaulle

Le traître de Brinon incarcéré

L'Allemagne sera réduite à une puissance essentiellement agricole

M. JOUHAUX a présidé une réunion du bureau de la C.G.T.

Dunkerque sera officiellement libérée aujourd'hui

Mais le déminage de la ville sera long

LES RUSSES ONT-ILS RETROUVÉ LE CADAVRE D'HITLER ?

Depuis juin 1941, le Reich a perdu 7 millions 800.000 hommes

Les Alliés procèdent à l'identification des criminels de guerre

Pétain a choisi comme défenseur Me Payen

Dimanche, discours de M. CHURCHILL

L'Assemblée générale des Nations Unies deviendra-t-elle un Parlement mondial ?

Le Conseil de Sécurité pourra discuter des conflits mondiaux sans se heurter au veto d'une puissance quelconque

Prescriptions préfectorales

Vers un retour de Tanger au statut international

Madrid voudrait jeter le voile de l'oubli sur son coup de force

La question de Trieste inscrite à l'ordre du jour de la prochaine rencontre Churchill-Staline-Truman

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (10): يبين تصوير فرنسا المستعمرين حماة للنظام والأمن

APRÈS LA DÉFAITE DU REICH

L'attribution des zones d'occupation en Allemagne est à l'étude

La Commission consultative interalliée siégeant à Londres va faire connaître ses décisions

Dépêche de Constanti

1 fr. 50 JOURNAL DE L'EST ALGÉRIEN

L'ordre est rétabli à Sétif et dans la région

Un récit des dramatiques événements

Le Gouverneur général met les populations en garde contre les fausses nouvelles

Les Allemands de Berchtesgaden considèrent toujours le repaire d'Hitler comme un asile sacré

Récit d'une visite au «nid d'aigle» de l'ex-Führer

LA GUERRE DANS LE PACIFIQUE

Les opérations de nettoyage se poursuivent en Europe centrale

Réprobation unanime

Mise au point du Gouvernement général

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (11): مقال يوضح ترويج صحيفة برقية قسنطينة للاستقرار وتخفي جرائمها بشعار الاتحاد الفرنسي الإسلامي

Une imposante prise d'armes a eu lieu hier à Constantine

Une imposante prise d'armes qui, dans cette période marquée d'événements douloureux, a laissé une impression générale de réconfort, s'est déroulée hier matin, sur l'esplanade de la Brèche.

Tandis que les troupes prenaient, dès neuf heures, leurs emplacements pour la cérémonie, dans le ciel, précédé du vrombissement de leurs moteurs, apparaissaient des escadrilles d'avions : douze « B. 26 » et six « P. 39 » qui survolaient la ville par groupes à basse altitude.

A 9 heures 30, le général Duval, commandant la Division territoriale, entouré des officiers de son état-major, arrivait sur la place de la Brèche, suivi peu après par M. Lestrade-Carbonnel, Préfet de Constantine, qu'accompagnaient MM. Massari et Caillé, Secrétaires généraux ; Pouyade, chef de Cabinet, et Mouloud Benbadis, attaché de Cabinet.

Salut au drapeau

Une cérémonie très simple et particulièrement émouvante allait alors se dérouler sous le signe de l'union franco-musulmane. On remarquait, en effet, la présence d'une délégation musulmane très nombreuse composée de dignitaires de la Légion d'honneur, de notabilités, des représentants du culte et de toutes les confréries musulmanes du département, des délégués qualifiés du commerce, de l'agriculture, des artisans, des ouvriers.

Devant la foule assemblée derrière les cordons de police, le Préfet e, le général se dirigèrent ensemble vers le drapeau qui fut hissé au centre de la place, au milieu des troupes qui présentaient les armes.

Allocution du général Duval

Après cet impressionnant salut aux couleurs, le général Duval passa en revue les diverses unités militaires qui y participaient. Puis, se dirigeant vers la délégation musulmane, il prononça le discours suivant :

« *Je suis heureux que vous soyez venus aujourd'hui. Je connais parfaitement les populations musulmanes. Je viens de combattre en France, et j'avais sous mes ordres les tirailleurs du 3me R.T.A. Ces hommes n'ont pas hésité à verser leur sang et à se sacrifier pour la Patrie.*

« *Je ne peux tolérer maintenant que des assassins égorgent des femmes et des enfants sans défense.*

« *Je connais particulièrement la situation précaire actuelle et l'état de dénuement de la population indigène. Soyez certains que si je le pouvais, je partagerais mon pain avec les Indigènes malheureux. Je suis prêt à tous apporter le concours de l'Armée, je suis prêt à améliorer le sort des populations musulmanes, et je ferai tout dans ce sens.*

« *Je tiens à vous dire également que si des meurtres et des assassinats se reproduisent, je n'hésiterai pas à employer la force avec toute la rigueur qu'il faudra.*

« *Je veux maintenir bien haut le drapeau et l'honneur de la Patrie.*

« *Vive la France !*
« *Vive l'Algérie !*
« *Vive Constantine !* »

Les termes parolés du commandant de la Division de Constantine furent saluées par des applaudissements répétés, en particulier lorsqu'il manifesta son inébranlable volonté de maintenir bien haut le drapeau de la France.

Défilé des troupes

Un imposant défilé des troupes clôtura la cérémonie. Tour à tour passèrent, frénétiquement applaudis par la population, deux compagnies du 13me R.T.S., une compagnie du 2me Zouaves, deux compagnies de tirailleurs marocains, une compagnie de la Légion, une compagnie du bataillon de gardiens, un peloton motorisé de la Garde mobile, une section de gendarmerie marocaine, un peloton de spahis, un détachement de gendarmerie dont la tenue impeccable et la fière allure donnèrent à ce magnifique spectacle une réconfortante impression de force et de calme sang-froid.

∴

Avant de regagner le Palais de la Division et tandis que les troupes rejoignaient leurs quartiers, le général Duval, dans l'auto duquel avait pris place M. le cadi Benaïcha, grand-croix de la Légion d'honneur, parcourut les principales rues de la ville, passant notamment rue Clemenceau, post. d'E-Xantara, avenue de la Gare, pont de Sidi-Rached, place Lamoricière, et avenue Pierre Lagre. Tout au long du parcours, la population indigène manifesta son désir du maintien de l'ordre en saluant respectueusement le représentant de l'autorité militaire dans le département.

Le général Duval accompagna ensuite M. le cadi Benaïcha à la Médersa.

Cette belle cérémonie militaire qui fut en même temps une manifestation d'union entre Français et musulmans, n'a pu manquer de produire une profonde impression sur la population.

المصدر: مصدر نفسه

الملحق رقم (12): يوضح استغلال تصريحات النخب الجزائرية للتأكيد على الولاء للنظام الفرنسي

Manifestation de loyalisme musulman à Oued-Zénati

Oued-Zénati, 23 mai (De notre correspondant particulier). — Le 23 mai, la population musulmane désirait montrer son loyalisme envers la France s'est rendue en masse au Monument aux Morts au pied duquel une gerbe fut déposée. Cette cérémonie se déroula en présence des autorités civiles et militaires.

Des discours furent prononcés par M. Kitali Lakalaret, député au maire, le Dr Benhabylès, l'Imam et le Commandant d'armes.

Une revue des troupes eut lieu ensuite. Celles-ci furent vivement applaudies.

Un thé d'honneur fut offert par la population musulmane à la population européenne.

DISCOURS DU Dr BENHABYLES

Voici le discours prononcé par M. le Dr Benhabylès :

« Il y a quelques jours à peine à cette même place, au nom de la France combattante, j'évoquais les horreurs de la guerre qui venait de prendre fin ; et je saluais avec confiance, ce matin de paix.

« Je ne pensais pas, à ce moment, qu'une tourmente nouvelle allait s'élever, et que l'orage grondait à nos côtés. Et pourtant, cette chose monstrueuse et presque inconcevable, se manifestait dans plusieurs centres du département.

« Depuis 1871 l'Algérie ne connut pas de véritable réveil. Les races se confondaient toujours ; les lois favorables aux Musulmans accordées par le général de Gaulle, avaient presque fait le rapprochement des deux peuples. Mais hélas, un germe pernicieux, venu, on ne sait d'où, prenant une allure épidémique, montant en feu de paille, atteignant brusquement des sujets sains et paisibles jusqu'alors, pour en faire des exaltés meurtriers, autrement dit des fous.

« Je dis d'où fous, car il faut avoir perdu la raison pour croire à la formation d'une nation algérienne, pour compter sur une aide étrangère, et surtout, pour croire à la faiblesse de la France.

« Ces événements ont trouvé un écho entre les deux races ; mais il appartient aux autorités françaises et au peuple musulman de le maintenir rapidement. Je dis rapidement, car la politique mondiale l'exige. Sans l'Arabe la France ne peut pas vivre et Algérie ; et sans le Français, l'Arabe ne peut pas prospérer.

« Mon commandant, tous ces Musulmans ici présents, ont une position à jamais pour la France leur patrie. Ils viennent ici spontanément affirmer, sans réserve, leur fidélité à la France, et se mettre, en toute confiance, sous votre protection. Vous êtes leur chef ; soyez assurés qu'ils seront toujours vos fidèles.

« Vive le général de Gaulle ! Vive la France ! »

DISCOURS
DE M. LAKALATAT SMAIN

M. Lakalatat, adjoint au maire, prononce ces paroles suivantes :

« C'est avec une joie immense que je vous présente la population de mon village, qui vient de donner à haute voix, une manifestation de fidélité à la France.

« Le peuple d'Algérie n'a jamais été anti-français. Il a commis des lâches grèves à la suite d'une propagande politique fausse et malveillante. Mais aujourd'hui il quitte cette mauvaise voie, pour suivre la vraie, la bonne ; celle de notre français comme il l'a été jusqu'ici.

« Nous demandons aux autorités françaises militaires et civiles de bien étudier notre cas, afin que les traîtres soient châtiés, mais que les innocents soient protégés.

« Je pose ainsi la question, parce que nous sommes appelés, dès demain, à reconstituer le pays tous ensemble. Et pour cela il nous faut de l'entente, de la solidarité et une parfaite confiance des uns envers les autres.

« La France est notre patrie, nous restons ses fidèles serviteurs et je termine en disant : « Vive le général de Gaulle ! Vive la France ! et Vive l'Algérie française ! »

المصدر : Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (13): السلطات الفرنسية تستخدم المساعدات المالية لتهدئة ضحايا 8 ماي

Les émeutes du Constantinois

La Préfecture communique:

Les émeutes qui ont ensanglanté le département de Constantine, ont provoqué des dégâts que le Gouvernement s'emploie à réparer.

M. le Gouverneur général Chataigneau a remis à M. le Préfet de Constantine une somme de 500.000 francs pour être attribuée comme secours de première urgence.

Ces secours sont en cours d'attribution sur l'indication des Chefs d'arrondissement.

Par ailleurs, sur la demande qui lui en a été faite par M. le Gouverneur général, M. le Ministre de l'Intérieur a autorisé, en accord avec le Ministre des Finances, un prélèvement de trois millions sur la Caisse des Réserves de l'Algérie, pour nouvelles attributions de secours.

Les personnes victimes des émeutes sont invitées à adresser, à cet effet, dans le plus court délai, aux Sous-Préfets de leur arrondissement une demande accompagnée des renseignements utiles pour statuer sur leur cas.

En ce qui concerne les dommages mobiliers et immobiliers subis par les sinistrés, une commission fonctionnera à laquelle devront être présentées toutes justifications.

Des instructions seront données incessamment aux intéressés par la voie administrative et par la presse à ce sujet.

LES PAQUETS-POSTE

Paris, 13 juin (FP). — Le Ministère des PTT annonce que le service des paquets-poste, provisoirement suspendu en raison des opérations d'échange des billets de banque reprendra à partir du 14 juin.

La propagande allemande se poursuit au Portugal...

Alger, 13 juin (F. P.). — La radio française signale que la propagande allemande se poursuit au Portugal, notamment à Lisbonne et dans d'autres villes importantes. Elle est principalement l'œuvre des professeurs de l'ancien Reich.

...et au Danemark

Par ailleurs, on mande de Copenhague à l'Agence Reuter:

Des responsables du « Mouvement de la liberté danoise » annoncent que la Croix Rouge allemande au Danemark dissimule une vaste organisation clandestine na-

المصدر: Gallica.bnf.fr

الملحق رقم (14): إصدار أحكام قضائية ضد الجزائريين بعد أحداث 8 ماي

local habituel.

AU TRIBUNAL MILITAIRE

9 des émeutiers de Sétif condamnés à mort

ILS AVAIENT PARTICIPE A L'ASSASSINAT DE M. PEGUIN ET DE PLUSIEURS EUROPEENS

Neuf émeutiers, coupables de plusieurs crimes, ont comparu hier matin devant le Tribunal militaire de Constantine, présidé par le Lieutenant-Colonel Lebrot. Il s'agissait des assassins de MM. Peguin, Carré Croso, Pons et Capotti, tués à Sétif le 8 mai alors que l'émeute déferlait sur la ville.

Arrêtés au lendemain de cette tragique journée, les meurtriers ont fait de aveux complets, s'accusant formellement les uns les autres.

Dès le déclenchement du mouvement, armés de sabres et de couteaux — armes préparées à l'avance, dira l'accusation, sur les conseils des dirigeants du « Parti du Manifeste » — ils s'étaient répandus à travers la ville massacrant tous les Européens qu'ils rencontraient.

Et successivement, MM. Peguin, Carré, Croso, Pons et Capotti tombèrent sous les coups de ces forcenés.

A l'audience maintenant, ces assassins de 20 ans, car ce sont tous des jeunes, sentant l'heure du châtiment venue, reviennent sur leurs premières déclarations et nient toute participation.

Et cependant les preuves sont là, formelles. Elles ressortent du dossier des aveux, des interrogatoires, de l'audition de nombreux témoins. Non seulement ce sont eux les assassins, mais encore certains ont, en quelques minutes, commis plusieurs crimes.

Devant de pareilles preuves, le Commissaire du Gouvernement, le capitaine Naudin, réclame la peine capitale pour tous les accusés. Il est suivi et c'est un arrêt de mort pour les neuf émeutiers que rend le Tribunal, malgré les belles plaidoiries de Mes Chaumont, Ben Bahmed et Hadj Driss.

Voici les noms des condamnés : Meftah Zitouni ben Lakdar, 26 ans; Djaouti Amokrane, 19 ans ; Akli Hamiche, 19 ans ; Benghedfa Taieb, 25 ans ; Saoudi Saad, 22 ans ; Djaoudi Mohamed, 21 ans ; Laoula Mohamed, 25 ans ; Aribi Mohamed, 22 ans et Bouassid Ahmed 22 ans.

∴

Un dixième inculpé, Akli Mohand contre lequel les charges les plus lourdes avaient été recueillies, s'est évadé ces jours derniers de la prison. La procédure de contumace demandant un certain délai, il n'a pu être jugé à l'audience d'hier matin.

المصدر: مصدر نفسه

قائمة المصادر والمراجع

أولا :المصادر والمراجع باللغة العربية:

المصادر:

الكتب:

1-بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية، الجزائر، 2013م.

2- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار الحكمة، الجزائر، 2014م.

3-قداش محفوظ، جزائر الجزائريين(تاريخ الجزائر 1830-1954)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، دب، 2008م.

4-مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، دار القصبة، الجزائر، 2003م.

المراجع:

الكتب:

1- أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

2-إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م.

3-الأدهمي محمد مظفر، أوروبا في القرن التاسع عشر، مكتبة المعارف، الرباط – بغداد،1985م.

4- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م.

5- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م.

6- بلانش جون لوي، سطيف 1945 بوادر المجزرة، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

7-بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر، 2009م.

8- بلغيث محمد الأمين، تاريخ الجزائر المعاصر، ط4، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م.

9- بوعزيز يحي، التسلط الاستعماري من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830-1954)، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

10- بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

11- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، مطابع عمار قرفي، الجزائر، 1994م.

12- دليو فضيل، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة (موجز مسيرة قرن وثلاثين سنة:1893-2023) ، ط 2الكترونية، دار الفايز للطباعة والنشر، دب، 2023م.

13- رخيلة عامر، 8ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.

14- رزيق محمد ، الجليس في تاريخ العالم المعاصر، دار المحمدية العامة، الجزائر، دت.

15- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.

16- زيغر أني راي قولد، جذور حرب الجزائر 1940- 1945 (من المرسى الكبير إلى مجازر الشمال القسنطيني)، تر: وردة لبنان، دار القصبة، الجزائر، 2005م.

17- سامعي إسماعيل، انتفاضة 8ماي 1945بقالمة ومناطقها، دار الهدى، الجزائر، 2004م.

18- سامعي إسماعيل، قالمة عبر التاريخ وانتفاضة 8 ماي 1945، دار البعث، الجزائر، 1983م.

19- سعد الله أبو قاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م

20- سعد الله أبو قاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945)،ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان،1992م.

21- سعد الله أبو قاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992م.

22- صاري الجيلالي وقداش محفوظ، المقاومة السياسية (1900م- 1954م)، تر : عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1987م.

23- صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، دار القومية للثقافة والنشر، القاهرة، 1997م.

24- العاني فؤاد توفيق، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.

25- عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر 1954 1962 (دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

26- عبيد مصطفى، الفكر الاستعماري السانسيموني في مصر والجزائر1833-1870م، دار المعرفة الدولية، الجزائر، 2013م.

27- عمارة هلال ، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)، دار هومة، الجزائر، 2007م.

28- عميراوي أحميدة، أوراق تاريخية 1427 -2006، دار الهدى، الجزائر، 2006م.

29- العيناوي الهام، مدخل إلى الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020م.

30- قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830م- 1962م)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013م.

31- قنان جمال، قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م.

32- اللحام محمود عزت وآخرون، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015م.

33- مدكور مرعي ، المدخل إلى الصحافة، د ن، القاهرة، 2005م.

34- معمري خالفة، عبان رمضان، تع : زينب زخروف، دار ثالة، الجزائر، 2008م.

35- مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م.

الرسائل والاطروحات الجامعية :

1-زيدان احمد علي محمد، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الأمريكية على العراق خلال المدة من (من 20 تشرين الأول 2002 إلى 20 آذار 2003)، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،2010م.

2-شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية(1939م-1945م) دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم

التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1، الجزائر، 2014م- 2015م.

3- شكيدان سعيد، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتديان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2 أبو قاسم سعد الله، 2016 م-2017م.

4-صولي ابتسام، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009م- 2010م.

5-عكاش عبد السلام، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8ماي 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005م- 2006م .

6- عمارة حياة، أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013م-2014م.

7- فرحي تقية، الصحافة والأزمات تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية أزمتا تقنتورين وغرداية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2017م-2018م.

8-فضول أمال، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال الجماهيري والرأي العام، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، دس.

9-كيالة نجيبة، البرقية القسنطينيةLa Dépêch Constantine والثورة الجزائرية(1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 - 2011م.

10- نوري صباح العبيدي هادي، الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939 م-1945م)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2013م.

المقالات العلمية :

1-اوجرتني محمد، انتفاضة 8ماي 1945 محطة حاسمة في النضال الوطني، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، (جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة) الجزائر، مج 6،ع 2، 2007م.

2-أوهابية فتيحة، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (جامعة باجي مختار عنابة)، الجزائر،ع 16، سبتمبر 2014م.

3-باي أحلام، ظروف نشأة الصحافة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (1847-1954) ، مجلة المعيار، (جامعة قسنطينة) الجزائر، مج 27، ع 2، 2023م .

4-بديدة لزهر وآخرون، السياسة الفرنسية في الجزائر ايان الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على الجزائريين (1939م-1945م)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دب، د ت.

5-بلعايلة ميلود، المذكرات الشخصية لشارل ديغول (الحرب والأمل) وكتابة تاريخ الجزائر،مجلة تاريخ، (العلوم جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) الجزائر، مج 5، ع 13، جوان 2020م.

6-بن عتو رضا، تداعيات اكتشاف النفط في الجزائر من خلال جريدة نيويورك تايمز، المجلة التاريخية الجزائرية، (جامعة جيجل) الجزائر، مج 8، ع 3، 2024م.

7-بن عتو رضا، هجمات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955 رصد لردود الأفعال الفرنسية من خلال جريدة نيويورك تايمز، Revue : IMAGO Interculturalité et Didactique، مج 23، ع 2، 2024م.

8-بن فاطمة سامية، الانتفاضة الشعبية 8ماي 1945م وانعكاساتها على مسار الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، (جامعة زيان عاشور الجلفة) الجزائر، مج 8،ع 2، فيفري 2023م.

9-بوذراع إيمان، تأثير لغة الخطاب الاستعمارية في تدوين التاريخ الوطني (صحيفة المبشر نموذجا)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، مج 37، ع 1، 2023م.

10- بوغازي فتيحة، تصنيف الصحافة الاستعمارية في الجزائر، مجلة أفكار وأفاق، (جامعة الجزائر 3) الجزائر، مج 11،ع 1، 2023.

11- تيتة ليلى، 08 ماي 1945 في الجزائر من خلال صحيفة نيويورك تايمز (1945-1946)، مجلة العلوم الإنسانية (جامعة محمد خيضر بسكرة) الجزائر، ع26، جوان 2012م.

12- حجام جمعي، الصحافة والنخبة المثقفة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي المقاومة الثقافية للترسانة الحربية، مجلة المعرف للبحوث والدراسات التاريخية،(جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي)الجزائر،ع 15، 2018م.

13- روابحي العياشي، مجازر 8ماي 1945 وانعكاساتها على علاقة الإدارة الاستعمارية الفرنسية بالحركة الوطنية (1945 -1948م)، **اكليل**، وقائع مؤتمر المؤتمر الدولي الأول للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات(العراق)، مج 1،ع خاص، دت.

14- السبتي بن شعبان، مجازر 8 ماي 1945 وبداية الطريق نحو نوفمبر 1954، المجلة التاريخية الجزائرية،(جامعة8ماي 1945 بقالمة) الجزائر، ع 6- 7، جانفي- ماي 2018م.

15- سبيحي عائشة، ثورة عين التركي 1901 في الصحافة الاستعمارية(صحيفة برقية الجزائرية أنموذجاLa Dépêche Algérienne)، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، (جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة) الجزائر، ع 7، جوان 2018م.

16- سعيدوني بشير، مجازر 8ماي 1945 الخلفيات والانعكاسات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية،(جامعة الجزائر2 بوزريعة) الجزئر، مج 1، ع 2، جوان 2013م

17- شبوب محمد، الجزائر في عهد حكومة فيشي عام 1941م، مجلة قضايا تاريخية، ع7، الجزائر، 2017م.

18- شبوب محمد، قراء في بيان 10 فيفري 1943ونتائجه على الأوضاع السياسية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية،(جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) الجزائر، مج 7،ع 1، 2021م.

19- شبوب محمد، مجازر 8ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، (جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) الجزائر، مج 8، ع 13، ديسمبر 2017م.

20- طيابي عبد الوهاب وبوسليماني عبد الرحمن، سياسة حكومة فيشي وانعكاساتها على الحركة الوطنية والشعب الجزائري 1940-1943،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (جامعة البليدة) الجزائر، مج 14، ع 1.

21- عكاش عبد السلام، الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8ماي1945، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (جامعة الجزائر)، مج6، ع2، ديسمبر 2012م.

22- عكاش عبد السلام، تفسير الصحافة الشيوعية وصحافة الحركة الوطنية لدور المجاعة ضمن أسباب انتفاضة 8ماي 1945، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، ع21، ديسمبر 2015م.

23- عمر عبد الناصر، مجازر 8ماي 1945 بالجزائر من خلال صحافة فرانكو في اسبانيا، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة قالمة (الجزائر)، مج 08، ع 03، 2024.

24- عمر عبد الناصر، مجازر8ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف اسبانية –ا، ب، ث، اوفينسيبا، لابانغواردیا اسبانيولا –، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، جامعة 8ماي 1945 قالمة (الجزائر)، ع17، 2018.

25- كرليل عبد القادر، نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، (المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954) الجزائر، ع11، دت .

26- كيدار عبد الوهاب، مجازر الثامن ماي 1945م ودورها في بلورة الوعي الثوري، مجلة الخلدونية،(جامعة عمار ثليجي الاغواط) الجزائر، مج 10،ع2، 2017م.

27- لباز الطيب، مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)، المجلة التاريخية الجزائرية، (جامعة زيان عاشور الجلفة) الجزائر، مج 5، ع 1، 1جوان2021م.

28- مختاري الطيب، الحكومة العامة وسياسة الحكام العامون الفرنسيون في الجزائر1830م –1900م،المجلة التاريخية الجزائرية، (جامعة مستغانم)الجزائر،ع1، مج 7،2023م.

29- مقنوش كريم، مجازر 8ماي 1945 من مسيرة سلمية إلى مجزرة دامية، دورية كان التاريخية، ع 27، مارس 2015.

30- بلقاسم ميسوم ، سياسة فرنسا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (جامعة بسكرة) الجزائر، ع 6، جوان 2013م.

31- هاشمي كوثر، أحداث 8 ماي 1945 من خلال جريدة لاديبيش دوكستنتين، مجلة البحوث التاريخية، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة)الجزائر، مج 6 ،ع 1، جوان 2022م

32- هاشمي كوثر، أحداث 8ماي 1945 من خلال جريدة لاديبيش دوكستنتين La Dépêche Constantine، مجلة البحوث التاريخية، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة) الجزائر، مج 6، ع 1، جوان 2022م.

33- واضح مداني، الجيش الفرنسي ومجازر 8ماي 1945بين الروايات الفرنسية والدراسة التاريخية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (جامعة الجزائر 2) الجزائر، مج 16، ع 1، 2025م.

الملتقيات:

1-اكمير يوسف، الخليفة مولاي بن الحسن بن المهدي من خلال الصحافة الاسبانية صحيفة ا ب ث ABC نموذجا، أعمال الندوة الدولية الخليفة السلطاني في شمال المغرب وصحرائه الأمير مولاي الحسن بن المهدي، منشورات مؤسسة الشهيد أمحمد احمد بن عبود، تطوان، أكتوبر 2014.

الدوريات والموسوعات:

مولا علي، الموسوعة العربية الميسرة، مج 4، المكتبة العصرية، بيروت، 2010م.

المواقع الالكترونية:

1-اكمير يوسف، المغرب واسترجاع أقاليمه من خلال الاسبانية صحيفة ABC، 26ماي 2022، تم الاطلاع عليه يوم 15 -03-2025، على الساعة 23:14، متاح على الرابط https://bayanealyaoume.press.ma:

2-البخاري محمد ، نشأة وتطور وكالات الأنباء الوطنية والعالمية، 19يوليو 2012، تم الاطلاع عليه يوم : 19 02 2025 على الساعة : 21: 58 متاح على الرابط: https://bukharimailru.blogspot.com/

3-بوزير عمار بن محمد، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، شبكة الالوكة، 2016م، تم الاطلاع عليه 20- 2- 2025، على الساعة 20:15، متاح على الرابط https://www.alukah.net/library/0/106797 .

4- الجزيرة نت، جائزة "بوليتزر"....اوسكار الصحافة، 15 -03 - 2016، تم الاطلاع عليه يوم11 -05 -2025، على الساعة49 : 22، متاح على الرابط https://www.ajnet.me/encyclopedia/2016/3/15:

5-الجزيرة نت، نيويورك تايمز "السيدة الرمادية"،12-02-2016، تم الاطلاع عليه يوم 8 ماي 2025، على الساعة 00: 10، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia

6- الجزيرة نت، وثائقي "ذي كت" للجزيرة الانجليزية يفوز بجائزة بيبودي، 24- 04- 2018 ، تم الاطلاع عليه يوم11 -05 -2025، على الساعة49 : 22، متاح على الرابط : https://network.aljazeera.net/ar/pressroom .

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

Référence :

Les livres :

1- Nargisse Faucon, Livre d'or de L'Algérie, Challamel et cie-éditeurs, Paris,1889.

Les mémoires et les thèses universitaires

2-Francisco Javier Espinosa Echenique , La propaganda en los dos bandos durante la Guerra Civil espanola : El caso de ABC de

Sevilla y ABC Madrid (1936-1939) , Tesis doctoral, Facultad de Ciencias Sociales y de la Comunicacion Departamento de periodismo, Universidad del pais Vasco, S A , 2022 .

Les revues :

1- Sahbatou Farid, Algunos paisses de acogida de los refugiados republicano espanoles de la Guerra civil, Oussour al Jadida, v 7, N°26, 2014.
2- Samir MERDACI, La genèse de la presse nationale en Algérie. Le parcours fondateur d'« An Nasr »(1963-1971), RevueAcadémique des Etudes Sociales et Humaines, (Université Salah Boubnider Constantine 3) ALGERRA, V 16, N° 02, (2024)

Sites internet :

1- La dépêche algérienne, 10-05-1945, Galicia.bnf.fr, 23-03-2025, 10 :03.
2- La dépêche algérienne, 11-05-1945, Galicia.bnf.fr ,12-03-2025, 20 :20.
3- La dépêche algérienne, 12-05-1945, Galicia.bnf.f13-03-2025, 13 :15.
4- La dépêche algérienne, 13 -05-1945, Galicia.bnf.fr17-03-2025, 15 :40.
5- La dépêche algérienne, 19 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 20-03-2025, 21:30.
6- La dépêche algérienne,25 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 21-03-2025, 09 : 18.
7- La dépêche algérienne,26 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 22-03-2025, 19 : 13.
8- La dépêche algérienne,28 -06 1945, Galicia.bnf.fr, 25-03-2025, 11:51.
9- La dépêche algérienne,30 - 06 -1945 Galicia.bnf.fr, 25-03-2025, 14 : 20.

10- La dépêche algérienne,20 - 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 28-03-2025, 22 : 00.
11- La dépêche algérienne, 11- 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 30-03-2025, 15 : 04.
12- La dépêche algérienne, 19- 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 30-03-2025, 07 :30.
13- La dépêche algérienne, 17- 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 01- 04-2025, 12: 15.
14- La dépêche algérienne, 26 - 07 -1945, Galicia.bnf.fr, 03- 04-2025, 20: 04.
15- La dépêche algérienne, 18 - 09 -1945, Galicia.bnf.fr, 04- 04-2025, 17: 12.
16- La dépêche algérienne, 24-01-1945, Galicia.bnf.fr, 04- 04-2025, 23:18.
17- La dépêche algérienne,07 -02-1946, Galicia.bnf.fr, 05- 04-2025,12: 30.
18- La dépêche algérienne, 02-03-1946, Galicia.bnf.fr, 07- 04-2025, 10: 15.
19- La dépêche algérienne, 03et 04 -03-1946, Galicia.bnf.fr, 13- 04-2025, 09:09.
20- La Dépêche Constantine, 10-05-1945, Galicia.bnf.fr, 13- 04-2025, 14:15.
21- La Dépêche Constantine, 11-05-1945, Galicia.bnf.fr, 17- 04-2025, 21: 15.
22- La Dépêche Constantine, 12-05-1945, Galicia.bnf.fr, 17- 04-2025,16: 40, p1 .
23- La Dépêche Constantine, 14-05-1945, Galicia.bnf.fr, 18- 04-2025,17 : 20.
24- La Dépêche Constantine, 16 -05- 1945, Galicia.bnf.fr, 23- 04-2025, 13 :00 .

25- La Dépêche Constantine, 18-05-1945, Galicia.bnf.fr, 24- 04-2025, 21 :01 .
26- La Dépêche Constantine, 24-05-1945, Galicia.bnf.fr, 24 - 04-2025, 08 :50 .
27- La Dépêche Constantine, 17 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 23- 04-2025, 1 1:40 .
28- La Dépêche Constantine, 26-05-1945, Galicia.bnf.fr, 26- 04-2025, 17: 00.
29- La Dépêche Constantine, 31 -05-1945, Galicia.bnf.fr, 27- 04-2025, 20: 20.
30- La Dépêche Constantine, 05 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 28- 04-2025, 07 :00.
31- La Dépêche Constantine, 14 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 28- 04-2025, 21: 00.
32- La Dépêche Constantine, 18 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 29- 04 - 2025, 21: 00.
33- La Dépêche Constantine, 22 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 29 - 04 - 2025, 21: 00 .
34- La Dépêche Constantine, 30 -06 -1945, Galicia.bnf.fr, 30- 04-2025, 13 : 00.
35- La Dépêche Constantine, 11 -07 -1945, Galicia.bnf.fr, 30- 04-2025, 10: 29.
36- La Dépêche Constantine, 12 -07 -1945, Galicia.bnf.fr, 01- 05-2025, 23: 09 .
37- La Dépêche Constantine, 17 -07 -1945, Galicia.bnf.fr,01 - 05-2025, 22: 17.
38- La Dépêche Constantine, 23 -08 -1945, Galicia.bnf.fr, 0 2- 05-2025, 18: 25.
39- La Dépêche Constantine, 09 - 11-1945, Galicia.bnf.fr, 02- 05-2025, 14:14 .

40- La Dépêche Constantine, 13 -11-1945, Galicia.bnf.fr, 03- 05-2025, 17: 00.
41- La Dépêche Constantine,22 -12 -1945, Galicia.bnf.fr, 03- 05-2025, 10: 20.
42- La Dépêche Constantine, 30-12 -1945, Galicia.bnf.fr, 04- 05-2025, 19:51.
43- La Dépêche Constantine, 15-01 -1946 , Galicia.bnf.fr, 04- 05-2025, 11 :24.
44- La Dépêche Constantine,29 -01 -1946 , Galicia.bnf.fr, 04- 05-2025, 20 :52 .
45- La Dépêche Constantine, 28- 02-1946 , Galicia.bnf.fr, 05- 05-2025, 12 :18.
46- La Dépêche Constantine, 01 - 0 3 -1946 , Galicia.bnf.fr, 05- 05-2025, 08 :14.
47- La Dépêche Constantine,02 - 0 3 -1946 , Galicia.bnf.fr, 06- 05-2025, 14 :12.
48- La Dépêche Constantine,10 et 11 - 0 3 -1946 , Galicia.bnf.fr, 07-05-2025, 10:21.

فهرس المحتويات

المحتويـــات	الصفحة
مقدمة	أ-ح
الفصل التمهيدي: الوضع العام الجزائري عشية أحداث الثامن ماي 1945	
أولاً : الأوضاع السياسية	**14-11**
ثانياً : الأوضاع الاقتصادية	**17-14**
ثالثاً : الأوضاع الاجتماعية والثقافية	**20-17**
الفصل الأول: حوادث الثامن ماي 1945	
المبحث الأول: أسباب حوادث الثامن ماي 1945	
المطلب الأول: الأسباب السياسية	**24-21**
المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية	**25-24**
المطلب الثالث: الأسباب الدينية	**26-25**
المبحث الثاني: سير أحداث الثامن ماي 1945	
المطلب الأول: إرهاصات الأولى لانطلاق أحداث الثامن ماي 1945	**29-26**
المطلب الثاني: سير الأحداث في سطيف	**31-29**
المطلب الثالث: سير الأحداث في قالمة	**33-31**
المطلب الرابع : سير الأحداث في خراطة	**34-33**
المبحث الثالث: نتائج أحداث الثامن ماي 1945	
المطلب الأول: نتائجها على الجزائريين	**37-35**
المطلب الثاني: نتائجها على الفرنسيين	**38-37**
الفصل الثاني: الصحافة الكولونيالية في الجزائر	
المبحث الأول: لمحة عامة للصحافة الكولونيالية	
المطلب الأول: تعريف الصحافة	**46-41**
المطلب الثاني: نشأة الصحافة الكولونيالية	**49-46**
المبحث الثاني: أنواع الصحافة الكولونيالية ومراحلها	

المطلب الأول: أنواع الصحافة الكولونيالية	**55-50**
المطلب الثاني: مراحل الصحافة الكولونيالية	**56-55**
المبحث الثالث: مصادر واهتمامات الصحافة الكولونيالية	
المطلب الأول: مصادر الصحافة الكولونيالية	**58-57**
المطلب الثاني: اهتمامات الصحافة الكولونيالية	**60-58**
الفصل الثالث: تغطية الصحافة الكولونيالية لمجازر الثامن ماي 1945	
المبحث الأول: نماذج من للصحف الكولونيالية في الجزائر	
المطلب الأول: صحيفة برقية الجزائر	**64-62**
المطلب الثاني: صحيفة برقية قسنطينة	**67-64**
المبحث الثاني: تحليل خطاب الصحف الكولونيالية لأحداث الثامن ماي 1945	
المطلب الأول: تحليل خطاب برقية الجزائر لمجازر الثامن ماي 1945	**75-67**
المطلب الثاني: تحليل خطاب برقية قسنطينة لمجازر الثامن ماي 1945	**89-75**
المطلب الثالث: نقد وتحليل في بعض ما جاء في الجريدتين	**90-89**
الفصل الرابع: دراسة مقارنة بين الصحافة الكولونيالية والصحف ذات التوجه الليبرالي لأحداث الثامن ماي 1945	
المبحث الأول: مقارنة بين جريدة نيويورك تايمز و برقية قسنطينة	
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جريدة نيويورك تايمز	**94-92**
المطلب الثاني: تغطية صحيفة نيويورك تايمز لمجازر الثامن ماي 1945	**98-94**
المطلب الثالث: المقارنة بين تغطية برقية قسنطينة وجريدة نيويورك تايمز	**101-98**
المبحث الثاني: مقارنة بين جريدة ABC الاسبانية وجريدة برقية الجزائر	
المطلب الأول: لمحة عن جريدة ABCالاسبانية	**103-102**
المطلب الثاني: تغطية جريدة ABCلأحداث الثامن ماي 1945	**106-104**
المطلب الثالث:المقارنة بين تغطية جريدة برقية الجزائر وجريدة ABC الاسبانية	**109-107**

الخاتمة	**112-111**
الملاحق	**124-112**
قائمة المصادر والمراجع	**140-126**

الملخص:

تُعد الصحافة من ابرز الوسائل الدعائية التي اعتمدت عليها السلطات الفرنسية في غزو الجزائر، حيث قامت بإعداد أول مطبعة على متن البواخر الاستعمارية وقد سخّرت هذه الوسيلة لخدمة المشروع الاستعماري الفرنسي. ومن ابرز الأحداث التي تناولتها الصحافة الكولونيالية أحداث الثامن ماي1945 حيث سعت السلطات الفرنسية إلى التعتيم الإعلامي وتشويه حقيقة ما جرى، من خلال تصوير الأحداث على أنها مجرد أعمال شغب. وقد ساهمت بعض الجرائد، مثل برقية الجزائر وبرقية قسنطينة في نقل الرواية الفرنسية الرسمية.

الكلمات المفتاحية : الصحافة الكولونيالية، أحداث الثامن ماي 1945، التعتيم الإعلامي، برقية الجزائر، برقية قسنطينة.

English summary:

The press was one of the most prominent propaganda tools used by the French authorities during their invasion of Algeria. They established the first printing press aboard colonial ships, employing journalism to serve the colonial project. Among the key events covered by the colonial press were the events of May 8, 1945, during which the French authorities sought to impose media blackout and distort the truth, portraying the incidents as mere acts of rioting. Newspapers such as La Dépêche d'Alger and La Dépêche de Constantine played a role in promoting the official French narrative.

Keywords : Colonial press, May 8 events, media blackout, La Dépêche d'Alger, La Dépêche de Constantine.

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في 26-05-2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : رضا حوحو
الرتبة : أستاذ محاضر أ
المؤسسة الأصلية : جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع:إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفلها الأستاذ (ة) رضا حوحو وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) شكال مريم

.....

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة: بـ مجازر الثامن ماي 1945 من خلال الصحافة الكولونيالية

.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ،أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون،ومن ثمة أعطيا لإذن بطبعها.

إمضاء المشرف

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية –السنة الجامعية 2024- 2025
رقم : / ق.ع.إ / 2025

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): شكال مريم رقم بطاقة الطالب: 206847964 تاريخ الصدور: 14-07-2021

المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

" مجازر الثامن ماي 1945 من خلال الصحافة الكولونيالة

..... "

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ:.25../05./2025

توقيع المعني:

.....

iversité Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
)33.50.12.40

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .